



اليونسكو تتكلم لغة الضاد في يومها العالمي

← ص13



جون كيري: جاستا قانون سيء

← ص3



حصاد 2016: الكوميديا تهيمن على السينما المصرية

← ص16

حكومة لبنانية تلبى شروط حزب الله

□ بيروت - في مفاجأة للمراقبين في لبنان أعلن ليل أمس عن تشكيل الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس سعد الحريري، وعلى عكس ما كان يعمل عليه فقد تشكلت الحكومة من 30 وزيرا بدل تلك التي كان يفضلها الحريري من 25 وزيرا.

وتلبي هذه الحكومة معظم الشروط التي فرضها حزب الله إذ عين يعقوب الصراف وزيرا للدفاع، وهو محسوب على الرئيس السابق أميل لحود، كما عين يوسف فنيانوس، وهو ضابط الاتصال بين تيار المردة وحزب الله وزيرا للأشغال، وغاب عن الحكومة حزب الكتائب، فيما لم تستطع القوات اللبنانية الحصول على أي وزارة ذات علاقة بالأمن من بعيد أو قريب وذلك تلبية لشروط الحزب.

وفرض حزب الله توزيع عضو الحزب السوري القومي أسعد حردان.

وحملت ساعات الأمتطورات لافتة حين أعلن عن توجه رئيسي الحكومة ومجلس النواب سعد الحريري وبنيه بري إلى قصر بعددا للقاء الرئيس ميشال عون، فيما نقل عن بري قوله "إن شاء الله الحكومة اللبية".

واختير جبران باسيل وزيرا للخارجية، وعلي حسن خليل وزيرا للمالية، ونهاد المشنوق وزيرا للداخلية، ومروان حمادة وزيرا للعدل.

وجاء تأليف الحكومة مفاجأة ستكشف الأيام المقبلة أسرارها بعد أن ساد الأجواء تشاؤم من إمكانية تشكيل الحكومة قبل أعياد الميلاد ورأس السنة.

ودهمت بعض التوقعات إلى أن التشكيل قد يتأخر شهرا، وقد عقد أمر التشكيل مطالبة حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري بتوسيع الحكومة من 24 وزيرا إلى 30 وزيرا بغية ضمان حصّة للوزير الأسبق طلال أرسلان تضاف إلى الحصّة الدرزية وحصّة للحزب القومي السوري الاجتماعي وحصّة للحزب الكتائب اللبنانية.

واعتربت مصادر الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري أن أمر التوسيع يتطلب إعادة النقاش في توزيع الحقاّتب من جديد وبالتالي العودة إلى المربع الأول. فيما رأت مصادر مطلعة أن هدف توسيع الحكومة كلام حق يسعى إلى ضم كافة الأطياف يراود به باطل عن طريق تشكيل ثلث ضامن معطل مقنع داخل الحكومة للسيطرة على مقاليد العهد في بعددا والسراي.

واعتربت مصادر مسيحية قبل أيام أن خطط ضم المسيحي أسعد حردان عن الحزب القومي وممثلين مسيحيين عن حزب الكتائب هدفه محاصرة مسيحية لثناثي "ورقة النواب" التي أسست لتحالف بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

اغتيال مهندس حماس يكشف عالما خفيا للحركات الإسلامية

● شبكة حماس تعمل في سوريا ولبنان وتركيا بالتعاون مع حزب الله



الشبكة أبعد من غزة

غزة وهي متشابكة تتقاطع ما بين تركيا وإيران وحزب الله على الرغم من الأزمة السياسية بين حماس وإيران بسبب موقفها من نظام الرئيس السوري بشار الأسد. ويعتقد خبراء في شؤون المخابرات أن قدرة إسرائيل على تنفيذ عملية الاغتيال في تونس، كما بقية العمليات التي طالت شخصيات معينة في حماس وحزب الله، تعكس مدى النجاح الذي حققته في اختراق هذه التنظيمات، بما يعبر عن ضعف التدابير الأمنية ووهن المناعة التي تتعرض لها البيئات الحاضنة لهذه الجماعات. كما أن الأمر يمثل جانبا من حرب الأجهزة في العالم.

وفي هذا الصدد، وبعد ساعات من جريمة الاغتيال، أعلن المدير العام للأمن الوطني التونسي، عبد الرحمن بلحاج علي، استقالته من منصبه، دون ذكر الأسباب، لكن مصادر سياسية تونسية لم تستبعد أن تكون الاستقالة جاءت على خلفية الجريمة، التي قد تكشف لها أبعاد أخرى في الفترة المقبلة.

ورغم ما جاء في "بيان القسام"، فإن التساؤلات لم تنقطع في الشارع التونسي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حول كيفية الوصول إلى رجل بهذه القيمة العلمية واغتياله "داخل سيارته وأمام منزله"، لا سيما أن بيانات وزارة الداخلية التونسية حول الحادث لم تعلن حتى الآن الجهة التي تقف وراءه.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية الجمعة، توقيف 5 أشخاص "يشتبّه في تورطهم" في اغتيال الزواري، مع حجز 4 سيارات استعملت في تنفيذ الجريمة، ومسدسين وكاتمي صوت استعملوا في العملية، بالإضافة إلى هواتف جواله وعدد من الأغراض الأخرى ذات الصلة بالجريمة، قبل أن تضيف لهم اليوم امرأة يشتبه في تورطها أيضا في العملية.

واعتبر مراقبون أن الشبكات السرية قد اختلفت هذه الأيام عن تلك التي كانت تعمل ضمن الجو الفلسطيني في سببعينات القرن الماضي. ولفت هؤلاء إلى أن الشبكة التي تمتلكها حركة حماس تتجاوز تفصيل قطاع

وأعلن بيان "كتائب القسام"، أن الزواري، تم اغتياله من قبل إسرائيل الخميس، في مدينة صفاقس التونسية، وأنه "أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبابيل القسامية (طائرات من دون طيار)"، مبيّنا أنه التحق بصفوفها قبل 10 سنوات.

وكان التحاق الزواري بصفوف حماس انعكاسا حاسما لأساليب جديدة تختلف تماما عما كان يقود الشباب في سببعينات القرن الماضي لتحقيق حلمهم بمناصرة القضية الفلسطينية عبر الانضمام إلى صفوف منظمة التحرير وفصائل فلسطينية أخرى في لبنان.

واليوم بات التجنيد في صفوف الفصائل الفلسطينية الإسلامية خصوصا انتقائيا، ويتم تحت غطاء من السرية ويحظى بمظلة أيديولوجية تهدف إلى توسيع النفوذ في المحيط العربي الحاضن للقضية. وتتسع شبكة عمليات حماس لتشمل التعاون مع حزب الله الشيعي اللبناني، الذي يمثل جسرا للحركة باتجاه إيران.

□ تونس - فاجأ اغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري الجميع، لكن المفاجأة الأكبر تكمن في تشعب أذرع استخباراتية لحركة حماس الفلسطينية التي وسعت من أنشطتها في الآونة الأخيرة لتضم دائرة أوسع من المتعاونين، وضاعت اهتماماتها لتطال قضايا الإسلام السياسي في المنطقة، إلى جانب الصراع مع إسرائيل الذي أنشئت من أجله.

وعكست قدرة جهاز الموساد الإسرائيلي على اغتيال الزواري في تونس صراعا صامتا بين أجهزة المخابرات الدولية، يجري بعيدا عن ضجيج التطورات السياسية وتفاصيلها. واغتيال الزواري الخميس الماضي رميا بالرصاص أمام منزله في صفاقس في تونس بعد 6 سنوات على اغتيال الموساد للقبادي في حماس محمود المبحوح في دبي عام 2010، وقيل يومها إن وحدة الاغتيالات الخارجية في الموساد "كيدون" هي من نفذ العملية.

ولم تعلق إسرائيل على العملية، لكن مصادر قريبة من حزب الله نقلت أن أسلوب تنفيذ الاغتيال مشابه لذلك الذي تم به اغتيال مسؤول "الوحدة الجوية" في حزب الله حسان اللقيس، في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 2013.

ووفقا لتحقيقات تونسية فإن الزواري كان عاد قبل أيام من زيارة له إلى لبنان وتركيا. وتحذّث الأنباء عن أن رصده تم بعد طلب صحافية تقيم في المجر إجراء مقابلة معه، للحديث عن آخر إنجازاته التقنية، كونه مؤسس "نادي الطيران النموذجي" في صفاقس، وهو مخترع أول طائرة من دون طيار في تونس. وقد تركت هذه الصحافية البلاد قبل اغتياله بيوم واحد.

وتفيد الأنباء أن الزواري طيار سابق في الخطوط الجوية التونسية، وهو مهندس طيران عمل في مجال رقابة الطائرات من دون طيار، وكان مقيما في سوريا، وعاش في منزل والده برفقة زوجته السورية، بعد أن عاد إلى تونس بعد الثورة عام 2011. وكان الزواري عضوا في حركة النهضة التونسية والتحقيق بحركة حماس بعد مغادرته تونس في التسعينات من القرن الماضي وعمل في "الوحدة الجوية" لـ"القسام"، وكان من مهماته تصنيع الطائرات من دون طيار وتطويرها.

وتتحّدث معلومات عن أن الزواري الذي أقام في سوريا عمل مع حزب الله في لبنان على تطوير الطائرات من دون طيار، وأنه بسبب اندلاع الأزمة السورية عاش متنقلا بين تونس وتركيا ولبنان.

من سيكون ولي العهد القادم، سؤال يؤجج الخلاف في الكويت

● أزمة سياسية متصاعدة تحت عنوان تجاذبات رياضية ● علاقات أحمد الفهد وثروته تدفعانه إلى تحدي الحكومة

على السلطة". وباتت الأزمة عنصر ضغط في الحياة السياسية، ما دفع أعضاء مجلس الأمة الجديد إلى إصدار توصية غير ملزمة في جلسته الأولى الأحد، بطلب فيها من الحكومة التعهد "بتحقيق المتطلبات اللازمة لرفع الإيقاف الرياضي الذي تتعرض له الكويت".

وأبعد من التجاذبات السياسية، يرى محللون أن للأزمة الرياضية في الكويت بعدا ماليا أيضا.

ويقول العبدلي الذي يرأس الجمعية الكويتية لتقدم الديمقراطية "تمة أموال ضخمة يتم ضخها في الرياضة بعضها يستخدم" في السياسة.

وكان المدير العام لهيئة الرياضة الشيخ أحمد منصور الصباح أكد في وقت سابق أن الحكومة ضخت زهاء 1.3 مليار دولار في الرياضة خلال الأعوام الخمسة الماضية.

أما العامل الآخر الذي يدفع أحمد الفهد إلى امتلاك طموحات سياسية، فهو عائد إلى امتلاكه مع شقيقه طلال دعما من قوى إقليمية توفر لهما غطاء في أوساط رياضية دولية تسمح لهما بممارسة ضغوط على الرياضة الكويتية.

وركزت المصادر الكويتية على عامل ثالث يدفع بأحمد الفهد، الذي يمتلك ثروة كبيرة، إلى الذهاب بعيدا في تحدي الحكومة الكويتية.

وقالت إن هذا العامل يتمثل في التحالفات التي أقامها مع قوى إسلامية. ومن بين هذه القوى الإخوان المسلمون الذين يسعون بدورهم إلى لعب دور في مجال تغيير طبيعة المجتمع الكويتي نحو المزيد من التزمّت.

وقال المحلل السياسي الكويتي ناصر العبدلي "مشكلة الرياضة في الكويت أنها أصبحت تستخدم كأداة من أدوات الصراع

مجال التوجهات الداخلية والخارجية للكويت في حال غياب الأمير الحالي الذي يهيمن كليا على القرار السياسي في البلد في ضوء ما تسمح به النصوص الدستورية.

وأشارت إلى أن أحمد الفهد يسعى إلى وضع نفسه في موقع القادر على أن يكون وليّ العهد الجديد مستخدما عوامل عدة. من بين هذه العوامل أنه النجل الأكبر للعضو البارز الوحيد في العائلة الذي قتل في مواجهة الجيش العراقي لدى غزو الكويت صيف عام 1990.



ناصر العبدلي
مشكلة الرياضة أنها أصبحت تستخدم كأداة في الصراع على السلطة

الساحة الرياضية العالمية، وأخاه الشيخ طلال وإخوانهما الآخرين ومؤيديهم الذين يسيطرون على معظم الأندية والاتحادات الرياضية. بينما تتكون المجموعة الثانية من وزراء وأفراد آخرين من آل الصباح، ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم المنتمي إلى عائلة نافذة في قطاع الأعمال، وعدد من مؤيديهم.

وتقول مصادر كويتية إن أزمة الرياضة الكويتية تخفي أزمة أكبر مرتبطة بمرحلة ما بعد الشيخ صباح الأحمد أمير الدولة الذي تجاوز عمره الـ85 عاما. وذكرت أن في صلب الأزمة من سيكون وليّ العهد الجديد عندما سيخلف ولي العهد الحالي الشيخ نواف الأحمد، الأمير الحالي.

وأضافت هذه الأوساط أن الشيخ نواف لا يتمتع بالشرعية التاريخية والعائلية والإجماع الذي لدى صباح الأحمد، ولذلك سيلعب ولي العهد الجديد دورا محوريا في

□ الكويت - لا يترقب الكويتيون أن يكون موعد الثالث والعشرين من ديسمبر الجاري الذي منحه الاتحاد الدولي (فيفا) للكويت لتسوية أوضاعها الرياضية قبل السماح لها بالمشاركة في المسابقات، نهاية لأزمة رياضية تعصف بالبلاد منذ أشهر، لأن الخلاف الذي لم يحسم بعد، في حقيقته صراع سياسي بين أطراف في الأسرة الحاكمة وسياسيين بارزين.

وقبل أكثر من عام، علقت هيئات رياضية أبرزها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم، مشاركة الكويت في المسابقات على خلفية تدخل الحكومة في الشأن الرياضي.

وتشير التوقعات إلى أن مهلة الفيفا ستنتهي بينما التجاذبات السياسية مستمرة، بين مجموعة أولى تضم الشيخ أحمد الفهد الصباح، الشخصية النافذة على



«هناك دول عربية لا تزال تخوض معركة مستمرة ضد قوى الإرهاب والتطرف والطائفية التي تسعى إلى نخر جسد المجتمعات العربية والنيل من وحدتها».

محمد كومان
الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

«الحالة الراهنة للواقع السياسي في لبنان لا يمكن معها تطبيق النسبية، لأن القوى السياسية نفسها تتعامل على المستوى الحكومي بعقلية المحاصصة».

غازي العريضي
عضو في حزب اللقاء الديمقراطي اللبناني



أخبار

الأزمة السورية تضع الأردن في اختبار مكافحة الإرهاب

● هجومان مسلحان جنوب العاصمة عمّان يسفران عن مصرع 7 أشخاص



أعرب محللون عن اعتقادهم بأن الاعتداءين اللذين وقعوا في مدينة الكرك ومنطقة القطرانة جنوب عمّان، الأحد، يندرجان ضمن الحرب الدائرة منذ فترة طويلة بين الأردن والتنظيمات الإرهابية المتغلغلة في المنطقة وخاصة الحرب الدائرة في سوريا.

□ **عمّان** - أنهت الأجهزة الأمنية الأردنية فصلا جديدا من فصول الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد في الأونة الأخيرة، بالقضاء على جميع المسلحين الذين استهدفوا مركزا للأمن وحافلة نقل سياحا بالقرب من العاصمة، وسط حالة من الصدمة بين الأردنيين.

وتعرضت مدينة الكرك، الأحد، لهجوم مفاجئ من قبل مسلحين يعتقد أنهم ينتمون إلى خلية نائمة، استهدف مركزا أمنيا في منطقة القطرانة وأودى بحياة أربعة من رجال الأمن وسائحة كندية ومدنيّين، إضافة إلى جرح 22 شخصا آخرين، بحسب ما أعلنت مصادر أمنية.

وقالت مصادر، طلبت عدم الكشف عن هويتها، في تصريحات لوسائل الإعلام إن "هناك ترجيحات تشير إلى انتماء هؤلاء المهاجمين إلى أحد التنظيمات الإرهابية"، بينما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين إلى حد مساء الأحد.

ويقول محللون إن للقاعدة وداعش حسابات قديمة يريدان تصفيتهما مع الأردن الذي لعب دورا في تصفية أنومصعب الزرقاوي، أحد مؤسسي داعش، إضافة إلى انضمام الأردن إلى الحملة الجوية على تنظيم البغدادي الذي أسر أحد طياريه العام الماضي وأقدم على حرقه حيا، وما خلفته الحرب السورية من دمار ولجوء مئات الآلاف من السوريين إلى الأردن.

وتواصلت عملية تبادل إطلاق النار لساعات بين أفراد قوات الأمن الأردنية وبين المسلحين الذين تحصنوا في قلعة الكرك التاريخية جنوب العاصمة عمّان. ودفعت الحكومة بتعزيزات أمنية كبيرة وطائرات مروحية إلى المنطقة في محاولة لاحتواء الموقف.

هاني الملقى:

هجومان قاما بهما عشرة مسلحين وحوصروا في قلعة الكرك



العصيان المدني يربك الحكومة السودانية

□ **الخرطوم** - تزايد القلق من تأثير الحملات التي أطلقها المعارضون في السودان مؤخرا، ضد الحكومة، على الحياة السياسية في البلاد التي تمر بأزمة اقتصادية مع دخول العصيان المدني الثاني يومه الأول، الاثنين.

ورغم نبرة الثقة التي تتحدث بها الحكومة طيلة الفترة الماضية، فإن انفعالها وتحذيرها النشطاء والأحزاب المعارضة من مغبة القيام بهذه الخطوة، دفعا الكثيرين إلى طرح علامات استقهام بشأن من سيكسب الرهان في نهاية الأمر.

ويتوقع محمد وداعة، المحلل السياسي السوداني، أن يكون العصيان المدني أقوى وأشدّ إيلاما من الاعتصام السابق الذي جرى أواخر نوفمبر. وقال إن "الحكومة منزعة ومرتبكة جدا لأنها لا تستطيع مجابهة أسلوب الاحتجاج".

وبلغت المواجهة أوجها بظهور رئيس البلاد مخاطبا المواطنين في مدينة كسلا شرق البلاد، في وقت سابق هذا الشهر، متحديا معارضيه أن يتمكنوا من إزاحته من السلطة.

ونقل التلفزيون الرسمي عن عمر البشير قوله "إذا أردتم إسقاط النظام واجهونا مباشرة في الشارع، لكني أتحداكم أن تاتوا إلى الشارع.. نعلم أنكم لن تاتوا لأنكم تعرفون ما حدث في السابق".

وأعلنت الحكومة أنها لن تتهاون مع أي تهديد يمس أمن البلاد القومي، في ردها على واشنطن التي حثت الخرطوم على "ضبط النفس" إزاء دعوات السودانيين للنظام.

□ **بيروت** - تعكس الفوضى المحيطة بعمليات إجلاء المدنيين من شرق حلب والقرى المحيطة بإدلب في سوريا مدى تعقيد الحرب التي تتدخل فيها عدة جماعات وقوى أجنبية مع مختلف جهات القتال وذلك للعام السادس على التوالي.

ويقول محللون ودبلوماسيون غربيون إن مصادقة مجلس الأمن رغم تلويح روسيا باستخدام حق النقض (فيتو) على مشروع قانون صاغته فرنسا قبل انعقاد المجلس بساعات، لتأمين خروج المدنيين المحاصرين في المدينة ستكون نقطة الضوء الأخيرة لإنهاء معاناتهم.

وينص القانون على أن مسؤولي الأمم المتحدة يمكنهم مراقبة عمليات الإجلاء التي "يجب أن تكون طوعية من المناطق المحاصرة في المدينة وحماية المدنيين الباقين هناك".

وتتفاقم معاناة آلاف المدنيين العالقين وسط الجوع والبرد في حلب بانتظار استئناف عملية الإجلاء المتوقفة جراء خلاف على تفاصيل خروج مائلا من بلديتين في محافظة إدلب، لكن الأمور تطورت بعد أن تم إحراق عدة حافلات كانت في طريقها إلى القوعة وكفريا.

ويعيش المدنيون المحاصرون في المدينة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، أوضاعا مأساوية في ظل ظروف مناخية قاسية ويفتقدون للأدوية والمشافي والمواد الغذائية الأساسية، بانتظار استئناف عملية الإجلاء.

وقبل تعميم المشروع، قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، الجمعة الماضي، إنه "إذا كانت مبادرة معقولة ونراها على الورق فلماذا لا ننظر في هذه المبادرة؟".

واستخدمت روسيا حليفة النظام السوري التي تقدم الدعم العسكري لقوات الأسد الفيتو لعرقلة ستة قرارات لمجلس الأمن بشأن سوريا منذ بداية الصراع في 2011، كما انضمت الصين إلى موسكو في استخدام حق النقض لعرقلة خمسة قرارات.

وفي تحرك عربي متاخر، يعقد وزراء الخارجية العرب، الاثنين، اجتماعا طارئا في القاهرة بطلب من الكويت؛ لبحث تطورات الأزمة السورية، خاصة الأوضاع المتدهورة في حلب، بعد بدء عملية إجلاء مقاتلي المعارضة والمدنيين.

الاشتباكات بين عناصر الأمن والمهاجمين المحاصرين داخل أسوار قلعة الكرك.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن رئيس الوزراء هاني الملقى قوله إن "عشرة مسلحين تمت محاصرتهم في القلعة".

وأوضح أن الحادثة بدأت في منطقة القطرانة إذ تم إطلاق نار من سطح مقهى، حيث تعاملت الأجهزة الأمنية مع هذه الحادثة، مشيرا إلى أن المجموعة فرت على متن سيارة نحو قلعة الكرك.

وأفادت وسائل إعلام محلية نقلا عن مصادر مطلعة بأن وحدات من القوات الأمنية الخاصة تمكنت من تحرير حوالي 14 رهينة بينهم سياح ماليزيون، كانوا محتجزين من قبل المسلحين داخل القلعة.

وأكدت تلك المصادر أن المسلحين الذين كانوا يستقلون حافلة سياحية، يمثلون كميات كبيرة من الذخائر، وأن أحد المهاجمين

بالمرصاد للإرهابيين

قتل خلال تبادل لإطلاق النار ويبلغ من العمر 28 عاما، ويعرف عنه أنه من التيار الجهادي التكفيري.

ورغم أن الحادث يحمل بصمات إرهابية بحسب العديد من الخبراء، إلا أن الخير الأمني الأردني محمد ذنibat رجح أن يكون الهجومان ذوي خلفية عشائرية. وقال في تصريح لـ"سكاي نيوز عربية" إن "إطلاق النار في الكرك ليس له أي أبعاد سياسية أو إرهابية".

والكرك واحدة من المدن التاريخية في الأردن، وتعد القلعة التي تعود إلى أقل قليلا من 3 آلاف عام أهم معالمها، كما أن بها عدة مزارت دينية.

وترى أوساط دبلوماسية أوروبية أن العمليات الإرهابية ضد الأردن تعد قليلة إذا ما قورنت بموقع الأردن ومواقفه ووظائفه في المنطقة.

تحركات دولية وعربية عقيمة لإجلاء المدنيين من حلب

حسن هريدي:

إرادة العرب لحل الأزمة السورية لن تكون كافية حال الاتفاق على آلياتها



من المقاتلين. ونُقِلَ الآلاف الخميس الماضي، من آخر معاقل المعارضة في حلب وهي أول دفعة تغادر في إطار اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينهي ست سنوات من القتال في المدينة ويعد نصرا كبيرا للرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت المتحدة باسم الصليب الأحمر إلودي شيندلر لرويتزر "نحن نستعد لاستئناف عمليات إجلاء الناس من شرق حلب ونأمل أن يكون ذلك هذا الصباح (الأحد)".

تكمّن في نتائج التسوية السياسية المنتظرة، والتي قد يترتب عليها بقاء الرئيس السوري بشار الأسد، ومشاركة المعارضة المسلحة كجزء من النظام السياسي السوري مستقبلا".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن تنفيذ قرارات الجامعة العربية أو أي منظمة دولية أو إقليمية أخرى يرتبط بالإرادة السياسية للمجتمع الدولي، مشيرا إلى أن الإرادة العربية لحل الأزمة السورية لن تكون كافية بمفردها حال الاتفاق على آلياتها.

وميدانيا، استؤنفت عمليات الإجلاء بعد دخول العشرات من الحافلات إلى حلب. وقال سكان إن نحو 15 ألف شخص تجمعوا في الميدان الرئيسي في حي السكري في المدينة ومعظمهم من المدنيين المتبقين في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة وأغلبهم من عائلات المقاتلين ومدنيين آخرين، كما يوجد القليل

ويرى مراقبون أن الأزمة قد تكون مدخلا لتلحق الجامعة بالتطورات الإقليمية المتسارعة، كما أن نجاح اجتماع وزراء الخارجية يتوقف على تحديد مفهوم الأزمة الحالية من الناحية السياسية والإنسانية.

ولا يعول الكثير من الدبلوماسيين العرب على الاجتماع إذ أن الأزمة أضحت أكبر من تأثير جامعة الدول العربية التي غابت فاعليتها عن الملف السوري على مدار السنوات الماضية، فضلا عن عدم إلزامية تنفيذ قراراتها.

كما أن الخلافات العربية بشأن الأزمة السورية وروافدها، كانت عائقا أمام اتخاذ قرار موحد بشأن طريقة التعامل مع إفرازاتها السياسية وتداعياتها العسكرية.

وقال حسن هريدي مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية سابقا إن "الخلافات



أيام سورية سوداء



«حق سيادي لكل دولة عربية بالتدخل دولة أخرى في شؤونها الداخلية وتهدد استقرارها وأمنها أو تثير الفتنة بين طوائف شعبيها».

مشعل بن فهد السلمي
رئيس البرلمان العربي

«تعتز مملكة البحرين بانضمامها ومساهمتها الفاعلة في كافة التحالفات العسكرية والأمنية الخليجية والدولية لحماية إقليمنا ومحيطنا العربي والإسلامي من الإرهاب على اختلاف أنواعه».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



أخبار

كيري في الرياض لإبراء ذمة أوباما من إفساد العلاقات الأميركية الخليجية

● تبرؤ من قانون جاستا وانعكاساته ● جهود أخيرة لتحقيق اختراق في الملف اليمني



كيري يحاول أن يتدارك في أسابيع ما أفسدته إدارة أوباما خلال سنوات

منصور هادي على القبول بها كإرضية للحوار السياسي مع الحوثيين. ويخسر منتقدون لسياسة إدارة أوباما تجاه الملفين السوري واليمنى الشكوك في أنّ هذه الإدارة لم تكن تعمل بجِد لحلّلتهم، بقدر ما كانت تطبق منظورا يقوم على إطالة الصراعات إلى أقصى قدر ممكن بما يضمن إضعاف جميع الأطراف وتقوية الموقف الأميركي في القابل، وهو ما جاء بنتائج عكسية تماما حيث أقعد واشنطن مصداقيتها ودفع إلى الواجهة بلاعبين أقوياء جدا.

وقالت الخارجية الأميركية، في بيان سبق الزيارة إن كيري يعتزم خلال زيارته إلى الرياض مناقشة التطورات الإقليمية، بما في ذلك الوضع في اليمن، والعمل من أجل إيجاد تسوية سياسية لحل الأزمة. ومن جهتها قالت مصادر يمنية إن الزيارة تهدف إلى تحقيق تقدم ملموس في القبول بمبادرة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد. ولم تستبعد المصادر ذاتها أن تقرّ الرباعية المكلفة بالملف اليمني إجراء تعديلات على المبادرة بما يشجع الرئيس اليمني عبدربه

سيادة الدول، مشيرا إلى أن لدى بلاده استثمارات كبرى في الولايات المتحدة تجري مراجعتها بشكل دوري. كما نفى وزير الخارجية السعودي صحة تقارير تحدثت عن اتخاذ الولايات المتحدة قرارا بتقليص الدعم العسكري للسعودية بما في ذلك مبيعات أسلحة مرتقبة. ويحاول كيري في زيارته للسعودية أيضا إنعاش دور الولايات المتحدة في الملف اليمني بعد تعثرها الشديد في معالجته وذلك من خلال اجتماع اللجنة الرباعية.

إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تستعد لمغادرة البيت الأبيض برصيد من "الإنجازات" بالغ الضخالة في مجال السياسة الخارجية تشعر بوطأة المسؤولية التاريخية التي ستتحمّلها بفعل ما تسبّبت به سياساتها تجاه المنطقة العربية، ومنطقة الخليج تحديدا من تراجع في علاقات واشنطن بحلفائها المهمين هناك.. شعورا عكسه الخطاب التصالحي لجون كيري خلال زيارته التي قد تكون الأخيرة له إلى الرياض كوزير خارجية لبلاده.

الرياض - اختارت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما المملكة العربية السعودية للإدلاء بأخر أوراقها في ملفات المنطقة، ولا سيما الملف اليمني، في محاولة لتحقيق اختراق ولو جزئي في حلحلة تلك الملفات تختتم به عهدها المكل بالفضل والارتباك. وتستعد تلك الإدارة لمغادرة البيت الأبيض بعد أسابيع قليلة وعلى عاتقها مسؤولية تاريخية في إفساد تحالف بالغ الحيوية للولايات المتحدة مع بلدان الخليج. ولم تنفصل زيارة بداها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأحد إلى العاصمة السعودية الرياض عن معالجة هذا الأمر والحد من تداعياته. واستهل كيري زيارته تلك بمشاورات منفصلة مع كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنّ الملك سلمان بحث مع كيري مستجدات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة تجاهها، إضافة إلى استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. كما بحث ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مع كيري العديد من الملفات خاصة ملفي سوريا واليمن. وأصبح هذان الملفان بمثابة عنوانين كبيرين لفشل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تستعد لمغادرة البيت الأبيض بعد أسابيع قليلة، في معالجة قضايا المنطقة التي تحتوي على مصالح كبرى للولايات المتحدة

ووصف في مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع نظيره السعودي عادل الجبير، القانون المعروف اختصارا بـ"جاستا" بأنه "قانون سيء"، مضيفا "نحن معارضون له وقلقون من انعكاساته ونبحث في طرق لتعويض الضحايا دون التعرض لسيادة الدول". وقال الجبير بدوره إنّ جاستا يهدد

◀ واشنطن لم تستطع مسaire حزم حلفائها الإقليميين تجاه الملفين السوري واليمني فتحولا إلى أبرز عناوين ارتباكها وتردها

مجزرة جديدة تودي بالعشرات من الضحايا في عدن

الصوليان الواقع شمال شرق المدينة الجنوبية، وذلك في استعادة لسيئاريو عملية مشابهة كانت قد تمت في العاشر من ديسمبر الماضي وخلفت العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

وقال مسؤول عسكري يمني إن الانتحاري اندس بين حشد من العسكريين كانوا يتقاضون رواتبهم ثم قام بتفجير نفسه، موضحا أن "التفجير استهدف الجنود خلال تجمعهم خارج المنزل في مكان مكتشف". ومن جهته ذكر قائد قوات الأمن الخاصة في عدن العميد ناصر سريع الذي وقع التفجير

◀ عدن - وجه تنظيم داعش "رسالة" جديدة شديدة الدموية بشأن حضوره في اليمن بعد أن دخل في منافسة معلنة مع تنظيم القاعدة لانتزاع موطن قدم له بالبلد ذي الموقع الاستراتيجي.

وقتل ما لا يقل عن خمسين جنديا يمينيا وأصيب نحو خمسين آخرين بجروح عندما فجر انتحاري نفسه صباح الأحد بين مجموعة من الجنود في عدن في هجوم تبناه التنظيم ذاته، هو الثاني خلال عشرة أيام. ووقع الهجوم أمام منزل ضابط كبير في قوات الأمن اليمنية في عدن قرب معسكر

«تحرير» انتقائي يبقئ مناطق عراقية تحت «رحمة» داعش

عصابات داعش الإرهابي وحقول الموت التي زرعتها بعبوات ناسفة منعا لهروب المدنيين العزل".

وبدوره، طالب ربيوار الطالباني رئيس مجلس محافظة كركوك "الحكومة الاتحادية بتوضيح أسباب ومبررات تأخر عملية تحرير قضاء الحويجة والنواحي التابعة له من عصابات داعش". وقال مسؤولون محليون إن التنظيم يواصل عمليات الإعدام ضد منتسبي قوات الأمن الذين لا يزالون عالقين

الحويجة". وأشار مسؤولون إلى فرار عشرات الآلاف من أهالي قضاء الحويجة، مؤكدين أنهم يعانون أوضاعا إنسانية صعبة كما قتل الكثير منهم خلال محاولتهم التوجه إلى كركوك.

ويبلغ عدد سكان قضاء الحويجة 380 ألف نسمة موزعين على 450 قرية وناحية بينهم 120 ألفا في المدينة التي تحمل الاسم ذاته. وأكد كريم "هناك حوادث يومية تواجه النازحين الهاربين، مثل تعرضهم لنيران

داخل الحويجة بذريعة التخابر مع القوات الحكومية. ومن جهته، قال رئيس مجلس قضاء الحويجة علي دحام إن داعش أعدم الأربعة الماضي ستة من قريتي الحلوات والحوض التابعتين لقضاء الحويجة الذي يبعد مسافة 55 كلم غرب كركوك.

وذكر دحام أن إحدى ثلاث عمليات إعدام خلال أسبوع طالت 22 شابا من عناصر الأمن والجيش والمقاتلين العشائريين بتهمة التخابر مع الأجهزة الأمنية.

وفي السياق ذاته، أكد أنور العاصي شيخ عشائر العبيد في العراق والمشرف على "قوة تحرير" الحويجة، أنّ داعش أعدم منذ يونيو 2014 حتى اليوم 400 من عناصر الأمن والمدنيين في قضاء الحويجة. كما قام مسلحو داعش بتجريف وهدم ونسف عشرة آلاف منزل بينها تلك التي تعود لشيوخ عشائر من العبيد والجبور والنعيم فضلا عن مقابر ومرقد دينية.

ويرى العاصي أنّ "ترك الحويجة والتوجه نحو الموصل خطأ استراتيجي أدى إلى وضع القوات الأمنية العراقية والبيشمركة في كركوك ومخمور وبيجي وتكريت وطوز خورماتو في خطر دائم".

وأشار إلى أنّ داعش يقوم بنقل مقاتليه من الموصل إلى الحويجة عبر نهر دجلة أو بمحاذاة مواقع الحرارة قرب ببجي، وباستطاعته إيصالهم حتى مشارف بغداد وسامراء وديالى بمحاذاة جبال حميرن مرورا بحقلي علاس وعجيل النططين.



تلعر أهم

باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد في العاصمة الرياض، مع قائد الجيش الباكستاني قمر جاويد باجوا "مجالات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس".

◀ بدأ النახبون العمانيون المقيمون في دول مجلس التعاون الخليجي، الأحد، الإدلاء بأصواتهم بشكل مبكر، في الانتخابات البلدية المقررة للخامس والعشرين من ديسمبر الجاري. كما يصوت بشكل مبكر أيضا ناخبو محافظتي ظفار ومسندم، وكذلك العاملون في اللجان الانتخابية.

◀ استنكرت دول مجلس التعاون الخليجي التهديد الذي تضمنه تصريح لنائب رئيس الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي وصف فيه ما يجري في مدينة حلب السورية بـ"الفتوحات" التي سوف تطل البحرين وقطر واليمن، معتبرة في بيان لأمين عام المجلس عبداللطيف الزباني، أنّ مثل تلك التصريحات يدل على عدائية إيران.

◀ اتهم حقوقيون دوليون، الأحد، ميليشيات منضوية ضمن الحشد العشائري السني الموالي لحكومة بغداد بإعدام أربعة أسرى يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش في قرية شيالة الإمام جنوب مدينة الموصل، الأحد للمشاركة في الاجتماع الثاني للجنة الاستراتيجية العليا التركية القطرية.

◀ عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اجتماعا مغلقا مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مدينة طرابزون التركية، التي وصل إليها الأحد للمشاركة في الاجتماع الثاني للجنة الاستراتيجية العليا التركية القطرية.



«إن الطريق إلى السلام ما زال طويلا ويتطلب العمل الجاد والمزيد من الالتزام، ولم يصل الليبيون بعد إلى الاستقرار والأمن اللذين يستحقونهما».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«لن نسكت إذا لم يتغير الوضع بالبلاد وعلى الحكومة أن تستجيب لمطالب الأهالي وتحد من انخراط التوازن في التنمية».

حسين العباسي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



الجزائر تقوي نفوذها في ليبيا من بوابة المصالحة

● **بوادر تغير في السياسة الجزائرية إزاء الوضع في ليبيا ●** حفر يصل إلى الجزائر في زيارة مفاجئة



طرف لا يمكن تجاهله في الأزمة الليبية

النواب والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأثار موقف الجزائر بخصوص الأزمة الليبية ومساندتها لجماعات مصنفة على أنها إرهابية استغراب الكثير من المتابعين خاصة وأن الجزائر تعتبر من أكثر الدول تضررا من الإرهاب. وكانت استضافة الجزائر للقيادي بالجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بلحاج قد أثارت سخط الكثير من الليبيين الذين اعتبروا أن مثل هذه التصرفات لا ترقى إلى مواقف الجزائر المعروفة بعدائها للجماعات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم القاعدة الذي تنحدر منه الجماعة الليبية المقاتلة.

واتسمت مواقف مصر والجزائر بالتناقض إزاء ما يحدث في ليبيا. ففي حين تعتبر مصر الداعم الإقليمي الأبرز للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، فإن الموقف الجزائري اتسم بالكثير من الدبلوماسية التي اعتبرها كثيرون دعما مبطنا للجماعات المسلحة الإسلامية. لكن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة خرج عقب اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ليعلن عن انسجام موقف بلاده مع الموقف المصري.

واعتبر مراقبون هذه التصريحات بداية تراجع الجزائر عن موقفها الداعم للجماعات الإسلامية بعد أن رجحت الكفة لصالح مجلس

تصور إمكانية إقصائه من أي مساع جزائرية لحل الأزمة، فالجزائر تنتظر إليه كرجل يمكنه تقديم الكثير من أجل المصالحة.

وفي المقابل يتهم مقربون من السلطات شرق البلاد الجزائر بالإصطفاف إلى جانب الإسلاميين في بداية الأزمة لانتقل فيما بعد لدعم حكومة الوفاق على حساب الحكومة المؤقتة والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

لكن موقف الجزائر بدأ يتغير عقب سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الموانئ النفطية سبتمبر الماضي واقترب حسم المعركة في مدينة بنغازي.

بعد ما شهدته ليبيا من تطورات ميدانية رجحت الكفة لصالح السلطات شرق البلاد، وجدت الجزائر التي تنافس مصر في ليبيا نفسها مهمشة في الملف الليبي، وهو الأمر الذي دفعها إلى البحث عن طريقة لإبراز وجودها عن طريق إعلانها تولي ملف المصالحة وعرض تجربتها في الحرب الأهلية لاستفادة أطراف النزاع في ليبيا منها. ويبدو أن الزيارة التي يؤديها القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر للجزائر تصب في هذه الخانة.

الجزائر - وصل خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي الأحد، إلى الجزائر، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة في الجارة عام 2011، لبحث آخر تطورات الوضع في بلاده.

زيارة تأتي في إطار وساطة تقوم بها السلطات الجزائرية منذ أشهر بين أطراف الأزمة للوصول إلى اتفاق سياسي.

ويقضي المقترح الجزائري لحلحلة أزمة ليبيا -انطلاقا من تجربة المصالحة الجزائرية- بجمع الأطراف كافة من دون استثناء، وتفادي حصر المشكلة في جبهتين متنازعتين على السلطة. ويعني ذلك إشراك الخصم الثالث للحكومتين القائميتين، وهو المؤتمر الوطني العام المحسوب على الإسلاميين، بالإضافة إلى إعادة فتح الحوار مع مناصري الزعيم الراحل معمر القذافي.

وقالت الإذاعة الجزائرية الرسمية إن عبدالقادر مساهل وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والعربية التقى حفتر الأحد، لبحث آخر تطورات الوضع في ليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن مساهل قوله عقب محادثات مع حفتر

بالعاصمة إن "المحادثات بين الجانبين تمحورت حصريا حول التطورات السياسية والأمنية في ليبيا ووسائل تشجيع العودة السريعة للاستقرار في هذا البلد".

وأشار إلى أن بلاده "لم تدخر أي جهد لتشجيع الليبيين على التوصل إلى حل توافقي للأزمة".

ولم تقدم تفاصيل أكثر حول الزيارة التي لم يعلن عنها حفتر مسبقا وتعد

ووقعت في حل الأزمة. وهي تتعامل مع كل طرف يمكنه المساهمة في حل الأزمة.

وحفتر، بحسب ميزاب، "مثل رقما مهما في معادلة الحل في ليبيا بفضل خبرته وموقعه ودوره في المعادلة الأمنية.. ولا يمكن

المغرب يواكب التغيرات الدولية والإقليمية بتوطيد علاقاته مع موسكو

◀ **مراقبون لا يستبعدون أن يلعب المغرب دور الوسيط في تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع المسلح في سوريا**

وتعميق التعاون الاستراتيجي في مختلف المجالات ومنها المجال الأمني.

نفس الشيء أوضحه البيان بمناسبة الزيارة الرسمية للملك محمد السادس لروسيا في مارس الماضي بأن الرباط وموسكو تجمعهما إرادة تبلسر نظام عالمي متعدد الأقطاب، يقوم على الاحترام الشامل لقواعد ومبادئ القانون الدولي والدور المركزي للأمم المتحدة.

وتتوطد العلاقات الثنائية بين موسكو والرباط لتحقيق غاياتهما الجيوسياسية حيث أن روسيا تهدف إلى المحافظة على لعب أدوار فعالة على مستوى القرار الدولي العسكري وفي مجال الأمن الطاقوي العالمي، وفي وقت يستعد فيه المغرب للعودة إلى الاتحاد الأفريقي وتأمين وحدته الترابية وتأمين حدوده الجنوبية وتوثيق الصلة الاقتصادية والأمنية والسياسية مع دول غرب وشرق أفريقيا. ولهذا نجد أن أولويات البلدين تتطابق في صياغة أدوارهما على الساحة الدولية حفاظا على مصالحهما القومية تأسيسا على مبدأ الشراكة والتعاون والمنافسة ونبد القطب الأوحده الذي جسده أميركا.

ويستدعي توقيع المغرب لاتفاق استراتيجي مع نيجيريا بإنشاء مشروع شبكة أنابيب لنقل الغاز تمر عبر مجموعة من دول غرب أفريقيا، خبرة الشريك الروسي لما تتطلبه هذه العملية المعقدة من تنسيق الجهود سياسيا وأمنيا وتنوع الشركاء لتمويل المشروع وتأمينه من أي هجمات إرهابية محتملة.

والمعروف أن التعاون الأمني بين البلدين يفرض تقوية المجال القضائي ولهذا تزامن وصول أمين مجلس الأمن بغيرالية روسيا، مع تواجد وفد قضائي روسي برئاسة فياتيشلاف لوبيديف رئيس المحكمة العليا الفيدرالية، لبحث تفاصيل التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون بين المحكمة العليا لفيدرالية روسيا ومحكمة النقض المغربية.

سلمية وابتعاده عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، لهذا دعت الرباط عند بداية الأزمة السورية في العام 2011 مجموع الأطراف المعنية إلى التحلي بالحكمة وضبط النفس والانخراط في حوار معمق وشامل لصالح وحدة واستقرار وأمن هذا البلد، لكن -وكما هو معروف- الكلمة الأخيرة كانت للغة السلاح حيث أضحت سوريا مكانا مثاليا لتجريب مختلف الأجندات المتنافسة والمتضاربة أيضا وتفريق كل أشكال التطرف والإرهاب.

وفي هذا الصدد يؤكد فلاديمير بوتين أن بلاده تقدم مساهمة كبيرة لمكافحة الإرهاب الدولي وتعزيز القدرة الدفاعية إذ يقول "حلفاؤنا مستعدون لتقديم لشركائنا موارد مكافحة الإرهاب الأكثر تقدما"، هذا لا يشمل فقط نظم القتال ومعداته، ولكن أيضا الطائرات العسكرية وأنظمة الدفاع الصاروخي والمدفعية الصاروخية وعربات مدرعة.

ويرى مراقبون أن استقبال العاهل المغربي لسكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، يستجيب لمتطلبات المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة والدخول السياسي الجديد للعالم مع الإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأميركية. وهذا ما أكد عليه بلاغ للديوان الملكي المتمثل في تعزيز

بعد التوقيع على اتفاقية الشراكة الإستراتيجية بين روسيا والمغرب في العام 2002 توطدت العلاقات بين البلدين وعرفت تطورا ملموسا في العقد الأخير على مستويات عديدة تجارية وأمنية واقتصادية وعسكرية وسياسية. وهو الأمر الذي أكدته الزيارة الأخيرة التي أداها العاهل المغربي لروسيا سبتمبر الماضي.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - ترجمة لمعمق التفاهات بين الرباط وموسكو عبر البلدان في مارس 2016 عن رفضهما لأي خروج عن المعايير المحددة سلفا في القرارات الحالية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل إيجاد حل لقضية الصحراء، ولا يدعمان أي محاولة لتسريع أو التسرع في قيادة المسلسل السياسي، ولا أي خروج عن المعايير المحددة سلفا في القرارات الحالية لمجلس الأمن.

وتتبنى موسكو منطقا متوازنا ومتحيزا للحل الواقعي وتعترف بحدود الدول التي تتوفر فيها مقومات الدول المعترف بها، ومن المعروف أن البوليساريو التابعة سياسيا وجغرافيا وعسكريا للجزائر لا تمتلك تلك المقومات، وهذا ما عبر عنه بيان مشترك بين البلدين في مارس الماضي عندما حثا معا على احترام التراث التاريخي والتقاليد الثقافية ومنظومة القيم والخيارات التنموية للدول ذات السيادة، وجددا التأكيد على تشيئتهما بمبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفضهما للتدخلات الأحادية الجانب بدون تكليف من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. الإعلان عن دعوة العاهل المغربي للرئيس الروسي إلى زيارة المغرب التي ستكون على الأرجح بداية سنة 2017 جاء لأربعة اعتبارات؛ الأول مرتبط بترتيبات تغيير الخرائط السياسية والعسكرية والديموغرافية والأمنية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والثاني يأتي تفاعلا مع التوجهات الجديدة لإدارة دونالد ترامب الرئيس الأميركي الجديد، والثالث يتحدد بشكل خاص مع العقيدة المغربية تجاه أفريقيا على كافة المستويات وارتباطها بالأمن القومي المغربي، أما الرابع فمرتبط بالتحديات الإرهابية.

وتأتي زيارة أمين مجلس الأمن بغيرالية روسيا، اليومين الماضيين للرباط، في إطار نهج يعكس مدى التوافق في المصالح بين البلدين، وفي وقت تجري فيه حركة كبرى على مستوى التحالفات وإعادة الاندماج بين

باختصار

◀ يؤدي خميس الجهنياوي وزير الشؤون الخارجية التونسية يومي 19 و20 ديسمبر الجاري، زيارة إلى جمهورية مصر العربية، للإشراف بوصفه رئيسا لمجلس وزراء الخارجية العرب، على الاجتماع الرابع على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

◀ قال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي عبدالله بلحق إنه تم تأجيل جلسة استجواب الحكومة الليبية المؤقتة ومقرها مدينة البيضاء شرق البلاد، لمدة عشرة أيام بناءً على طلب رئيس مجلس الوزراء عبدالله القني.

◀ دعا المرصد الأوروبي متوسطي لحقوق الإنسان السلطات التونسية إلى العمل الجاد على تقديم المتسببين بجريمة اغتيال المهندس محمد الزواري، وجرائم الاغتيال التي سبقتها إلى العدالة.

◀ كشفت مجلة الجيش الجزائري الشهرية في عددها الأخير عن الحصيلة الرسمية لعدد الإرهابيين الذين تمت تصفيتهم أو اعتقالهم طيلة سنة 2016 حيث تمت تصفية 125 إرهابيا واعتقال 225 آخرين.

◀ رحّبت الحركة الوطنية الشعبية الليبية الأحد بتصريحات المجلس الرئاسي، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بخصوص الحوار الوطني وضرورة مشاركة أنصار النظام السابق فيه.

◀ قال المسؤول الإعلامي لمحور غرب بنغازي منذر الخرطوش، الأحد إن الجيش الليبي سيطر على المصائف الأربعة بالكامل غرب مدينة بنغازي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



انسجام مطلق



«بالنسبة إلينا نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية لم تكن مجرد خسارة ولكن خسارة فادحة، ولا أعززم الدعوة إلى عقد مؤتمر مبكر للحزب لأن ذلك سيحدث انقساماً على نحو بالغ،»

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي السابق

«أستطيع المساعدة بأن أكون جسراً بين الحكومة البريطانية ووزارة التجارة الجديدة وليس بدونالد ترامب فحسب وإنما بفرقة وإدارته، أود أن أفعل ذلك».

نايجل فاراج

الرئيس السابق لحزب الاستقلال البريطاني



اعتقال جاسوس تركي بألمانيا يهدد العلاقات بين أنقرة وبرلين

● أردوغان لا يكتفي بملاحقة خصومه داخل البلاد ● اتهامات للنظام التركي بإدارة شبكة جوسسة ضخمة في ألمانيا



الأكراد هدف لاستخبارات أردوغان أينما كانوا

واتهم أردوغان الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية.

وقال الخبير العسكري "انتقلت الصراعات الداخلية في تركيا بين غولن وأردوغان، وبين الأكراد والأتراك، إلى ألمانيا، وهي تؤثر في سلامها الداخلي". وأشار إلى أن المخبرين في ألمانيا كثيراً ما يكونون من مؤيدي أردوغان الذين يعملون مخبرين من دون مقابل.

ويمارس هؤلاء المخبرون ضغوطاً على الأكراد وانصار غولن وغيرهم ممن يُعدون معارضين للرئيس التركي، بالدعوة إلى مقاطعة أعمالهم التجارية مثلاً، أو الكتابة ضدهم في مطبوعات تركية أو تهديد عائلاتهم وأقربائهم.

مما كان جهاز شتازي يراقبهم في ألمانيا الغربية.

ولاحظ شمدت إينبوم أن عملاء مخابرات ألمانيا الشرقية "كانوا يركزون على جمع معلومات عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أشخاصاً أكثر مما كان جهاز أمن الدولة في ألمانيا الشرقية "شتازي" يراقبهم في ألمانيا الغربية خلال الحرب الباردة.

ونقلت صحيفة "دي فيلت" الألمانية عن سياسي ألماني مختص بالشؤون الأمنية قوله إن للاستخبارات التركية نحو 6000 مخبر في ألمانيا.

وقال الخبير الاستخباراتي والكاتب اريش شمدت إينبوم لموقع لوكال الإخباري الألماني "بوجود نحو 3 ملايين شخص من أصول تركية في ألمانيا، فهذا يعني أن كل مخبر يمكن أن يراقب 500 شخص، وهو رقم أكبر

الماضي، أن السلطات التركية تدير شبكة جاسوسية ضخمة في ألمانيا تضم الآلاف من المخبرين الذين قال خبراء إنهم يراقبون أشخاصاً أكثر مما كان جهاز أمن الدولة في ألمانيا الشرقية "شتازي" يراقبهم في ألمانيا الغربية خلال الحرب الباردة.

ونقلت صحيفة "دي فيلت" الألمانية عن سياسي ألماني مختص بالشؤون الأمنية قوله إن للاستخبارات التركية نحو 6000 مخبر في ألمانيا.

وقال الخبير الاستخباراتي والكاتب اريش شمدت إينبوم لموقع لوكال الإخباري الألماني "بوجود نحو 3 ملايين شخص من أصول تركية في ألمانيا، فهذا يعني أن كل مخبر يمكن أن يراقب 500 شخص، وهو رقم أكبر

يأتي اعتقال جاسوس تركي في ألمانيا في وقت تتزايد فيه حدة الاحتقان بين الجانبين، بسبب اختلاف وجهات النظر في عدد من الموضوعات الخلافية، مما يهدد بتعجيل تدهور العلاقات بين أنقرة وبرلين.

على الرجل الذي اكتفت بتعريفه بالحروف الأولى من اسمه (إم.إس) في هامبورغ، الخميس، وفتشت منزله.

وأضاف المكتب "تمة شبّهات قوية حول عمل المتهم لصالح وكالة المخابرات التركية وتقديم معلومات بشأن الأكراد الذين يعيشون في ألمانيا، ومن بين ذلك أماكن وجودهم واتصالاتهم وأنشطتهم السياسية".

ولم يصدر تعليق فوري من مكتب الادعاء بشأن صلات الرجل بأنقرة ومنذ متى يعيش في ألمانيا.

وانتقد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلقاء تركيا القبض على زعماء معارضين أكراد، الشهر الماضي، قائلاً إن أنقرة لديها الحق في محاربة الإرهاب دون استخدام ذلك مبرراً لإسكات الخصوم.

وتوترت العلاقات بين البلدين منذ صوت البرلمان الألماني في يونيو لصالح إعلان مذبة الأرمن على يد القوات العثمانية في 1915 إبادة جماعية.

وازداد التوتر مع إعلان ألمانيا قلقها من حملة الاعتقالات الجماعية والإيقاف عن العمل، التي نفذتها تركيا بعد محاولة انقلاب فاشلة في يوليو.

وانتقدت الدول الأوروبية الحملة التركية التي أعقبت الانقلاب، لكنها لا تزال حذرة من فقد دعم أنقرة لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي ساعد في الحد من عدد المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا إلى نحو 380 ألفاً هذا العام من أكثر من مليون العام الماضي.

وانتقد الرئيس التركي بدوره الموقف الأوروبي من حملة التطهير الواسعة التي طالت الآلاف في مختلف القطاعات.

واتهم أوروبا بإيواء الإرهابيين وبأن قانونها يحمي الإرهابيين، مصعداً بشكل غير مسبوق ومدعوماً بحاجة الاتحاد الأوروبي للإبقاء على اتفاق الهجرة الذي وقعته أنقرة وبروكسل في مارس 2015 مقابل امتيازات مالية ضخمة وسياسية لتركيا. ونقل تقرير لصحيفة "دي فيلت" الألمانية في أغسطس

إصرار إيراني على الالتزام بالاتفاق النووي

□ طهران - قال يوكيا أمانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الأحد، إن إيران تظهر التزاماً بالاتفاق المبرم بشأن برنامجها النووي مع ست قوى عالمية في أعقاب شكاوى من طهران، مما وصفته بانتهاك الولايات المتحدة للاتفاق.

وقال البيت الأبيض، الخميس، إن مشروع قانون يمدد العقوبات الأميركية على إيران لمدة عشر سنوات إضافية سيصبح قانوناً دون توقيع الرئيس باراك أوباما عليه، وأضاف أنه لن يؤثر على تطبيق الاتفاق النووي بشكل عام.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن أمانو قوله للصحافيين في طهران "نحن راضون عن تنفيذ (الاتفاق) ونأمل في أن تستمر تلك العملية".

وتابع بعد اجتماع مع علي أكبر صالحى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية "إيران ملتزمة حتى الآن وهذا مهم".

ورداً على التحرك الأميركي لتمدديد العقوبات، أمرت إيران علماءها الثلاثة ببدء تطوير أنظمة لسفن تعمل بالطاقة النووية.

ومن المتوقع أن تؤدي تلك الخطوة إلى زيادة التوتر مع واشنطن المتصاعد أساساً بسبب تعهد الرئيس المنتخب دونالد ترامب بإلغاء الاتفاق.

وقالت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية، إن الرئيس الإيراني حسن روحاني التقى مع أمانو، و"عبر عن أمله في وجود تعاون تقني جيد بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية في ما يتعلق باستخدام محركات الدفع النووية في مجال النقل".

ونكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن صالحى قال إنه عرض مشروع محرك الدفع النووي للسفن على أمانو خلال اجتماعهما، مضيفاً أن إيران ستستقدم تفاصيله خلال ثلاثة أشهر.

وقال خبراء نوويون إن الخطوة الإيرانية إذا نفذت ستحتاج على الأرجح قيام طهران بتخصيب يورانيوم بدرجة نقاء أعلى من الحد الأقصى الوارد في الاتفاق النووي الذي يهدف إلى تهدئة المخاوف من أن تقوم إيران بإنتاج قنبلة ذرية.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن صالحى قوله إن درجة تخصيب الوقود المستخدم في محرك الدفع النووي قد تتراوح بين خمسة و90 بالمئة، لكنه استترك قائلاً "سنعمل بالتأكيد في إطار (الاتفاق)".

السلطات الألمانية تحاصر الكراهية والتلاعب في النقاش السياسي

وأوضح أنه إذا لم يكن الالتزام الطوعي كافياً، فیتعين على مشرعي القوانين العمل على وضع قواعد، ليس على المستوى الوطني، ولكن على المستوى الأوروبي.

وتابع شولتس قائلاً "إنني أؤيد حماية الضحايا في إطار يستند لعقوبة"، لافتاً إلى أنه لا بد أن يكون ثمن ما يسمى بالأخبار الوهمية على الإنترنت "باهظاً للغاية" بالنسبة إلى شركات مثل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "إذا لم يحل دون انتشارها".

ويعتزم فولكر كاودر وتوماس أوبرمان، رئيسا الكتلتين البرلمانيتين للاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي اللذين يكوّنان الائتلاف الحاكم في ألمانيا، التشاور بشأن إمكانات فرض قواعد في هذا الشأن بعد انتهاء عطلة أعياد الميلاد.

وتصاعدت المخاوف من الأخبار الكاذبة مع اقتراب الانتخابات، بعدما أشار رئيس وكالة المخابرات الداخلية الألمانية هانز جيورج ماسن إلى زيادة في الدعاية الروسية بهدف زعزعة استقرار المجتمع الألماني.

وقال ماس لصحيفة "يمني فيسبوك" أموا لا طائلة من الأخبار الكاذبة. إن أي شركة تجني المليارات من الإنترنت يجب أن تتحلى أيضاً بمسؤولية اجتماعية. يجب حذف التشويه الذي يخضع لملاحقة قضائية على الفور بمجرد الإبلاغ عنه. ويجب تسهيل الإبلاغ عن الأخبار الكاذبة".

ومن جانبه، طالب رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس في تصريحات صحافية، بوضع قاعدة أوروبية ضد نشر الأخبار الكاذبة على شبكة الإنترنت.

وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي إن "حرية التعبير لا تكفل القذف والقبل والقال".

وأضاف "يجب على سلطات العدل مقاضاة ذلك حتى وإن كان على الإنترنت"، مشيراً إلى أن الجناة قد يواجهون حكماً بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات. وقال "يجب على أي شخص يحاول التلاعب في النقاش السياسي بالكذب إدراك (العواقب)".

واكتسبت قضية الأخبار الكاذبة أهمية جديدة، بعد تحذير وكالات مخابرات ألمانيا وأميركية من أن روسيا سعت للتأثير في الانتخابات والتأثير في الرأي العام.

وعبر مسؤولو الحكومة الألمانية عن قلقهم من أن تؤثر الأخبار الكاذبة على الانتخابات البرلمانية المتوقعة في سبتمبر، وتخوض ميركل المنافسة فيها للفوز بولاية رابعة.



□ مسيرة لآلاف من الإسلاميين، الخميس، في دكا عاصمة بنغلاديش كانوا يستعدون للتوجه إلى الحدود مع بورما قبل أن تمنعهم الشرطة، احتجاجاً على معاملة أقلية الروهينغا المسلمة هناك.

اسكتلندا تستعرض رؤيتها لبريكست

□ لندن - قالت الحكومة الاسكتلندية، الأحد، إنها ستنتشر الأسبوع الجاري مقترحات بشأن كيفية البقاء في السوق الأوروبية الموحدة بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، تفادياً لكارثة وطنية بسبب خروج صعب من الاتحاد.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إنها ستبذل الإجراءات الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي بموجب المادة 50، بحلول نهاية مارس، لتبدأ محادثات الانفصال التي تستغرق عامين.

وفي حين أن بريطانيا صوتت على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو، فقد أيدت اسكتلندا بقوة البقاء في الاتحاد.

وقالت الحكومة القومية في اسكتلندا، إنها تريد البقاء في الاتحاد الأوروبي حين تنفصل بقية بريطانيا، وسوف تطرح الثلاثاء خططا للبقاء في السوق الأوروبية الموحدة إذا فُتت استحالة الإجراء الأول.

وقال مايكل راسل وزير المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي في الحكومة الاسكتلندية "في ظل التزامنا بدراسة جميع الخيارات لحماية مصالح اسكتلندا، سنطرح مقترحات حل وسط للتخفيف من حدة مخاطر الانفصال البريطاني وإن لم تكن ستمنحنا كل المزايا التي تنطوي عليها عضوية الاتحاد الأوروبي".



«نحن نندر أن إيران تمول الإرهاب وتواصل دعم حزب الله، لذا افرضنا أقصى العقوبات الاقتصادية عليها، ويجب عليها التوقف عن دعم الحزب».

اريك شولتز
المحدث باسم البيت الأبيض

«في لبنان تترك إيران الدولة الشرعية وتساعد حزب الله الذي هو جزء من فريق مذهبي بتمويله وتدريبه ومدته بالسلاح لفرض سياستها من خلاله».

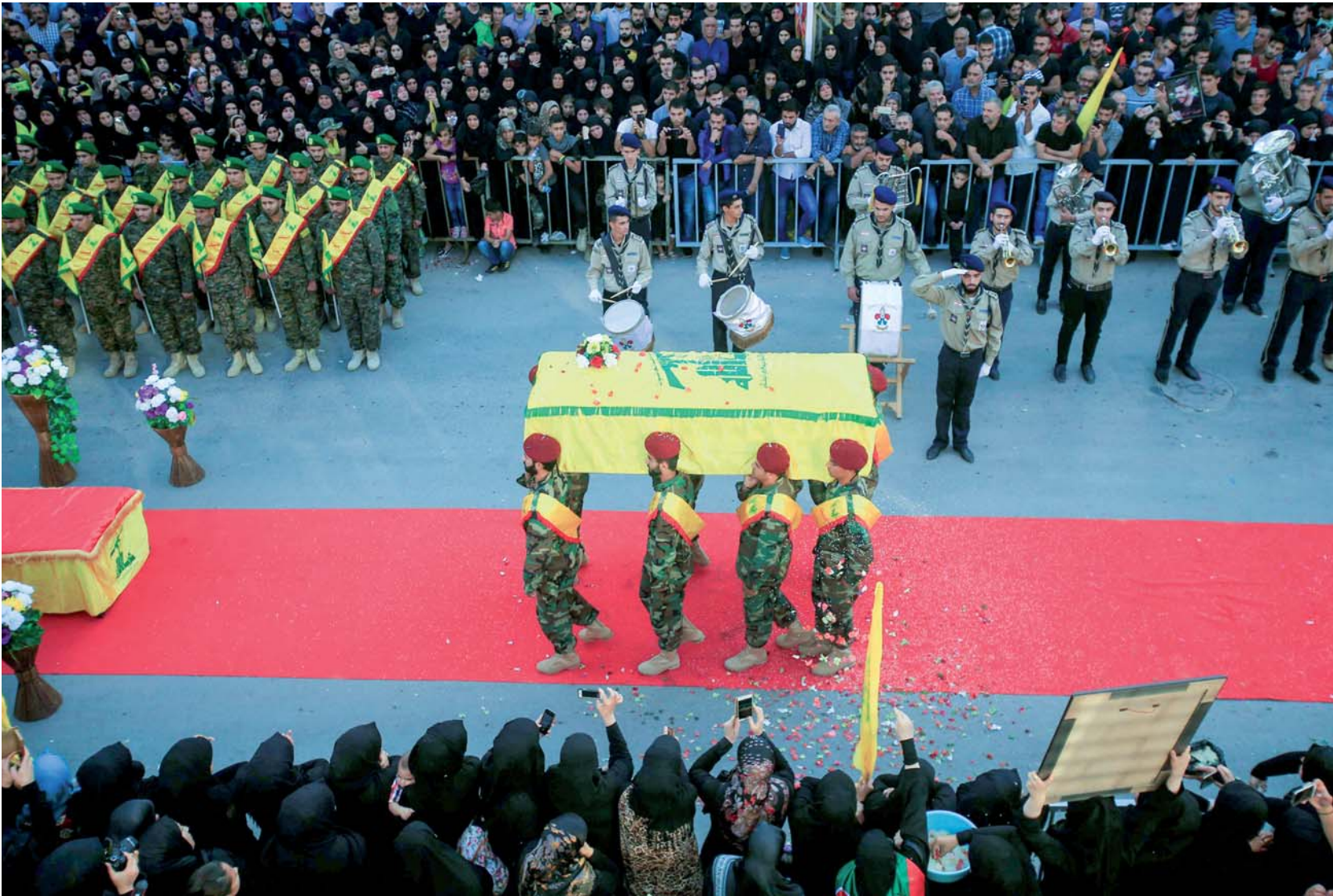
سمير ججع
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



في الغمق

تحرير الشيعة من قبضة حزب الله يبدأ بمعالجة اقتصاد لبنان الهش

● حسن نصر الله: نحن باقون مادامت في إيران أموال ● الحرب في سوريا تؤثر على احتكار حزب الله تمثيل الشيعة



حمل إرث إيران الثقيل

استخدام لغة العقل، وتشير إحصاءات إلى أن الشباب الشيعة تراجعت أعداده في الجامعات أي أن الأمية تنفشي والجهل يعم والتعصب يزداد والفقر ينتشر في ظل غياب دور الحزب ويشير مصطفى فحص إلى أن الحزب تسبب بالعداء بين الشيعة في لبنان وجوارهم العربي السنّي، وهم بحاجة إلى عشرات السنين من أجل تضديد الجراح التي سببها تدخل الحزب في سوريا.

بدائل اقتصادية

تقول دراسة معهد واشنطن إن معظم شبان الشيعة، لا يقبلون العنف الطائفي ولا الدخول في معارك بعيدة عن العدو الرئيسي الاسرائيلي، حتى أنهم لا يرغبون في الذهاب إلى ساحة المعركة في سوريا ويفضلون البحث عن القروض لتأسيس عمل لهم أو البحث عن وظائف دينية وقناعات هي بمثابة التزام ديني بدائل لهؤلاء الشبان سيتركون الانخراط المباشر في معارك الحزب.

وتؤيد فاطمة حوحو هذه النقطة وتقول "ربما يكون هذا الأمر صحيحا لدى البعض من المقاتلين، إلا أن هناك آخرين تربوا على التعصب وامتثلت صورههم بالحقد ويقاثلون لأسباب دينية وقناعات هي بمثابة التزام ديني فمن يقنع هؤلاء بعيشة خياراتهم الانتحارية إذا لم يتغير خطاب حزب الله السياسي ويتوقف عن التعبئة المذهبية".

وتضيف حوحو أن هناك دائما أشخاصا يقاثلون للفائدة المالية وشباب أقفلت في وجوههم أبواب العمل أو وضعو أمام خيارات صعبة وليس بإمكانهم إلا القتال لتوفير المال اللازم لعيشهم أو عيش عائلاتهم. ويعتقد نادر فوز أن طموح أي شاب كان، لأي طائفة انتمى، هو تأسيس حياة هادئة وإيجاد وظيفة تلبي حاجاته وطموحاته، عليه ينجح في مدرجات الحياة. لكن الوضع الاقتصادي السيء يدفع الآلاف من الشباب اللبنانيين إلى الالتحاق بحزب الله وعسكره لتحصيل ما بين 400 و800 دولار أميركي لكل فرد شهريا ليعيل نفسه وعائلته.

ويقول فوز "ومن المنطقي القول إن تامين بدائل اقتصادية ووظائف لهؤلاء الشبان قد يبعدهم عن الحرب والسلاح والمعارك. ولو أن الحزب، بعقيدته، يحمل جرما دينيا يمكن أن يلجا إلى استخدامه معنويا لمواجهة معارضيه أو الخارجين عن تنظيمه".

وكان مصدر إعلامي محلي نقل عن أحد مقاتلي حزب الله خلال إجازة من القتال في نهاية أحد الأسابيع قوله "أوجدوا لي وظيفة في أي مكان، وسأعود من سوريا غدا". وهو ما يطرح تساؤلات عدة عن مدى استياء مقاتلي الحزب إلى درجة اعتبار أن القتال هو مجرد عمل لتأمين احتياجات الحياة وبمجرد توفر عمل أفضل سيتخلّى عن هذه المهام التي يصفها الحزب بالمهام الجهادية.

ولفت نادر إلى أن وجود مكّون أساسي، كرئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس حركة أمل نبّه بري، داعم إضافي لحزب الله خصوصا مع التفاهم والتحالف الجديدين القائمين بين الطرفين حيث ساهم وجوده في تامين الوظائف في القطاع الرسمي لأبناء الطائفة الشيعية (كما يؤمن باقي زعماء الطوائف الوظيفات لأبناء طوائفهم وفق منطق المحاصصة الطائفية القائمة في لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990).

ويرى نادر فوز أن الحرب في سوريا تؤثر على احتكار تمثيل الشيعة من قبل الحزب، ويقول "بذات منذ أشهر بيئة حزب الله تتسعل عن الأسباب والدوافع التي تدفع أبنائها إلى القتال والموت في سوريا. إذ أنه حصل تباين واضح بين حزب الله وحركة أمل في هذا الشأن، حيث منعت الحركة انصارها من المشاركة في الحرب السورية مقابل البديل المالي. حتى أن حالات الاعتراض على تلك الحرب ظهرت خلال ماتم عدد من قتلى الحزب في مناطق مختلفة، لكن بقيت أيضا مضبوطة ومحدودة".

مصطفى فحص:

أغلب ميزانية حزب الله تذهب لصالح المجهود الحربي خصوصا أنه يقود حربا في سوريا



وتقول دراسة معهد واشنطن إن قضية السلاح الذي بيد حزب الله جعل الطائفة ككل مسلحة إلى حد كبير، مع ميل نحو العنف، مما أدى إلى حدوث ارتفاع خطير في معدلات الجريمة لا سيما في الأحياء الأكثر فقرا.

ويفسر فحص قائلا "عندما دخل الحزب في الحرب السورية أصبح بحاجة إلى التفاف جماهيري من حوله وهذا أثر على سمعته داخليا وذلك بسبب حاجته إلى إرضاء الشارع حيث يختلط أصحاب العقيدة أو الخط السياسي بأصحاب المصالح والمنافع الذين يتسرب من خلالهم أصحاب السوابق المتفلّنين من كل قيود اجتماعية، وقد استغلوا الحزب من أجل تامين غطاء وحماية لهم خصوصا أن أدوات الدولة معطلة في مناطق نفوذ الحزب فتصبح هذه المناطق تحت رحمة جماعات خارجة عن القانون تنصرف بحرية لعدم قدرة أي أحد على معاقبتها وحاجة الحزب جعلتها تستقوي عليه في الكثير من المحطات".

وتعتقد فاطمة حوحو أن سلاح حزب الله شجع الشباب العاطل عن العمل على حمل السلاح والقتال في سوريا أو غيرها إذ أن ذلك أصبح مورد رزق له خصوصا وأنه يقوم بذلك ليس عن قناعة وإنما بسبب الحاجة حيث الأزمة الاقتصادية الاجتماعية كبيرة والبطالة منتشرة، لا سيما في المناطق الفقيرة والضاحية جزء منها، عزل الطائفة الشيعية عن بقية اللبنانيين والتحريض المذهبي الذي اعتمدته حزب الله تسببا في ابتعاد الشباب عن

تذهب لصالح المجهود الحربي، خصوصا أنه يقود حربا شاملة في سوريا، وضالع في أعمال قتالية في العراق واليمن إضافة إلى أنه يقوم بالإنفاق على حلفائه في لبنان، لذلك لم يعد مستغربا أن يقوم بتقليص المصاريف وفقا لأولويات الأساسية".

ويتفق معهما نادر فوز قائلا "طبعاً بدأت تكاليف المعركة العسكرية تؤثر على مؤسسات حزب الله 'غير العسكرية' تحديدا في ظل العقوبات المالية المفروضة أميركياً على الحزب والمسؤولين فيه والمقربين منه".

وسبق لمؤسسات عدة تابعة للحزب، منها ما هو معني بالصحة والطب والتعليم وغيرها، أن اعتمدت سياسات مالية لتخفيف أعباء نقص الأموال في حزينة الحزب. فعمدت إلى تأخير صرف الرواتب، أو حتى تسديد نصف الرواتب للموظفين فيها، أو حتى وضع سياسات لإعادة الهيكلة المالية لمؤسسات إعلامية ممولة مباشرة من حزب الله وإيران. وبالتالي يمكن القول إن بيئة الحزب تتأثر بشكل مباشر نتيجة الاستنزاف الحاصل.

وأطلع أحد أعضاء البرلمان السابقين صحيفة "فاينانشال تايمز" على أن حزب الله يواجه انقساماً بين المقاتلين وأفراد عائلاتهم -الذين ما زالوا يلقون إعانات- وبين أعضاء حزب الله من غير المقاتلين والموالين له، الذين يتوقع منهم بوضوح التخلي عن كافة منافعهم إلى حين انتهاء الحرب في سوريا فأولوية الحزب تمويل المقاتلين وعائلاتهم على حساب باقي أعضاء الحزب.

توظيف الحرب السورية

يشارك حزب الله في الحرب السورية كموال لنظام بشار الأسد وطهران حيث يدعم النظام في شن حرب ضارية ضد شعبه أدت مؤخرا إلى السيطرة على حلب وخلفت القتلى والجرحى والكثير من الدمار.

ويؤكد فحص أن الحزب يستغل الحرب السورية في إقناع عموم الشيعة بأنه المدافع عن مقدساتهم وعن سلامتهم في معركة وجودية، يخوضها دفاعا عن اتباع المذهب، ما يؤمن له حاضنة شعبية كبيرة، لكن هذه الحاضنة لن تستطيع السير مع الحزب إلى ما لا نهاية، حتى لو استطاع تامين ما يلزم من خدمات مالية واجتماعية وحتى لو كانت هذه الطبقة مقتنعة عقائديا بخطاب الحزب، إلا أنها تنتظر منه أن يحقق انتصارا سريعا، غير أن الحزب فشل حتى اليوم في تحقيق هذا الانتصار وهو يستدرج إلى المزيد من الاستنزاف، ما يتسبب بزيادة حالة القلق لدى جمهور الحزب".

وأوضحت حوحو أن حزب الله لا يناقش بل يفرض أمرا واقعا على الطائفة، ويامر الطائفة باسم ولاية الفقيه، والمعارضون خائفون من التحرك خصوصا وأن حزب الله روج لواقع وجود تكفيريين وسلفيين وهابيين.

معظم الأموال القادمة من إيران

تخصص لتمويل عمليات الحزب

العسكرية في سوريا والعراق

واليمن وأي مكان آخر

من أن يتم محاصرتهم والتأثير على تجارتهم وهذا بطبيعة الحال سيؤثرعلى عملية التمثيل داخل الطائفة". ويضيف فحص "من الطبيعي أن يبحث هؤلاء عن غطاء سياسي آخر غير الحزب، ويؤدي ذلك إلى بروز مراكز قوى داخل الطائفة تنادي بضرورة التمايز عن الحزب حفاظا على المصلحة العامة الشيعية التي باتت مهددة، كما باتت فرص العمل معدمة لدى أبناء الطائفة بسبب سياسة التحفظ التي تمارسها الشركات الكبرى في المنطقة وحتى في لبنان، والتي تمارس سياسة استبعاد أبناء الطائفة الشيعية خوفا من أن تكون لهم صلات بالحزب، وكان هناك سياسة موجهة تهدف إلى الضغط على المجتمعات الشيعية من أجل فك الارتباط بينها وبين حزب الله من أجل إضعافه داخل طائفته والإنتهاء تدريجيا من فكرة احتكاره للتمثيل الشيعي".

ويعتقد الكاتب اللبناني نادر فوز خلال تصريحه لـ"العرب" أن "فرض العقوبات على حزب الله والمسؤولين فيه، مصرفيا، شكل رجة حقيقية للمتمولين الشيعية، لكن على ما يبدو فإن العقوبات لن تبال خطوطا حمراء، على قاعدة 'لا يفنى الغنم ولا يموت الذئب جوعا'".

وتؤكد دراسة معهد واشنطن من خلال عدد من المقابلات التي أجريت مع مقاتلين في صفوف "حزب الله" وأعضاء فيه وداعمين له، على تحلي شعور واحد يجسد انفتاح هؤلاء الأفراد على البحث عن فرص اقتصادية خارج نطاق الحزب.

وتستعرض الدراسة وضع حزب الله تاريخيا، حيث كان هذا التنظيم يقسم نفقاته بين القطاعين العسكري والخدمي، وبين مجتمعه الرئيسي في لبنان والمجتمع الشيعي الأوسع نطاقا في المنطقة. أما اليوم فقد حول حزب الله نفسه إلى ميليشيا إقليمية أو ذراع إيران العسكرية في المنطقة وأصبحت معظم الأموال القادمة من الجمهورية الإسلامية تُخصّص لتمويل عملياته العسكرية في سوريا والعراق واليمن وأي مكان آخر تسعى فيه إيران إلى نشر قوات بالوكالة.

ولا تزال معظم المؤسسات الخدماتية الخاصة بحزب الله قائمة، على غرار المراكز الصحية، لكنها لم تعد ممولة بما يكفي لخدمة المجتمع ككل، وبالتالي تلبية احتياجات المقاتلين وأسرهم من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الطبية والتعويضات. ويعتقد مصطفى فحص أن حزب الله حدد وهو يخوض حربا إقليمية أولوياته في الإنفاق، فأغلب ميزانيته في الوقت الحالي

احتكار حزب الله اللبناني للتمثيل الشيعي وتوظيفه المذهب في الانخراط بالوكالة في حروب المنطقة حيث يدعم علنا المشروع الإيراني التوسعي دون إبداء اهتمام لما يعانيه أبناء طائفته من ضغوطات اجتماعية كشفا عن رفض جزء مهم من أفراده لسياسات الحزب البراغامية ورغبتهم في التحرر من أسر التوظيف والاستغلال والبحث عن سبل أخرى للحياة بعيدا عن آليات الحزب المحرصة على القتل والدمار إذا توفرت بدائل اقتصادية أخرى.

□ بيروت - لعب الشيعة اللبنانيون دورا كبيرا في نشر التشيع خلال عهد الدولة الصفوية. واقتصر الأمر على الجانب الفقهي، لكن انقلبت الصورة في عهد "لبنان حزب الله" وإيران الخمينية. وأصبح شيعة لبنان تابعين لإيران المتشيعية. وتداخلت الأمور سياسيا، بل وأصبح الوضع في لبنان مرتهاña بخطط إيران، وغلب المذهب الوطن عند كثيرين.

وهناك من اللبنانيين الشيعة من نأى بنفسه عن هذه المعادلة غير أن حزب الله كان بالمرصاد له، يعمل على استمالته تارة بالترغيب وأخرى بالتهديد، و استطاع حزب الله فرض هيمنته على الطائفة الشيعية في لبنان واحتكار تمثيل أغلبية سياسي وعسكري مستفيدا من الوضع المالي والاقتصادي الضعيف بالإضافة إلى الجيش الطائفي.

لذلك، تعتقد مجموعة كبيرة من الباحثين أن "تحرير" الطائفة الشيعية في لبنان من استغلال حزب الله يبدأ بمقدمات ومخارج اقتصادية. لكن هذه المخارج الاقتصادية والحلول، لا تقتصر فقط على فرض العقوبات على التنظيم، بل ترى الباحثة اللبنانية حنين غدار أنها يجب أن تركز على بدائل اقتصادية. وتشير غدار، في دراسة لها صدرت عن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إلى أن حزب الله أضحق في وضع مالي لا يؤثر فيه كثيرا فرض عقوبات عليه من بنك لبناني أو حتى من الولايات المتحدة الأميركية.

وتستند الباحثة في هذا السياق إلى تصريح للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يسخر فيه من العقوبات الأميركية، مدعيا أنه لن يكون لها أي تأثير على الحزب لأنه يحصل على أمواله من طهران.

ورغم أن هذا الواقع بات معروفا جيدا، كان اعتراف نصرالله العلني بالتمويل الإيراني سابقة بالنسبة لمسؤول في حزب الله. ففي 24 يونيو، قال نصرالله "طالما يوجد في إيران فلوس فنحن لدينا فلوس والمال المقرر لنا يصلنا مثل الصواريخ التي تصلنا لنهدد بها إسرائيل ولا يستطيع أي قانون في العالم أن يمنع وصول هذا المال إلينا".

وكان نصرالله حذر أيضا المسؤولين اللبنانيين من استهداف الشيعة الذين لا ينتمون إلى الحزب بالعقوبات. وقبل أسبوعين من تصريحات نصرالله، استهدف انفجار قنبلة المقر الرئيسي لبنك لبنان والمهجر في بيروت، ثاني أكبر بنك في لبنان وإحدى المؤسسات المالية التي جُمدت حسابات مرتبطة بحزب الله. وفي 3 مايو 2016، أصدر "مصرف لبنان" -المصرف المركزي اللبناني- تعميما دعا فيه كافة المصارف إلى إغلاق حسابات تعود إلى

أفراد ومؤسسات مرتبطة بحزب الله.

وتقول غدار إن هذا التعميم صدر في أعقاب تشريع جديد أصدرته الولايات المتحدة عُرف باسم "قانون مكافحة تمويل حزب الله دوليا" وتم توقيعه ليصبح قانونا في منتصف ديسمبر 2015. ومنذ مايو الماضي، جرى إغلاق مئات من الحسابات، الأمر الذي سبّب حالة من الذعر في أوساط المؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بالحزب.

في المقابل لفتت الباحثة والإعلامية اللبنانية فاطمة حوحو لـ"العرب" إلى إن "إغلاق حسابات مؤسسات تابعة لحزب الله أزجع الحزب وجعله يشن حملة على رئيس المصرف المركزي رياض سلامة وقد تدخل وسطاء ماليون على الخط خصوصا وأن بعض المصارف طبقت القانون الأميركي حتى بالحسابات الخاصة. ورغم أن الإجراءات المصرفية ضد الحزب أزجت بيئته، إلا أنها لم تؤثر على استمرارية تمويله".

عقوبات مالية

يقول الكاتب والإعلامي اللبناني مصطفى فحص لـ "العرب" "إن العقوبات المالية الأميركية والغربية والخليجية التي فرضت على حزب الله، أدت إلى إرباك حركته المالية وإلى خفض وارداته التي كانت تأتيه من خلال مشاريع تجارية خارجية أو من خلال المتبرعين الشيعة من رجال الأعمال المغتربين، كما أن العقوبات أدت إلى تراجع أصحاب رؤوس الأموال الشيعية عن دعم الحزب خوفا



«إن اختيار ترامب تلك الشخصيات لشغل المناصب المذكورة، يدل على أن الإدارة الأميركية الجديدة ستكون ملتزمة بالنهج المحافظ الصارم».

سيرجي روغوف
مدير معهد الولايات المتحدة وكندا



«الجمهوريون سيحاولون تهدئة الاحتقانات في الشرق الأوسط، خاصة وأن ترامب قد ألقى باللوم على كيفية إدارة أوباما أزمات المنطقة».

سعيد اللاوندي
خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

ترامب يشكل إدارة تعكس توجهاته الشعبوية

● دائرة الرئيس الضيقة مزيج من رجال الأعمال والجنرالات المتهورين ● الاستعانة بعديمي الخبرة خيار ضار بالمصالح الأميركية



توجهات مماثلة

كما أن مايكل فلين الذي اختير لمنصب مستشار الأمن القومي الأميركي، كان قد شغل منصب الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الدفاعية "DIA"، وعمل في مناصب عسكرية في أفغانستان والعراق، ويعدّ متشددا تجاه الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وأضافت صحيفة "واشنطن تايمز" أن اختيار ترامب لجون كيلي، وهو عسكري متقاعد في مشاة البحرية وقائد سابق للقيادة الأميركية الجنوبية، وقائد سابق للقوة متعددة الجنسيات في العراق، لمنصب وزير الأمن الداخلي في الولايات المتحدة يعدّ أمرا ملفتا؛ ما يعني أن ترامب يركز على الخبرات السابقة في الشرق الأوسط لحقائب سيادية في الإدارة الأميركية.

ومن ناحية ثانية، رأت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ترامب يجند الأعضاء المخضرمين في مؤسسة السياسة الخارجية للحزب الجمهوري لكي يؤازروا اختياره للرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل ريكس تيلرسون.

إدارة بلا خبرات

يرى خبراء أن الاستعانة بأشخاص من خارج العمل السياسي لم تنجح دائما في سياسات البيت الأبيض، ففي 2001 أثار بول أونيل وزير الخزانة في حكومة الرئيس السابق جورج دبليو بوش، والذي كان رئيسا تنفيذيا سابقا لشركة ألكوا للألومنيوم، اضطرابا في الأسواق بسلسلة تصريحات طائشة بدت أنها تذرر بنحولات في السياسة الاقتصادية تختلف عن موقف البيت الأبيض.

وأقبل من منصبه في نهاية الأمر. وقال توماس مان وهو خبير في الإدارة في معهد بروكينجز "إدارة وكالات كبيرة وعامة أمر صعب تماما ويتطلب الاستعانة بأشخاص من أصحاب الخبرة والمعرفة والعمل بأسلوب لا ينفّر الناس".

وأقر أنتوني سكاراموتشي المستشار بفريق ترامب الانتقالي بأن الكثير جدا من عديمي الخبرة قد يكون ضارا لإدارة ترامب.

وقال "واشنطن عبارة عن جسد يتمتع بنظام مناعي قوي للغاية، سترون رفضا تاما للأعضاء إذا وضعنا الكثير من المعرقلين الحاليين في واشنطن".

وتوقع مسؤول أمريكي كبير سابق حدوث خلافات على نطاق واسع في إدارة ترامب بسبب الإحساس المتنامي بالذات من جانب الكثير من مسؤولي هذه الإدارة، مشيرا إلى معرفته ببريكس تيلرسون الرئيس التنفيذي السابق لشركة إكسون موبيل، والذي اختاره ترامب لتولي منصب وزير الخارجية وأيضا معرفته بجيمس ماتيس الجنرال بمشاة البحرية الأميركية الذي رشحه ترامب لمنصب وزير الدفاع.

وقال المسؤول السابق إن تيلرسون وماتيس "اعتادا على الهيمنة على أي مكان يجدان نفسيهما فيه وسيشمل هذا على الأرجح غرفة العمليات بالبيت الأبيض وحتى المكتب البياضوي".

خلفية تذكر في صنع السياسات بمن في ذلك تيلرسون ومرشح الخزانة ستيفن منيوتشن وهو مسؤول سابق في جولدمان ساكس والمرشح لوزارة التجارة ويلبر روس وهو من المستثمرين الأثرياء وجاري كوهن المدير التنفيذي لشركة جولدمان ساكس والذي سيرأس المجلس الاقتصادي لترامب.

وفي عام 2008، اشترى منيوتشن شركة اندي ماك وهي شركة رهن عقاري انهارت خلال الأزمة المالية وساعدها في التحول إلى ما أصبح معروفا باسم بنك وانويست، وهو بنك تجاري مزدهر في جنوب كاليفورنيا.

ورأت صحيفة "واشنطن بوست" أن ما يميز مرشحي فريق ترامب الحكومي هو أولئك الذين خدموا في أبرز المناصب الرفيعة في العراق بعدما اجتاح الجيش الأمريكي بغداد عام 2003، بدءا من جيمس ماتيس لحقيبة وزارة الدفاع الذي ترأس القيادة المركزية الأميركية حتى عام 2003، وخدم أكثر من 40 عاما في قوات مشاة البحرية، وقاد معركة الفلوجة ضد تنظيم "القاعدة" عام 2004.

توم برايس الذي اختاره ترامب لتولي وزارة الصحة والخدمات البشرية "حاسم بطبعه"، وأشاد بناريخ برايس كجراح وهي أيضا المهنة السابقة لبين كارسون الذي اختاره ترامب لمنصب وزير الإسكان والتنمية الحضرية.

وقال هنري بريم، وهو جراح أعصاب عمل مع كارسون في مستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور، إن كارسون يتسم بالهدوء ولا يخشى الإدلاء براء قوية.

وأضاف "إنه شخص مهذب يعبر عن رأيه ولديه أفكار عظيمة ولا يستطيع أحد في العالم ترهيبه".

ويرى جيمس هينسون مدير مشروع تكساس السياسي في جامعة تكساس في أوستين، أن ريك بيري الذي اختاره ترامب لمنصب وزير الطاقة عمل مدة ثلاثة أشهر في منصب حاكم تكساس، واضطر إلى عمل توازن بين قاعدة التأييد الشعبية المحافظة للغاية وبين مجتمع من رجال الأعمال أصحاب نفوذ كبير. ولم يشغل العبد ممن اختارهم ترامب أي منصب حكومي وليست لديهم أي

يرى محللون أن الرئيس الأميركي المنتخب لا يمتلك استراتيجية واضحة قادرة على تجاوز مخلفات استراتيجية سلفه أوباما التي جعلت واشنطن تتراجع، رغم تعيينات إدارته الجديدة التي عكست رؤيته العنصرية واختياراته لمسؤولين ذوي توجهات متشددة تنبئ بأن العالم مقبل على نظام جديد بأكثر انغلاق، حيث تتخذ فيه آليات الصراع مناهج جديدة مخالفة لما شهده العالم منذ سقوط جدار برلين.

أوباما، بينما ستحاول أيضا التقدم في أجندة سياسية محافظة في مجالات مثل الضرائب والرعاية الصحية. ويعتقد محللون أن توجهات إدارة ترامب رغم أنها تبدي اختلافات والإدارة السابقة في النهج الذي ستخذه خاصة في قضايا الشرق الأوسط، إلا أن مبادئ الإدارة الأميركية عبر تاريخها تكشف ثباتها في قضايا جوهرية ركزتها المحافظة على الهيمنة العالمية وقيادة العالم ومواجهة من يحد هذا الدور، لذلك واشنطن لن تستطيع تجاهل الدور الإيراني والروسي كاحد الأطراف الفاعلة في السياسات الإقليمية والدور الذي قد تلعبه بعض الدول الشرق أوسطية بعد انتهاء الأزمة في سوريا والعراق واليمن وليبيا. ويضيف محللون أن شعار ترامب الانتخابي "أميركا أولا" سيؤدي إلى تراجعها كقوة إقليمية، مقابل السماح لقوى أخرى تسعى إلى استرداد حلمها في السيطرة على العالم كموسكو الطامحة التي استعادت نفوذ الاتحاد السوفيتي الأقل.

وكان أوباما الذي يترك منصبه في يناير القادم، اعتمد على ذوي الخبرة لتشكيل حكومته في 2008، واختارت هيلاري كلينتون منافسته في الترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي آنذاك وزيرة للخارجية.

وظل روبرت جينس الذي عمل في الإدارة السابقة في وزارة الدفاع (البيتاغون) واختار أوباما إريك هولدر صاحب الخبرة الطويلة في وزارة العدل لشغل منصب وزير العدل.

وخلصت مراجعة أجرتها رويترز في وقت سابق هذا الشهر، إلى أن بعض الذين اختارهم ترامب لفريقه يمتلكون خبرات مماثلة، وأنه استعان بأصحاب خبرات حكومية في المستويات الأدنى من الإدارة بمختلف الوكالات.

تحديات جديدة

يقول فريق ترامب الانتقالي إن الهدف من تعيينات الإدارة الجديدة أن تكون عبارة عن خليط من الشخصيات الجديدة وأصحاب الخبرات في واشنطن، لكن الخبراء يقولون إن الرؤساء السابقين الذين استعانوا بشخصيات من خارج "المؤسسة" راوا في بعض الأحيان أن المبتدئين في السياسة ارتكبوا أخطاء فادحة.

وبالنسبة إلى الشخصيات الجديدة، يقول مقربون منهم إنهم سيكونون على مستوى التحدي الإداري. وقال العضو الجمهوري في مجلس النواب توم كول إن زميله الجمهوري

واشنطن - يتسلم دونالد ترامب مقاليد رئاسة الولايات المتحدة الأميركية رسميا في العشرين من الشهر المقبل من السنة الجديدة، وإلى حينه، عمل ترامب على تشكيل إدارة جديدة تجسد توجهاته ورؤيته الإقصائية، التي تكشف عن مدى توجه أميركا بصفة خاصة والغرب إلى الانغلاق وتراجع القوى الإقليمية التقليدية الكبرى، مقابل صعود أخرى كروسيا والصين.

ومع اختيار أكثر من 20 مرشحا حتى الآن لفريقه الحكومي، تبدو حكومة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب تشبه إلى حد كبير توجهاته الشعبوية، فمعظم أفرادها من كبار السن والذكور أصحاب البشرة البيضاء، والكثير منهم أثرياء يرون أنفسهم مجازفين وصانعي صفقات ويفضلون العمل أكثر من المداولات والتساوار.

وإلى حد كبير، استبعد ترامب الذي يقول إن واشنطن محطمة وتسيطر عليها مصالح خاصة التكنوقراط الذين يتمتعون بخبرة حكومية طويلة، واختار بدلا منهم فريقا من أقطاب الأعمال والجنرالات.

إدارة ترامب القادمة تستعد

للتراجع بأسرع ما يمكن عن إنجازات أوباما، وتحاول التقدم في أجندة سياسية محافظة

وتفتقر قائمة ترامب ممن اختارهم من رؤساء الوكالات والمستشارين بشكل واضح إلى وجود متقربين ومحامين وأكاديميين من النوع الذي استعان به بعض الرؤساء السابقين. وحل محلهم أقطاب المال والأعمال مثل إكسون موبيل وجولدمان ساكس إضافة إلى ثلاثة جنرالات متقاعدين على الأقل في مناصب رئيسية.

والكثير من هؤلاء أشخاص اعتادوا على القيادة، ولكن الآن سيكون لديهم رئيس ياتمرون بامرهم وهو ترامب في الوقت الذي ينحتم عليهم التعامل مع بيروقراطية الحكومة الأميركية المتشعبة والمحبطة أحيانا. وأوضح مركز جيواستراتيجيك ميديا إنستيتيوت أن ترامب بتعييناته يريد أن يبرهن أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تنأى بنفسها عن الشؤون الدولية، لأن كل ما يجري عالميا يؤثر لا محالة في أمن الولايات المتحدة الداخلي والخارجي.

وتستعد إدارة ترامب القادمة للتراجع بأسرع ما يمكن عن إنجازات الرئيس باراك

عالم ترامب.. غير ما قبله

المؤكد أن الرئيس ترامب يتصرف على خلاف سابقه ولا يلتزم بالنمط التقليدي لأداء الرؤساء قبيل فترة توليه السلطة بشكل رسمي، وبالتالي يتوقع أن يخرج عن النطاق المألوف للرؤساء في ما بعد توليه السلطة.

أولويات الرئيس ترامب ربما بدأت في التشكل، فقد بادر بالاتصال مع الرئيس التايواني، العدو اللدود للصين، علنا بذلك عن توجه صدامي إلى حد كبير مع بكين، ومؤكدا بشكل ما عن مواصلة الاهتمام بالشرق الأقصى، وهو اهتمام بداه الرئيس أوباما عبر استراتيجية "آسيا أولا"، التي أنتجت الاتفاق النووي مع إيران وانحسار الدور الأميركي في قضايا الشرق الأوسط. ومن الصعب أن يستثمر الرئيس ترامب سياسيا في قضايا الشرق الأوسط، التي فشل سابقوه في إيجاد حلول ناجعة لها، لا سيما القضية الفلسطينية، ولكنه بالتأكيد سيضع الإرهاب في صدارة اهتماماته، وهذا لا يعني بالضرورة أنه سيعيث يوم الحادي والعشرين من يناير المقبل، قوات أميركية لمحاربة "داعش"، أو غيره، بل الأرجح أنه

الحاكمة لمثل هذه الأمور، هي ما يعرف في الأدبيات بالتحليل بالتمني، وهو أمر انتشر كثيرا في منطقتنا خلال السنوات الأخيرة، حيث يكتب الكثيرون ما يتمنون أن يحدث، وليس ما يتوقع أن يحدث أو يمكن أن يحدث في ضوء المعطيات السائدة والتحليل العلمي الدقيق. هذا الكلام لا يعني أنني احتكر الحقيقة، أو أن لدي القدرة على استشراف تحركات الإدارة الأميركية الجديدة أكثر من غيري، ولكني أحاول بناء موقف موضوعي من أجل صياغة رؤية عربية أقرب للحقيقة. حبال الإدارة الأميركية الجديدة، فنحن هنا لا نتحدث عن توجهات للحزب الديمقراطي أو الجمهوري، بل عن توجهات رئيس يحظى بكاريزما ذاتية عالية تفصله عن توجهات الحزب الذي ينتمي إليه. فكلنا يعرف تماما أن الحزب الجمهوري لم يقدم مساندة تامة أو مطلقة للرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية، بل إن بعض قادة الحزب الجمهوري قد تخلوا عنه وأعلن بعضهم العدا لتوجهاته علنا، ولم ينتخب الرئيس ترامب أيضا لكونه جمهوريا، بل لأنه صاحب آراء حازت على إعجاب شريحة كبيرة من الجمهور الأميركي، كما لعبت سياسات الرئيس أوباما، وتوجهات المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون دورا مؤثرا في التصويت لمصلحة ترامب، وبالتالي فنحن لا نتحدث عن توجهات وسياسات جمهورية، بل عن توجهات ترامبية بامتياز، ويصعب وضعها في سياق سياسات الحزب الجمهوري والحكم عليها في ضوء موروث سياسات الرؤساء الجمهوريين السابقين.



سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

ياصور لنا الإعلام العربي وبعض الإعلام الغربي أن العالم بعد العشرين من يناير المقبل سيكون غير ما قبله، وأن هذا التاريخ، الذي يتولى فيه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب منصبه رسميا، سيكون محطة فاصلة في تاريخ العلاقات الدولية.

في مثل هذه التصورات شيء من الحقيقة والكثير من الخيال، فالرئيس ترامب بالفعل يختلف عن سلفه الرئيس أوباما، ويتبنى أجندة مغايرة له تماما، ولكن هذا الأمر لا يعني أنه سيتجه بدفة سفينة السياسة الخارجية الأميركية في اتجاه عكسي تماما، أو أنه سيعيد هيكلتها بين عشية وضحاها، وأن أصدقاء الولايات المتحدة سيتحولون إلى أعداء، والعكس صحيح، بمجرد دخول الرئيس ترامب البيت الأبيض.

ولقد تعجبت عندما قرأت تعليقات بعض المحللين حول خبر إغلاق الرئيس الأميركي الجديد بعض شركاته المرتبطة بالملكمة العربية السعودية، حيث اعتبروا أن الأمر يعكس توجهها عدائيا، بل ذهب البعض إلى القطع بأن هذه الخطوة بمنزلة استعداد وشيك لصدام أميركي - سعودي!

مثل هذه الأقاويل، ولا أقول التحليلات لأن التحليل السياسي بالأخير يجب أن يستند إلى معطيات ووقائع محددة يفسرها في ضوء خبرات تراكمية ونظريات سياسية وإدراك واع لمعطيات البيئة الاستراتيجية



«موسكو لم تفلح في تطبيق اتفاق صغير داخل حلب يقضي إلى نقل المدنيين إلى مناطق آمنة، حيث أن الإيرانيين والنظام يخترقون الهدنة التي أعلنت عنها روسيا وأشرفت عليها».

ياسر الفرخان
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«سيطرة النظام السوري على مدينة حلب لن تنهي مأساة سوريا، لأن سببها الأساسي داخلي ومرتبط بمطالب السوريين بنظام سياسي يحترم تطلعاتهم».

غاريت بايلي
الممثل البريطاني الخاص لسوريا

صفقة روسية – أميركية في مرحلة ما بعد حلب

سنيًا ويمتلك صلاحيات محددة وواضحة في أن، وذلك حسب نصّ دستوري. الهدف من ذلك، طمأنة العلويين إلى مصيرهم. كذلك الاقليات، بمن في ذلك الدروز والمسيحيون والإسماعيليون. سيطر في ضوء الصفقة مصير بشار الأسد. ليس معروفًا هل تشمل إبقاءه في موقعه سنة أو سنتين، علماً أنّ ولايته الرئاسية تنتهي في السنة 2021. هذا يعني أنّ روسيا تعرف قبل غيرها أنّ الرجل لم يعد رئيساً للجمهورية، وأن لا بدّ من الاستغناء عنه في مرحلة معينة في مقابل اعتراف الولايات المتحدة بأنّ سوريا منطقة نفوذ روسية.

الأكد، أن لا بدّ من الآن فصاعداً الكلام عن مرحلة ما بعد حلب، وهي مرحلة صنعتها روسيا التي لعبت الدور الأساسي في تدمير منازل الحلبين على رؤوسهم. قصفت المدارس والمستشفيات. عملت كل شيء، مستغلة أنّ براك أوباما ووزير خارجيته لا يحسان سوى الكلام، من أجل الوصول إلى مرحلة تستطيع فيها عرض صفقة على إدارة دونالد ترامب.

من سيكتب تاريخ سوريا في مرحلة ما بعد حلب؟ الأكد أنّ ليس بشار الأسد من سيكتب تاريخ هذه المرحلة. تريد روسيا مكافأة على الجرائم التي ارتكبتها. وهذا يقود بالطبع إلى التساؤل ما الذي ستفعله إيران في حال حصول الصفقة الروسية – الأميركية؟ من سيعطي إيران حصّة، علماً أنها هي التي استنجدت في خريف العام 2015 بفلاديمير بوتين من أجل الحؤول دون سقوط النظام السوري.

ستسعى إيران إلى البقاء في سوريا. تعتبر أنّها استطاعت تغيير طبيعة دمشق ووضعها الديموغرافي، كما استطاعت تغيير وضع كل منطقة الشريط الحدودي اللبناني – السوري وذلك من أجل إقامة ممر يربط الأراضي السورية بـ"دولة حزب الله" في البقاع اللبناني.

بظل البقاء في سوريا مسألة في غاية الأهمية بالنسبة إلى إيران التي تعتبر "حزب الله" أهم إنجاز حققته خارج أراضيها منذ انتصار "الثورة الإسلامية" في العام 1979. كيف ستواجه إيران احتمال الصفقة الروسية – الأميركية في شأن سوريا، والتي لا يستطيع فلاديمير بوتين سوى الدخول فيها إذا كان يريد إقامة علاقات أكثر من طبيعية مع إدارة ترامب والتفاهم معها في ما يخص ملفات كثيرة؟ تأتي في مقدّم هذه الملفات مناطق النفوذ الروسية وأوكرانيا والغاز والنفط واستمرار العقوبات الأميركية والأوروبية على الكرملين...

في تعامله مع القيادة الروسية وذلك حرصاً على مصالح الشركة التي يمثلها. قدّم الرئيس الروسي "وسام الصداقة" في العام 2013. تكمن أهمية وزير الخارجية الأميركي الجديد، الذي لا يزال في حاجة إلى موافقة الكونغرس على تعيينه في هذا الموقع، في أنّه يعرف روسيا عن ظهر قلب. إنه يختلف تماماً عن براك أوباما ورجاله المعجبين بإيران وليس بطرف آخر غير إيران من جهة، والذين يجهلون كل شيء عن روسيا من جهة أخرى. كان ذلك كافياً كي يُقدّم أوباما على أكبر جريمة ارتكبتها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط عندما قبل نصائح بوتين ولم يردّ على استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي لإبادة الآلاف من السوريين صيف العام 2013.

الأهمّ من ذلك، أنّ تيلرسون يختلف كلياً عن جون كيري. يعرف الشرق الأوسط والخليج، بما في ذلك اليمن، إضافة إلى معرفته العميقة بروسيا. لن يستطيع وزير الخارجية الروسي سرجي لافروف الضحك عليه كما يفعل مع كيري. "البيرنس" هو "البيرنس". لماذا لا تكون هناك إذا صفقة روسية – أميركية في شأن سوريا؟ سيعرتب في هذه الحال أن تقدّم موسكو الخطوط العريضة لمثل هذه الصفقة التي لا يمكن أن تؤدي إلى سيطرة إيران على البلد، على غرار ما هو حاصل في العراق. صحيح أن النظام الإيراني أرسل قوات إلى حلب، صحيح أنّه يمسك ببعض القوى التي تبقى بشار الأسد في دمشق، لكنّ الصحيح أيضاً أنّ روسيا على علاقة تاريخية بالنظام السوري ومؤسساته. عندما وُضع العماد علي حبيب، وزير الدفاع، في الإقامة الجبرية بعد اندلاع الثورة السورية في آذار – مارس من العام 2011 لرفضه قمع أبناء الشعب السوري، فإنّ روسيا هي التي أخرجت هذا الضابط العلوي الكبير من دمشق بحجة أنّ عليه أن يتابع علاجاً في موسكو!

ما يمكن أن تعرضه روسيا على الولايات المتحدة، بعد تولي دونالد ترامب مهماته رسمياً في العشرين من الشهر المقبل (كانون الثاني - يناير 2017) هو خطوط عريضة لنسوية في سوريا تضمن المحافظة على ما بقي من جيش والاستعانة بكبار الضباط فيه. معظم هؤلاء الضباط من خريجي الأكاديميات العسكرية السوفيتية ثمّ الروسية. هناك كثيرون متزوجون من روسيات. الأهمّ من ذلك كله، أنّ التسوية يمكن أن تشمل كيفية توزيع المناصب الرئيسية على الطوائف كي يبقى رئيس الجمهورية علويًا، فيما يكون رئيس الوزراء

على ما بقي من مؤسسات الدولة السورية، علماً أنّه لم تكن في هذه الدولة أيّ مؤسسات حقيقية باستثناء المؤسسات الأمنية التي تحولت مع الوقت، خصوصاً منذ انقلاب الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1966، إلى مؤسسات يسيطر عليها فعلياً العلويون الذين يشكلون أقلية قد تصل إلى نسبة اثني عشر في المئة من السكّان في أحسن الأحوال. لن تكشف روسيا الأفكار العريضة لمشروعها السوري قبل خروج براك أوباما من البيت الأبيض. الرئيس فلاديمير بوتين رجل عملي وهو يعرف أنّ في الإمكان عقد صفقات مع دونالد ترامب ومساعدته، على رأسهم وزير الخارجية المعين ركس تيلرسون الذي حقق نجاحات كبيرة في مجال الأعمال بصفة كونه رئيس "أكزون – موبيل" وهي من أكبر شركات النفط في العالم.

استطاع تيلرسون التعاطي مع بوتين وأفراد الحلقة المحيطة به. شكّا من العقوبات التي فرضتها بلاده على روسيا بسبب أوكرانيا. اتبع في كل وقت نهجاً براغماتياً

ما الذي ستفعله روسيا بـ"الانتصار" الذي حققته على حلب وأهل حلب؟ هذا السؤال مطروح بحدّة نظراً إلى أنّ روسيا – فلاديمير بوتين في أساس كل ما يجري في المدينة وحولها، بما في ذلك المجازر التي ترتكبتها العناصر التابعة للنظام السوري، وهي مجازر سمحت لبشار الأسد بالقول إنه "يكتب التاريخ". إزالة حلب وأهلها من الوجود، صارت بمثابة كتابة للتاريخ. إنه تاريخ تكتبه أيضاً المجازر التي تشارك فيها العناصر المسلحة التي آتت بها إيران إلى الأراضي السورية وتضمّ مقاتلين من "الحرس الثوري" ومن ميليشيات مذهبية لبنانية وعراقية وأفغانية وباكستانية... يُستبعد أنّ تهدي روسيا "الانتصار"، الذي أدّى إلى تغيير طبيعة المدينة وإزالة قسم منها من الوجود وتهجير عشرات الآلاف من أهلها، إلى إيران. يُستبعد أنّ تستسلم لإيران كما فعلت الولايات المتحدة في العراق، لا شيء سوى لأنّ لروسيا حساباتها السورية التي تقوم على البناء



الصراع على سوريا

التي أسستها، وبفضل الدعم المالي الذي أغدقته على الجماعات الموالية لها في هذه البلدان، الأمر الذي مكّنها من إقامة شبكات خدمية واسعة، عزز اعتماد مجتمعات هذه البلدان، من المحسوبة على الطائفة الشيعية، عليها.

وفي الغضون، استطاعت إيران، عبر كل ذلك، كسر وحدة المجتمعات العربية بإثارتها النعرة الطائفية – المذهبية فيها، وهو الأمر الذي لم تستطع إسرائيل طوال العقود الماضية، ووصلنا إلى هذه اللحظة التي باتت فيها إيران تتحكم بالعراق وسوريا واليمن، بعد لبنان، والتي باتت فيها المسؤولين الإيرانيون يتبجحون بأنّ إمبراطوريتهم صارت تمتد من صنعاء إلى لبنان، مروراً بالعراق وسوريا، وأنّ بغداد باتت هي عاصمة إمبراطوريتهم. ويمكن القول إنّ إيران ما كان بإمكانها أن تصل إلى ذلك، إلا بفضل السكوت أو التواطؤ الأميركيين، وضمنها التوافق الإسرائيلي المبني على تفهم محدودة الدور الإيراني، والقدرة على امتصاصه.

أما بالنسبة إلى تركيا، فهذه كانت مكتفية بالتنمية الاقتصادية، وبمد نفوذها عبر قوتها الناعمة، طوال تلك الفترة، في إطار تنافسها مع النفوذ الإيراني والإسرائيلي، ولو أنّها بدأت مع الثورة السورية، فقط، بالتحول نحو التدخل المباشر، ولكنه تدخل ظل مشوباً بحدود معينة، بسبب أوضاع تركيا الداخلية، ووجود محدودات معينة، مثل الخلاف التركي – الروسي، والتنافس التركي – الإيراني، والمشكلة الكردية، وانكفاء الحلف الأطلسي عن مساندة موقف تركيا، وهي الأمور التي تحاول تركيا الالتفاف عليها، كما حصل مؤخراً، بتنسيقها مع روسيا في المسألة السورية وفي عملية "درع الفرات"، التي حجت طموح الأكراد لإقامة منطقة حكم ذاتي في الشمال السوري، على الحدود مع تركيا. هذا كله يحصل بسبب ضعف فاعلية النظام العربي والانقسامات العربية، وغياب دولة المواطنين، وانسداد آفاق التطور السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمعات العربية، لكن صورة العالم العربي، لا سيما المشرق منه، لن تتوضح إلا مع المآلات التي يمكن أن تحصل في الصراع السوري.

اللافت أنّ هذه الحقبة تزامنت مع الثورة في إيران التي أطاحت بحليف إسرائيل الاستراتيجي شاء إيران (1979)، وإقامة الجمهورية الإسلامية فيها. ومعلوم أنّ هذه الدولة تبنت منذ البداية، منهج "تصدير الثورة"، إن جاز التعبير، لتعزيز نفوذها على الصعيد الإقليمي. وقد اشتغل النظام الإيراني في ذلك على محورين أساسيين، جعلهما بمثابة عدة شغل له. الأول، تمثّل باستغلال العامل الطائفي أو المذهبي، إذ جعل إيران بمثابة مركز للإسلام السياسي الشيعي، وفق منهجية "الولي الفقيه"، بحيث بنتا إزاء أول دولة تحول للإسلام السياسي إلى مؤسسة لها مرجعية سياسية ودينية، وأول دولة بمثابة مركز للإسلام السياسي الشيعي. وبديهي فقد استفاد النظام الإيراني من التراتبية الدينية لدى "الإسلام الشيعي"، كما استفاد من الإمكانات المالية الهائلة التي يمتلكها، الأمر الذي مكّنه من إنشاء جماعات إسلامية مسلحة في هذه الدولة أو تلك. أما الأمر الثاني، الذي ساعد إيران في ما وصلت إليه، فهو استغلالها قضية فلسطين، ولعبها على وتر العداء العربي لإسرائيل، ولا سيما إنشائها حزب الله في لبنان، واحتكار مقاومة إسرائيل. وكما شهدنا فإنّ هذه المقاومة توقفت تماماً، من الناحية العملية عام 2000، وإنّ تخللتها الحرب الإسرائيلية على لبنان (2006)، وبعض العمليات المحدودة، بواقع استدارة حزب الله إلى الداخل اللبناني، وإنشغاله بالمحاصرة الطائفية، والاشتغال في تعزيز النفوذ الإيراني في الإقليم، وهو ما توجّه في قوته السوريين، في السنوات الماضية، دفاعاً عن نظام الأسد.

هكذا أضحت إيران بمثابة الدولة الأكثر فاعلية في الشرق الأوسط منذ ربع قرن، إذ اشتغلت فيه كشريكة للولايات المتحدة، أي تلك التي تعتبرها بمثابة "الشيطان الأكبر"، وهذا حدث مرتين، في الغزو الأميركي لأفغانستان (2002) ثمّ في الغزو الأميركي للعراق (2003)، فهي التي استفادت، أكثر من أميركا نفسها، من إسقاط نظام طالبان في الأولى، وصدّام في الثانية. بالمحصلة فقد أدّى ذلك إلى تعزيز نفوذ إيران من أفغانستان، إلى لبنان، مروراً بالعراق وسوريا، بفضل الميليشيات المسلحة

وصلت إلى حدودها النهائية، سواء من الناحية الجغرافية، أو من ناحية القوة العسكرية، أو لجهة قدرتها على التدخل في محيطها. وقد تكشف ذلك واضحاً في عدة محطات، لا سيما منها في الحرب ضدّ العراق (1991)، بعد احتلال نظام صدام للكويت، ثمّ في الغزو الأميركي للعراق، ففي الحالين بدت إسرائيل غير قادرة على السيطرة على المشرق العربي، أو الدفاع عن المصالح الأميركية فيه، بل إنها اضطرت للالتزام الهدوء وعدم الرد حتى على الضربات الصاروخية العراقية (1991)؛ ومؤخراً جاءت أحداث "الربيع العربي" لتؤكد هذه القاعدة وعلى نحو واضح بغض النظر عن الأحاديث المتداولة عن الأدوار الإسرائيلية المخفية.

لا يقصد من هذا الكلام أنّ إسرائيل باتت مجرد دولة ضعيفة أو لم يعد لديها ما تفعله خارج حدودها، وإنما يفهم منه أنها باتت دولة مكتفية بذاتها، وأنها معنية بالتركيّز على هضم احتلالها للأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع، وتعزيز قدراتها الاقتصادية وتطوير مجتمعتها.

بيد أنّه من المهم هنا الانتباه إلى أنّ هذا كله حصل بعد أنّ استطاعت إسرائيل ترويض النظم العربية في دول الطوق، إذ اعتبرت حرب 1973، عند النظام العربي السائد، باعتبارها آخر الحروب العربية – الإسرائيلية، حيث بات العرب يبحثون بعدها عن التسوية، مع الاعتراف بإسرائيل، فيما واصلت هذه حروبها من أجل تطويع الفلسطينيين، وهو ما حدث في غزوها للبنان (1982) ثمّ في حروبها المتكررة عليه، لتطويع المقاومة اللبنانية.

المعنى من ذلك أنّ دور إسرائيل العسكري بات يقتصر في تلك الفترة على تأمين أمنها، وضمان سلامة الحياة الاجتماعية فيها، بدليل استفادها بالفلسطينيين في الأرض المحتلة، وشنّها الحروب عليهم، من ضمنها ثلاث حروب شنتها على غزة في غضون ستة أعوام، أمام سمع العالم العربي وبصره. على ذلك فقد بات يمكن الحديث، بمعنى ما، عن أقول الدور الإقليمي لإسرائيل، التي انكفأت على ذاتها، بعد أنّ أمنت نفسها، داخل "حدودها".

منذ سنوات لم يعد الانفجار السوري يقتصر على الصراع بين السلطة والمعارضة، أو بين النظام وأغلبية الشعب، فقط، إذ أضحت مسألة الصراع "على سوريا" تغلب مسألة "الصراع في سوريا"، بحيث بات الفاعلون الخارجيون أكثر تقيّراً بمصير الصراع السوري من الفاعلين الداخليين؛ أي النظام والمعارضة.

ثمة مصادر عديدة لهذا التحول، الذي عبّد الصراع السوري وفاقم عذابات السوريين، أولها، حساسية موقع سوريا في الإقليم، وتأثيرها على جوارها، إذ أنّ التحولات فيها تؤثر في مجمل منطقة المشرق العربي، على صعيدي الأنظمة والمجتمعات. وثانيها، أهميته بالنسبة إلى معادلات الصراع العربي – الإسرائيلي، ومكانة إسرائيل الإقليمية.

وثالثها، نزوع النظام لفتح البلد على مصراعيه على التدخلات الخارجية، وجعله مجالا للنفوذ الإقليمي لإيران، وميليشياتها العسكرية، اللبنانية والعراقية، ثمّ فتح المجال لروسيا للتدخل بأساطيلها البحرية والجوية. ورابعها، التحول نحو الثورة المسلحة، سواء كان ذلك اضطرارياً أو قصدياً، أو بدفع من تدخلات خارجية، إذ أنّ ذلك، كما شهدنا، عزز ارتهاق السوريين للعون الخارجي، بحكم حاجتهم للدعم المالي والعسكري وللتسهيلات من دول الإقليم ومن النظام الدولي.

وقبل الحديث عن الأدوار الإقليمية، في الصراع على سوريا، ربما يجدر التنويه بأنّ هذه الأدوار محكومة بالهامش الذي يسمح به النظام الدولي، الذي تتحكم به أو تديره، الولايات المتحدة الأميركية، سلباً أو إيجاباً، وسواء كان ذلك بتدخلها المباشر أو بانكفائها. منذ حقبة ما بعد الاستقلال، وإقامة إسرائيل (1948)، بدت دول المشرق العربي مع مصر، والتي عرفت حينها بـ"دول الطوق"، تقف ولو نظرياً في مواجهة "دول طوق" أخرى متحالفة مع إسرائيل، وهي إثيوبيا وتركيا وإيران. مع الزمن غاب اسم إثيوبيا، إذ بدت هذه الدولة ضعيفة، ولا تستطيع بقدراتها الخاصة والمحدودة اللعب خارج حدودها، لا سيما بالمقاييس لإيران وتركيا وإسرائيل. لنلاحظ في هذا الإطار أنّه منذ حرب أكتوبر 1973 بدا واضحاً أنّ إسرائيل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



من سيكتب تاريخ سوريا في مرحلة ما بعد حلب؟ الأكد أنّ ليس بشار الأسد من سيكتب تاريخ هذه المرحلة. تريد روسيا مكافأة على الجرائم التي ارتكبتها. وهذا يقود إلى التساؤل ما الذي ستفعله إيران في حال حصول الصفقة الروسية – الأميركية؟

ستسعى إيران إلى البقاء في سوريا. تعتبر أنّها استطاعت تغيير طبيعة دمشق ووضعها الديموغرافي، كما استطاعت تغيير وضع كل منطقة الشريط الحدودي اللبناني – السوري وذلك من أجل إقامة ممر يربط الأراضي السورية بـ"دولة حزب الله" في البقاع اللبناني.



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



مسألة الصراع «على سوريا» أضحت تغلب مسألة «الصراع في سوريا»، بحيث بات الفاعلون الخارجيون أكثر تقيّراً بمصير الصراع السوري من الفاعلين الداخليين؛ أي النظام والمعارضة.

ثمة مصادر عديدة لهذا التحول، الذي عبّد الصراع السوري وفاقم عذابات السوريين، أولها، حساسية موقع سوريا في الإقليم، وتأثيرها على جوارها، إذ أنّ التحولات فيها تؤثر في مجمل منطقة المشرق العربي، على صعيدي الأنظمة والمجتمعات. وثانيها، أهميته بالنسبة إلى معادلات الصراع العربي – الإسرائيلي، ومكانة إسرائيل الإقليمية.

وثالثها، نزوع النظام لفتح البلد على مصراعيه على التدخلات الخارجية، وجعله مجالا للنفوذ الإقليمي لإيران، وميليشياتها العسكرية، اللبنانية والعراقية، ثمّ فتح المجال لروسيا للتدخل بأساطيلها البحرية والجوية. ورابعها، التحول نحو الثورة المسلحة، سواء كان ذلك اضطرارياً أو قصدياً، أو بدفع من تدخلات خارجية، إذ أنّ ذلك، كما شهدنا، عزز ارتهاق السوريين للعون الخارجي، بحكم حاجتهم للدعم المالي والعسكري وللتسهيلات من دول الإقليم ومن النظام الدولي.

وقبل الحديث عن الأدوار الإقليمية، في الصراع على سوريا، ربما يجدر التنويه بأنّ هذه الأدوار محكومة بالهامش الذي يسمح به النظام الدولي، الذي تتحكم به أو تديره، الولايات المتحدة الأميركية، سلباً أو إيجاباً، وسواء كان ذلك بتدخلها المباشر أو بانكفائها. منذ حقبة ما بعد الاستقلال، وإقامة إسرائيل (1948)، بدت دول المشرق العربي مع مصر، والتي عرفت حينها بـ"دول الطوق"، تقف ولو نظرياً في مواجهة "دول طوق" أخرى متحالفة مع إسرائيل، وهي إثيوبيا وتركيا وإيران. مع الزمن غاب اسم إثيوبيا، إذ بدت هذه الدولة ضعيفة، ولا تستطيع بقدراتها الخاصة والمحدودة اللعب خارج حدودها، لا سيما بالمقاييس لإيران وتركيا وإسرائيل. لنلاحظ في هذا الإطار أنّه منذ حرب أكتوبر 1973 بدا واضحاً أنّ إسرائيل

من سيكتب تاريخ سوريا في مرحلة ما بعد حلب؟ الأكد أنّ ليس بشار الأسد من سيكتب تاريخ هذه المرحلة. تريد روسيا مكافأة على الجرائم التي ارتكبتها. وهذا يقود إلى التساؤل ما الذي ستفعله إيران في حال حصول الصفقة الروسية – الأميركية؟

ستسعى إيران إلى البقاء في سوريا. تعتبر أنّها استطاعت تغيير طبيعة دمشق ووضعها الديموغرافي، كما استطاعت تغيير وضع كل منطقة الشريط الحدودي اللبناني – السوري وذلك من أجل إقامة ممر يربط الأراضي السورية بـ"دولة حزب الله" في البقاع اللبناني.

للشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«سنشرك أي دولة ترغب في الانضمام إلى جهودنا في دحر تنظيم داعش والإرهاب.. وسنعمل على الولوج إلى حقبة جديدة من السلام والتفاهم والنوايا الحسنة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي المنتخب



«كان لزاما على الخارجية المصرية الرد على بيان مجلس التعاون الخليجي حول دفاعه عن قطر، ولأن مصر تحرص على وجود علاقة طيبة مع دول مجلس التعاون».

أحمد أبوزيد
المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

ماذا لو قررت مصر مضايقة قطر

الدائمة والمتواطئة مع المتطرفين، والأزمة السورية وأبعادها، وتواصل النجاحات الروسية، وفوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة. ناهيك عن توافر درجة من الأمن والاستقرار في الداخل، وكلها عوامل تستوجب أن تكون سياسة القاهرة واضحة، في قضايا وملفات عديدة، لأن الصمت أو غرض الطرف عن تجاوزات معينة في حقها، فسرّه البعض بأنه "ضعف" وليس سماعة، أو "عجزاً" وليس حكمة، وهو ما منح جهات إقليمية، الفرصة للمزيد من التناول على مصر، لا سيما أن الأذرع الإعلامية التي تدافع عن النظام الحاكم، أو توجه انتقادات لمعارضيه، في الداخل والخارج، تحولت إلى عبء عليه، أكثر من كونها أداة ناجحة للقوة الناعمة المصرية، بسبب تكرار الأخطاء والمقالات.

كان تعامل الإعلام مع الفيلم الوثائقي الذي بثته قناة الجزيرة القطرية بشأن التجنيد في الجيش المصري، كاشفاً عن العقم، حيث مُنح الفيلم فرصة جيدة للرواج، بسبب الطريقة البدائية التي جرى الهجوم بها على صُناعه في الدوحة، ودون تقديم ردود علمية وفنية عليه.

إذا قررت مصر (الرسمية) المضي في طريق مضايقة قطر، فلديها وسائل كثيرة، تستطيع أن تكبد الأخيرة خسائر سياسية ومعنوية باهظة، تتعدى حدود ما يمكن أن يتردد من سلبيات حول ملف دعم المتشددين وروافده، بصور متباينة.

ففي الداخل القطري، الكثير من التناقضات والأزمات، لو تم فقحها إعلامياً، لوضعت قطر في مكانة متدنية، فماداً لو وافقت الدوحة على فتح مكاتب لقنوات فضائية مصرية، وتركتها تعمل بحرية، كما كان مكتب الجزيرة في القاهرة، قبل إغلاقه، منذ ثلاثة أعوام، بسبب تجاوزاته المهنية؟ الإجابة ليست خافية على كثيرين، بإمكان أي إعلامي مصري في قطر، أن ينقل ماسي

التعاون، عبد اللطيف الزباني، عن رفض الاتهامات التي وجهها مندوب مصر في الجامعة العربية لقطر، بخصوص دعم الإرهاب، بعد أن أبدت الدوحة تحفظاً لافتاً على الضربة الجوية التي شنتها القوات المصرية ضد معسكرات داعش في الأراضي الليبية.

في المرة السابقة، كانت العلاقات بين الجانبين، المصري والخليجي، أكثر متانة وهذوء واستقراراً، لذلك مرّ النفي وتوابعه مرور الكرام، ولم يفض إلى تداعيات، سياسية أو إعلامية كبيرة، وجرى احتواء الموقف وتطويقه، بحكم الروابط الوثيقة بين القاهرة وغالبية العواصم الخليجية، خاصة أن هناك جهوداً بذلت، من قبل السعودية، لوقف التماذي القطري في المساس بالمصالح المصرية، ومحاولة دفع الدوحة إلى مراجعة سياستها تجاه القاهرة.

صحيح النتائج لم تكن على المستوى الإيجابي المطلوب، وتقود إلى مصالحة بين القاهرة والدوحة، لكن المحاولات التي قامت بها الرياض، في ذلك الوقت، نجحت في فرملة الأزمة، وعدم تصعيدها إلى الزلوة، لكن في الوقت الراهن، لم تظهر أي جهود حقيقية لوقف التدهور بين البلدين، الذي بدات علاماته تتفاقم، حيث تدفع بعض الدوائر في مصر نحو تخليها عن سياسة الحذر والهدوء، والتعامل مع الدوحة بطريقة حاسمة، وكشف ما لديها من أوراق، بما يمثل حرجاً للقيادة القطرية.

ليس فقط لأن هناك خلافاً بين القاهرة والرياض، وأن الأخيرة لم تعد راغبة في وقف بعض التجاوزات القطرية حالياً، أو حتى مرتاحة لها، إنما لأن مصر، تقوم بعملية تعديل في سياستها الخارجية، يمكن أن تجعلها أشد جراً، وتغفل عن قدر من السماحة والمرونة واللبونة السابقة، تفرضها بعض التغيرات والتطورات الإقليمية، التي تعمل نسبياً لصالح وجهة نظر مصر، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، ومعاقبة الدول

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ حدث تفجير الكنيسة البطرسية في القاهرة الأسبوع الماضي، نكاً الكثير من الجراح بين مصر وقطر، وأعاد إلى الواجهة بعض الاتهامات التي كانت توجه للدوحة صراحة أحياناً، وتلميحا في غالبية الأحيان، من قبل جهات رسمية في القاهرة.

فالبيان الذي أصدرته وزارة الداخلية المصرية مؤخراً، بشأن تردد أحد المتهمين الرئيسيين في تفجير الكنيسة، على دولة قطر، واجتماعه مع أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين يقيمون في الدوحة، كان الباب الذي وضع قطر محل اتهام، ولو بصورة غير مباشرة، لأنه أكد أن استمرار علاقتها الوطنية بالإخوان، أصبح خطراً.

الخطر الحقيقي، يأتي أيضاً من تزامن الحادث المصري وملاساته، مع إشارات غريبة، لوحت بأن قطر تتحمل جزءاً معتبراً من مسؤولية دعم جماعات متشددة في سوريا وغيرها، ومرجح أن يؤدي مد الخيط على استقامته إلى المزيد من المشكلات للقيادة القطرية، المعروفة بتشعب علاقاتها، السياسية والإعلامية، مع عدد من الرموز الإسلامية، التي تحولت ألسنتها إلى منصات وقذائف لدعم جماعات إرهابية في أماكن متفرقة.

من حسن حظ قطر، أنها تلقت دعماً خليجياً سريعاً، تمثل في صور بيان من مجلس التعاون، عبّر عن انزعاج لافت من الزج باسمها في عملية تفجير الكنيسة البطرسية في قلب القاهرة، وهو ما ردت عليه الخارجية المصرية بطريقة تتسم بدرجة من النعومة، تشي بعدم الرغبة في توسيع نطاق الخلاف، وتحويل دفته من الدوحة إلى جميع الدول الخليجية.

وهذه ليست المرة الأولى، التي تتصافر فيها الجهود الخليجية لمساندة الدوحة، ففي فبراير 2015، أعرب الأمين العام لمجلس

المغرب ومعضلة الهجرة

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ أطلق المغرب الدفعة الثانية لتسوية أوضاع المهاجرين الأفارقة غير القانونيين وطالبي اللجوء الموجودين فوق ترابه، في عملية واسعة ستشمل عشرات الآلاف ممن تجاوزت مدة إقامتهم في أرض المغرب خمس سنوات ويتوفرون على الشروط المطلوبة للحصول على تصاريح الإقامة والعمل.

وكانت المرحلة الأولى لتسوية أوضاع هؤلاء عام 2014 قد شملت قرابة 25 ألف مهاجر أفريقي، ومن المرجح أن تهم المرحلة الثانية عدداً قريباً من ذلك أو أكبر منه.

تأتي هذه السياسة الجديدة في مجال الهجرة، التي نهجها المغرب قبل ثلاث سنوات، في سياق التوجه الأفريقي الذي اختاره العاهل المغربي، الملك محمد السادس، من أجل الانفتاح على القارة والتعاطي مع مشكلاتها، التي توجد في صدارتها مشكلة الهجرة واللجوء بسبب الأزمات الداخلية التي يعيشها عدد من البلدان الأفريقية، على خلفية الحروب والصراعات الإثنية وشح الموارد وغياب الفرص. ذلك أن المغرب تحول منذ بضع سنوات إلى عراب للاندماج الأفريقي والشراكة الفاعلة في ميدان التنمية الاقتصادية، ولم يفتأ يدعو إلى حوار جنوب - جنوب من أجل إخراج القارة السمراء من مشكلاتها، واعتبار أن ذلك الحوار قطب رئيسي في القضاء على التخلف الذي يعد المدخل الطبيعي للحد من ظاهرة العنف والإرهاب. وقبل أربع سنوات دعا الملك محمد السادس إلى ما يشبه خطة مارشال من أجل أفريقيا، وإلى إقامة شراكة أوروبية - أفريقية تنمّج إنشاء مخططات تنموية محلية للأفارقة، بما يحد من ظاهرة الهجرة بين صفتي المتوسط، على أساس أن ينهض الاتحاد الأوروبي بقسط من الاعتبار في هذا المجال.

لذا لم يكن من الممكن أن يحمل المغرب خطاباً سياسياً هذا طبيعته ثم يتردد في نهج سياسة جديدة للهجرة، بالرغم من التكلفة الباهظة المترتبة على ذلك. وفي ضوء التقرير الشامل الذي وضعه المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان والمنظمة الدولية للهجرة عام 2013، شرع المغرب في المواجهة بين سياستين تجاه موضوع هجرة الأفارقة: مراقبة الحدود للحيولة دون تدفق المهاجرين، وتسوية أوضاع أولئك الذين يحيطون رحالهم داخل البلاد.

إذا كانت الكلفة الاقتصادية لتسوية أوضاع المهاجرين ثقيلة، فإن الكلفة السياسية تشكل أمراً إيجابياً وتذهب في الرصيد الدبلوماسي للمملكة

يبد أنه إذا كانت الكلفة الاقتصادية والاجتماعية لتسوية أوضاع المهاجرين ثقيلة، في بلد يعاني من ركود اقتصادي وبطالة مرتفعة، فإن الكلفة السياسية تشكل أمراً إيجابياً وتذهب في الرصيد الدبلوماسي للمملكة. فمنذ عدة سنوات يسعى المغرب إلى تحسين صورته في القارة الأفريقية وتقديم نفسه كبلد قادر على تقديم خدمة إنسانية لمصالح بلدانها، ويتطلع إلى العودة إلى منظمة الاتحاد الأفريقي التي انسحب منها عام 1984، ويبحث عن خلق رأي عام أفريقي مرحب كما يريد أن تكون عودته عاملاً مساعداً على تطوير أداء الاتحاد عبر القيام بوظائفه في المجالات الاقتصادية والتجارية. وقد شكلت الزيارات التي قام بها العاهل المغربي إلى عدد من هذه البلدان مناسبة لإقامة مشاريع تنموية ومرافق اقتصادية، مما لقي ترحيباً من الزعماء الأفارقة، وكانت السياسة المغربية الجديدة في موضوع الهجرة إحدى القضايا الكبرى التي نالت اهتماماً خاصاً من لدن الدول الأفريقية التي زارها في الفترة الأخيرة.

وبالرغم من هذه المبادرة القوية، التي جعلت منه بلداً متقدراً في القارة في ما يتعلق بقضية الهجرة، إلا أنه يدرك بأن إشكالية الهجرة في أفريقيا تتجاوز إمكانياته. فالمهاجرون الأفارقة القادمون من بلدان الساحل على الخصوص يتقاطرون بشكل يومي تقريبا على الحدود المغربية، في سعيهم للانتقال إلى أوروبا عبر إسبانيا، وفي ضوء التشدد الأمني الإسباني في مراقبة حدودها مع المغرب والتفسيق بين الرباط ومريد في محاربة تدفق المهاجرين يتحول المغرب إلى أرض إقامة بدل أن كان في السابق أرض عبور، وهو ما يطرح مشكلات أكبر أمامه بفعل الحاجة إلى تسوية أوضاع هؤلاء ورعاية شؤونهم.

الممارسة السياسية وحدها لا تكفي

كونية على الإسلام، إلخ. تلك الشعارات الوسواسية كانت ذخيرته في سنوات الصراع ضدّ من يظنّهم "أعداء الدين"، لكنها ذخيرة لا تنفع في مجابهة "غلاة الدين"، بل تمنحهم الامتياز والتفوق في الحساب الأخير. لقد قام الإسلام السياسي بتسييس الدين، ثم حوّل السياسة إلى مجرد حالة انفعالية، فانتهى مال التجربة برمتها إلى تدمير السياسة من جهة، وتبذير الإرث الزوحي للمسلمين من جهة ثانية. لعلها خسارة كبرى، يصعب تعويضها دون وثقة كبرى مع الذات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نوره الطبيعي. الممارسة ضرورية بلا شك، لأنها المحك والمختبر، لكنها لا تكفي لوحدها لكي يتطور العقل نحو تحسين قدرته على الإدراك. فإن العقل أبعد من أن يكون مجرد انعكاس إلى للممارسة الميدانية. بل، أكثر من ذلك، كثيرا ما لاحظنا أن تصورات العقل قد تقلب الواقع رأسا علي عقب. وإذا كان الواقع العلمي يبني ولا يعطى كما يقول باشارل، فإن الواقع السياسي لهو أيضا كذلك. الواقع السياسي يبني من خلال مفاهيم العقل السياسي، وقد يبني أحيانا بنحو مقلوب تماما. مثلا، عندما لا يرى البعض في أمستردام سوى الحرب، وفي المقابل لا يرى في الموصل اليوم سوى السلام، فهذا قلب مهول للواقع والوقائع، سرعان ما يقود إلى ممارسة سياسية دمرة.

لقد كان رهان البعض على أن الإسلام السياسي بما هو إسلام حركي، ثوري، وممارس، سينتهي لا محالة إلى إفراز مشروع للإصلاح الديني من تلقاء نفسه، وذلك جراء احتكاكه المتواصل بالواقع السياسي. غير أن الرهان كان مقلسا في آخر الحساب. فبدل أن تعمل السياسة على تهذيب الإسلام السياسي جرى العكس، إذ أن الإسلام السياسي ساهم في توحش الفعل السياسي، فأمسى مجال السياسة مجالا للعنف والتناحر والاحتراب وتاجيح الانفعالات العدوانية وإفارة الثغرات العصبية، وتهيج الغرائز البدائية في الإنسان.

مجل القول إن الممارسة السياسية وحدها لا تكفي ما لم يكن العقل الإسلامي قادرا على إجراء مراجعة نظرية لمجمل مسلماته. فإن السياسة ليست مجرد ممارسة، بل هي بالأحرى وبالأولى عقل وحكمة ونظر. ويُعدّ نظر، وإلا ستصبح الممارسة السياسية مجرد حالة انفعالية تُهدد الأوطان وتُخرّب العمران. لذلك، ليس من النباهة في شيء أن نستمرّ في التعويل على الممارسة السياسية لوحدها قصد تهذيب النفوس. ولكن صرخاء، لا يوجد علاج سياسي لأمراض ثقافية.

أما الأطراف التي لا تزال إلى الآن تراهن على إمكانية توظيف بعض جماعات الإسلام السياسي "الوسطية" قصد مواجهة جماعات الغلو والإرهاب، سواء في سوريا أو تونس أو المغرب أو غيرها من الدول، إنما تراهن على الفرس الخاسرة. لقد أعدّ الإسلام السياسي عدّته وجَهّز عتاده لأجل مواجهة الحداثيين والليبراليين واليساريين والعلمانيين حصرا، وهو لذلك السبب يجد نفسه اليوم عاجزا أمام موقفين ينتهون إلى نفس منظومته، بل يعربدون ويزايدون باسمها. والواقع أنّ الإسلام السياسي "الوسطي" هو الذي صاغ شعارات التهيج الانفعالي التي منحت الامتياز لغلاة التطرّف التكفيري: ديننا في حالة ضياع، الإسلام في خطر، هناك حرب

ممارسة محافظة، ومن ثمة، لكي نواصل التحليل، أن النظرية الفتنوية التكفيرية ستقود إلى ممارسة فتنوية تكفيرية. كيف أغفلنا هذا الدرس؟

عود على بدء، هل تكفي الممارسة لوحدها حتى يتطور الفكر؟ لدينا الآن زخم كبير من الأمثلة التي تؤكد أن الإجابة الأصح هي "لا" بالخط العريض:

أولا، ثمانون عاما من الممارسة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، كانت عبارة عن مسار انتحاري في المرجعية النظرية طيلة القرن العشرين، مروراً بهيمنة التيار القطبي في سنوات الستين، ثم المؤثرات الوهابية في سنوات السبعين، ثم المؤثرات الخمينية في سنوات الثمانين، ثم النوبان مؤخرا في أتون الحركات التكفيرية والمليشيات الجهادية، سواء في مصر أو سوريا أو ليبيا أو غيرها. ثانيا، زهاء قرن ونصف قرن من الممارسة السياسية لدى الأحزاب الشيوعية لم تشهد خلالها المرجعية النظرية سوى تدهور في الدركات من سوء إلى أسوأ، لا سيما منذ هيمنة الأيديولوجية الستالينية في منتصف القرن الماضي، مروراً بمجازر الخمير الحمر وهجمات الألوية الحمراء وغيرها في سنوات السبعين. أما الاستثناء الذي يمثلته الحزب الشيوعي الصيني اليوم فجوابنا عليه، دون الدخول في التفاصيل، هو عدم وجود أي معطى شيوعي في تلك التجربة.

ثالثا، المنظومات الفاشية الأوروبية نفسها، بعد عقود من التجارب والانخراط في العمليات الانتخابية، وتكثيف الممارسة السياسية الميدانية، سواء في السلطة أحيانا أو في المعارضة معظم الأحيان، لم تشهد أي انفتاح فكري، أو تطور في الرؤية النظرية، بل خلاف ذلك، وربما انحدرت الرؤية إلى ما قد يصعب مجرد عنصرية في الأخير.

إنّ، نحن بصريح العبارة أمام حالات تؤكد بالملمس أن الممارسة السياسية لا تكفي لوحدها لكي يتطور العقل ما لم يشتغل العقل على تطوير ذاته بذاته، ومساعدة فسلماته بنفسه، ومراجعة مرجعياته بالاعتماد على

الإسلام السياسي قام بتسييس الدين، ثم حول السياسة إلى مجرد حالة انفعالية، فانتفى مآل التجربة برمتها إلى تدمير السياسة من جهة، وتبذير الإرث الروحي للمسلمين من جهة ثانية



«إيطاليا ترفض تبني عقوبات إضافية على روسيا... إنه أمر خاطئ أن نستجيب للوضع في سوريا بفرض عقوبات أوروبية على روسيا».

باولو جينتيلوني
رئيس وزراء إيطاليا

«اتفاق التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا كان ضروريا... لكنه لن يؤدي إلى انضمامها إلى الاتحاد».

مارك روتة
رئيس وزراء هولندا



الخدمات المصرفية الذكية تدخل مصر مع تكنولوجيا الجيل الرابع

● سباق بين البنوك لاستقطاب الأفراد لفتح حسابات مصرفية ● التكنولوجيا تسمح بدمج الاقتصاد الموازي في المنظومة الرسمية



داخل النظام المصرفي

وأكدت أن سهولة هذه المعاملات مع الثورة التكنولوجية ستمكن البلاد من دمج الاقتصاد الرسمي في المنظومة الرسمية. ويبلغ عدد الحسابات البنكية في مصر نحو 11 مليون حساب، في حين يصل عدد السكان لنحو 92 مليون نسمة. وسبقت شركات الهاتف المحمول البنوك في تقديم خدمات "موبايل بانكينغ" من خلال استخدام منافذها في مختلف أنحاء البلاد في تحويل الأموال، من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الحادية عشر مساء يوميا. لكن تطبيقات البنوك تشمل تحويل الأموال وتقديم مختلف الخدمات البنكية، والتي ربما تسعى شركات الهاتف المحمول إلى تقديم تلك الخدمات بأشكال مختلفة الفترة المقبلة مع شمول تكنولوجيا الجيل الرابع في مختلف أنحاء البلاد.

وبمعدلات بيانات أعلى بكثير مقارنة بالأجيال السابقة. وقال يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري أن خدمة "فون كاش" لاقت إقبالا كبيرا من جانب المتعاملين مع البنك. وأشار في تصريحات لـ "العرب" إلى أن عدد المشتركين في الخدمة ارتفع إلى 350 ألف عميل، مقابل 120 ألفا في نهاية العام الماضي. وأكدت منى البرادعي عميد المعهد المصرفي المصري أن التوسع في الخدمات المصرفية من خلال الهواتف الذكية، يعزز من مفهوم الشمول المالي. وأضافت لـ "العرب" أن عملية التضمين المالي تستهدف التقليل من التعامل النقدي بالأموال، وبالتالي رفع الوعي بالتعامل مع البنوك في ظل تراجع نسبة المتعاملين مع الجهاز المصرفي مقارنة بعدد السكان.

الربع الأول من العام المقبل بصرف الشيكات إلكترونيا، عبر ماكينات الصراف الآلي، فضلا عن فروع ذكية على مدار الساعة تمكن المواطن من القيام بعمليات والإيداع والسحب في حساباته الشخصية.

وأوضح أن الخدمات الجديدة تشمل التحويل بين الحسابات المختلفة وتسهيل المدفوعات والفواتير وغيرها من الخدمات على مدار اليوم، ليتمكن الفرد من التعامل مع البنوك سبعة أيام في الأسبوع وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة.

وكانت مصر تعاني من بطء شديد في سرعات الإنترنت، لكن دخول عصر الجيل الرابع، أصبح يوفر حولا شاملة أكثر أمانا لمستخدمي الإنترنت، عبر تقدم جودة عالية للصوت والبيانات والوسائط المتعددة المتدفقة للمستخدمين، في أي زمان ومكان،

دخلت مصر عصر الخدمات المصرفية الذكية عبر تطبيقات الهواتف الذكية مع التوسع في تكنولوجيا الجيل الرابع، التي دخلت البلاد في سبتمبر الماضي، حيث تتسابق البنوك لتسهيل خدماتها لربائنها بصورة كبيرة، وجذب آخرين لم يعتادوا التعامل بهذه الوسائل المتقدمة.

محمد حماد

يحيى أبو الفتوح:
اشتراكات الخدمات المصرفية الذكية في البنك الأهلي ارتفعت إلى 350 ألفا



الائتماني ودفع الفواتير وحجز الطيران وغيرها من الخدمات التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية. ويستطيع الفرد من خلال التطبيق تعزيز المحفظة الخاصة بمعاملاته من خلال سحب المبالغ التي يحتاجها من حسابه البنكي، وتنفيذ جميع العمليات المصرفية في أي وقت دون التقيد بمواعيد العمل الرسمية للبنوك.

ويصل الحد الأقصى لرصيد المحفظة 500 دولار، والحد الأقصى اليومي للسحب النقدي لحساب الهاتف الواحد 350 دولارا وبعد أقصى يقف عند 1200 دولار شهريا. كما يقف الحد الأقصى للمشتريات في الحركة الواحدة عند 350 دولارا، والتحويل النقدي من محفظة هاتف إلى آخر عند 5000 دولار.

أكد ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن 3 بالمئة من أجهزة الهواتف المحمولة المستعملة في مصر جاهزة لاستقبال خدمات الجيل الرابع.

وقال لـ "العرب" إن قيمة واردات مصر من أجهزة المحمول سنويا يصل إلى 500 مليون دولار، وتوقع أن يشهد هذا الرقم زيادة كبيرة خلال الفترة المقبلة، بعد دخول خدمات الجيل الرابع.

ويقدر عدد مستخدمي خدمات "الفون كاش" في مصر بنحو نصف مليون فقط، وهو مرشح للزيادة خلال الفترة المقبلة، عقب ارتفاع حملات الترويج للإقبال عليها.

وقال حازم حجازي الرئيس التنفيذي للتجربة المصرفية في البنك الأهلي لـ "العرب" إن سرعة الإنترنت الفائقة التي تتيحها تكنولوجيا الجيل الرابع، ستمكن البنوك من تقديم خدمات مصرفية للأفراد بشكل أكثر مرونة. وأكد أن البنوك ستبدأ مع نهاية

القاهرة - غيرت تكنولوجيا الجيل الرابع خارطة الخدمات المصرفية في مصر، وبدأت البنوك في طرح تطبيقات تمكن المواطنين من تنفيذ المعاملات والخدمات من خلال الهواتف الذكية، واللاحق بانتشار هذه الظاهرة عالميا وفي الكثير من الدول العربية.

وأدخلت الحكومة تكنولوجيا الجيل الرابع للاتصالات في نهاية سبتمبر الماضي، وحصلت شركات فودافون وأورانج واتصالات مصر، التابعة لشركة اتصالات الإماراتية، على رخصة الجيل الرابع مقابل 2.51 مليار دولار، إضافة إلى الشركة المصرية للاتصالات التابعة للحكومة المصرية.

وتسمح تكنولوجيا الجيل الرابع بتقديم طفرة غير مسبوقة في خدمات الإنترنت فائق السرعة وتسمح خدمات "برودباند" للجيل الرابع بتقديم محتوى متعدد الوسائط للخطوط المحمولة والثابتة.

واستغلت البنوك الانتشار الكبير للهواتف الذكية لتدخل في سباق للسيطرة على أكبر شريحة من المتعاملين لتعزيز خدماتها.

ويصل عدد مشتركي الهاتف المحمول في مصر إلى نحو 100 مليون مشترك، منها 42 مليوناً لشركة فودافون، و35 مليوناً لشركة موبينيل، وشركة اتصالات مصر حوالي 24 مليون مشترك.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر نحو 30 مليون مستخدم، منها 25.9 مليوناً للهواتف الخلوية، ونحو 4.1 ملايين للهاتف الثابت.

ومن خلال التطبيقات التي يتم تحميلها على الهواتف الذكية يمكن للفرد القيام بعمليات تحويل الأموال وإجراء عمليات البيع والشراء، فضلا عن خدمات الاستعلام

حازم حجازي:

خدمات البنوك الذكية سوف تصل إلى جميع المواطنين وعلى مدار الساعة



شركات بريطانية لا تزال تقاوم صدمة البريكست

● الاقتصاد البريطاني ينتظر بحذر بدء إجراءات الانفصال ● قدرة الشركات على التأقلم فاقت جميع تقديرات الخبراء المتشائمة

ريتشارد بونس:
نعتقد أن الفرص التي لدينا ستجد طريقا للاتفاف حول تداعيات البريكست

وتقول مؤسسة إي.إي.آف المعنية بالصناعات التحويلية إن القطاع في أوج تفاؤله خلال عام ونصف العام بفضل هبوط قيمة الجنيه الإسترليني منذ الاستفتاء، الذي دعم الصادرات وأدى إلى زيادة الاستثمارات وخطط التوظيف.

وفي مجال الإنشاءات تباطأ بناء المكاتب، لكن بعض الشركات تخطط لزيادة بناء المنازل في العام القادم. وأظهر مسح لمؤسسة إي.إتش.إس ماركيت، نمو في قطاع البناء في شهر نوفمبر الماضي، بلغ أعلى مستوياته خلال ثمانية أشهر.

ورفع الخبراء الاقتصاديون الآن توقعاتهم لنمو الاقتصاد البريطاني في العام القادم بعدما حذر الكثير منهم في وقت سابق من أن استفتاء يونيو ربما يدفع البلاد سريعا إلى الركود.

ورفع بنك إنكلترا المركزي في نوفمبر توقعاته للنمو بأعلى وتيرة من نوعها قائلا إن الاقتصاد سينمو بنحو 1.4 بالمئة في عام 2017 ارتفاعا من توقعات سابقة له قبل ثلاثة أشهر بنمو قدره 0.8 بالمئة.

ويعتقد بعض المستثمرين أن هذا التوقع يبدو حذرا أكثر من اللازم. ويتوقع بيرسيفال ستانيون رئيس الصناديق متعددة الأصول لدى شركة الاستثمار بيكت، نمو بنحو 2 بالمئة في العام المقبل.

وقال إن "التوقعات بحدوث انهيار في بريطانيا مغرقة في التشاؤم" ملقيا باللوم على الكثير من الخبراء الاقتصاديين المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي لقيامهم بتغيير توقعاتهم.

وأضاف أن سلاسل المتاجر الكبرى ومتاجر التجزئة الأخرى ربما تتمتع قدرا كبيرا من التضخم الناجم عن هبوط الإسترليني بدلا من تمريره إلى الزبائن.

جنيه إسترليني في جهاز جديد للقطع بالليزر خلال فصل الصيف الماضي. ويخطط الآن لإنفاق 750 ألف جنيه إسترليني (932 ألف دولار) أخرى على جهاز آلي للمعادن في مصنع "ميك كوم" بالقرب من ستافورد على بعد 217 كيلومترا شمال غربي لندن، بعد إبرام عقد كبير مع شركة بريطانية لتصنيع الأغذية.

وقال بونس "نعتقد أن الفرص التي لدينا ستجد طريقا بشكل أو بآخر للاتفاف حول تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

من المؤكد أن الأمور المتعلقة بخروج بريطانيا من التكتل لم تتضح كليا بعد حيث من المنتظر أن تبدأ إجراءات الانفصال التي تستغرق عامين في نهاية الربع الأول من العام المقبل. وربما يستغرق تحديد ملامح العلاقة الجديدة بين الطرفين وقتا أطول.

ويتخذ بونس إجراءات احترازية في حال انتهى المطاف بشركته إلى دفع رسوم على صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي. وسافر مؤخرا إلى رومانيا لمناقشة إمكانية توسعة وحدة شركته القائمة هناك في حال حدوث خروج "صعب".

وقال "إذا حدث الطلاق الصعب فسوف نحتاج إلى إيجاد وسيلة للتحول بشكل سريع جدا... لكن مع بقاء الوضع على ما هو عليه فإننا نخطط للمزيد من الأنشطة في بريطانيا".

ويبدو أن الكثير من الشركات الأخرى تتخذ منحنى مماثلا ومن بينها الشركات التكنولوجية العملاقة، مثل فيسبوك وغوغل، وقد تم الإعلان عن خطط لخلق وظائف في بريطانيا في الأسابيع الماضية. وأظهرت بيانات رسمية أن شركات الأعمال عززت استثماراتها في الأشهر الثلاثة التالية للاستفتاء.



بيرسيفال ستانيون:
توقعات بعض الخبراء بحدوث انهيار في بريطانيا كانت مغرقة في التشاؤم

الذي جرى في 23 يونيو الماضي، فإن اقتصاد بريطانيا لم يشهد حتى الآن أي تباطؤ يذكر. ويرى معظم المحللين أن بريطانيا لم تشهد سوى القليل من تداعيات البريكست، لأنها لم تقم بتفعيل المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي. وهم يرجحون أن تتفاقم التداعيات عند إعلان بدء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويتوقع بونس أوقاتا صعبة. لكنه مثل الكثير من المسؤولين التنفيذيين الآخرين، الذين يحاولون إزاحة المخاوف من تداعيات الخروج جانبا، استثمر نحو نصف مليون

أظهرت الشركات البريطانية قدرة استثنائية على الصمود بوجه تداعيات البريكست، في وقت لا يزال فيه المحللون يرجحون أن تتفاقم التداعيات إذا ما قررت الحكومة بدء إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

من ارتفاع التيار الكهربائي لعملاء مثل شركة سيمس الألمانية وألستوم الفرنسية، أنه بعد ستة أشهر ارتفعت الطلبات وبدأت الشركة في تطبيق خطة نمو جديدة.

وعلى النقيض من الصدمة الاقتصادية القوية الفورية التي تنبأت بها وزارة المالية البريطانية عشية التصويت في الاستفتاء



قدرة استثنائية على التأقلم مع البريكست



«الاقتصاد العالمي اليوم على مفترق طرق، ولم يعد للمصارف المركزية الدور الكبير الذي اعتدنا عليه فيما يتعلق بتحقيق الاستقرار النقدي لحكوماتها».

محمد العريان
رئيس مجلس الرئيس أوباما للتنمية العالمية

«تم إنشاء صندوق استثماري بقيمة مليار دولار لمعالجة تغير المناخ عالميا والبحث في سبل جعل الطاقة النظيفة أرخص من الطاقة القذرة».

بيل غيتس
مؤسس شركة مايكروسوفت



أبوظبي تعزز شراكاتها الاستراتيجية مع بي.بي.بي البريطانية

● بي.بي.بي تحصل على حصة 10 بالمئة من حقول أدكو البرية ● الشركة البريطانية تقود العمليات الفنية في حقل «باب» النفطي



تحالفات استراتيجية جديدة

◀ **بوب دادلي: الاتفاقية مع أدنوك تمنح بي.بي.بي فرصة للاستثمار في موارد مهمة وذات مزايا تنافسية كبيرة**

شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية (أدما العاملة)، إضافة إلى 10 في المئة في كل من شركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدودة (أدجان) والشركة الوطنية لشحن الغاز المحدودة (أنجسكو).

وفي أواخر سبعينيات القرن الماضي، كانت حصة مجموعة بي.بي.بي في هذا الامتياز تبلغ 9.5 بالمئة، وقد تم طرح الامتياز بطريقة وشروط جديدين في يناير عام 2015.

وأكد دادلي أن "مجموعة بي.بي.بي سوف تحرص على توظيف أفضل كوادرها وأحدث تقنياتها وخبراتها الطويلة في إدارة حقول النفط العملاقة حول العالم، لكي تسهم في تحقيق أفضل مستويات الاستخراج لتلك الموارد".

وتمتلك مجموعة بي.بي.بي أيضا حصة تبلغ نسبتها نحو 14.67 في المئة في امتياز

ومبتكرة لترتقي بالكفاءة التشغيلية وتسهم في زيادة القيمة في عمليات استكشاف وتطوير وإنتاج النفط".

وأكد أن الشراكة المتجددة مع بي.بي.بي تعد نقلة نوعية واستراتيجية للطرفين، وتسهم في تحقيق قيمة اقتصادية وعوائد مجزية من خلال رفع الكفاءة والإدارة الذكية للأصول والموارد. وتنتج بي.بي.بي حوالي 95 ألف برميل يوميا من النفط في أبوظبي.

وتم منح أول امتياز للحقول البرية في أبوظبي إلى ائتلاف من شركات النفط الدولية في عام 1939 واستمر الاتفاق لمدة 75 عاما وانتهى عام 2014.

◀ **سلطان أحمد الجابر: الاتفاقية**

نقلة نوعية وتشكل تقدما مهما

في جهود خلق نموذج جديد للشراكات الاستراتيجية

وأكد دادلي أن بي.بي.بي سوف تواصل جهودها في التعاون مع أدنوك لتحقيق الاستثمار الأمثل لإمكانات الأصول الممتازة وعالمية المستوى في أبوظبي "هذه تمنح بي.بي.بي فرصة طويلة الأمد للعمل على موارد مهمة وذات مزايا تنافسية كبيرة".

وفي إطار الاتفاقية سترسل مجموعة بي.بي.بي ما يصل إلى 50 فنيا للعمل في حقول أدكو وتقديم أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والخبرات والطاقات التي تساهم في دعم كفاءة التشغيل وتضمن التطوير المستمر للأصول.

وبذلك تنضم بي.بي.بي إلى مجموعة تونال الفرنسية، التي سبق أن حصلت على حصة تبلغ 10 بالمئة، وشركة انبكس اليابانية التي تملك حصة 5 بالمئة، إضافة إلى شركة جي.أس إنرجي الكورية الجنوبية، التي تملك نسبة 3 بالمئة.

وأضاف البيان أن أدنوك لا تزال تواصل البحث عن شركاء جدد للحصول على حصة 12 بالمئة الباقية في نسبة 40 بالمئة، المخصصة للشركاء الأجانب.

ونقل البيان عن سلطان الجابر قوله إن "الاتفاقية تشكل تقدما مهما في إطار جهودنا لخلق نموذج جديد للشراكات الاستراتيجية، التي تسهم في توفير التكنولوجيا المتقدمة والتمويل بما يحقق القيمة الأفضل لمواردنا، فضلا عن نقل المعرفة وتبادل الخبرات".

وأضاف الجابر "تتطلع دائما إلى العمل مع شركاء يسهمون في تقديم قيمة إضافية وبشراكوننا الرؤية في تطوير هذا القطاع المهم من خلال تطبيق تكنولوجيا متقدمة

خطط عربية لمواجهة التداعيات الكارثية لتغير المناخ

● أغلب المناطق المعرضة للتصحر في العالم تقع في الدول العربية ● ندرة المياه قد تقلص النمو بما يصل إلى 14 بالمئة بحلول 2050



حافظ غانم:

يمكن عمل الكثير للتكيف مع تحديات المناخ والتداعيات التي تواجه المنطقة

من استخدام السيارات الخاصة وبالتالي من تلوث الهواء. وتسعى الخطط لخفض الانبعاثات من خلال تحسين كفاءة الطاقة والاستثمار في الطاقة المتجددة والحد من التلوث الناتج عن التصنيع والنقل والنفايات، إضافة إلى امتصاص الكربون والاستثمار في زراعة الغابات والحفاظ عليها.

ويقول حافظ غانم، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنه "يمكن عمل الكثير للتكيف مع تحديات تغير المناخ والتداعيات التي ستحل على المنطقة". وأكد أن البنك أخذ على عاتقه خمسة التزامات للمنطقة، أبرزها زيادة القروض التي يقدمها البنك لدعم التحرك إزاء تغير المناخ من 18 إلى 30 بالمئة من إجمالي القروض.

كما يعزز زيادة قروض الأنشطة المناخية التي توجه لإجراءات التكيف بنسبة كبيرة وكذلك لأنشطة تشجيع الممارسات الزراعية الواعية بالمناخ، والتي تستهلك كميات أقل من المياه وتعزز حماية التربة وامتصاص الكربون، ومد شبكات أمان لحماية من يفقدون وظائفهم بسبب تأثير الطقس الجامح. وتتضمن أيضا دعم إصلاح السياسات التي ترسي دعائم المستقبل الأخضر وتشجع التنوع الاقتصادي والتحول نحو الطاقة منخفضة الكربون، وتحسين لوائح الإدارة الأفضل للموارد الطبيعية، وإلغاء دعم الوقود الأحفوري، التي يستفيد منها الأثرياء أكثر من الفقراء ومواجهة الإسراف في استهلاك الطاقة.

ويسعى البنك لجذب التمويل من القطاع الخاص، من خلال وضع آليات لضمان الاستثمارات الخاصة في الطاقة المتجددة ومحطات تحلية المياه، إضافة إلى دعم العمل الجماعي لزيادة الأمن على صعيد التحديات الرئيسية العابرة للحدود، كإدارة المياه وتكامل سوق الطاقة.

إلى مكان المياه الجوفية، مما يقلص كميات المياه الصالحة للشرب والري. وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أغلب المناطق المعرضة للتصحر تقع في العالم العربي. وذكرت أن أكثر من 357 ألف كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية في عدد من الدول العربية مهددة بالتصحر.

وبدأت معظم بلدان المنطقة مؤخرا بالتحرك لوضع خطط للتكيف مع الواقع المناخي الجديد والمساهمة في تحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ لخفض الانبعاثات والحد من ارتفاع درجات الحرارة عالميا.

وتتطلب تلك المواجهة تغييرات كبيرة في السياسات الاقتصادية والاجتماعية. وقد أطلق البنك الدولي خطة لمساعدة البلدان على التكيف والتخطيط لما يلوح في الأفق.

ويقول البنك إنه يعمل على مساعدة البلدان على تنفيذ خططها عبر "خطة العمل المناخي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" التي تسعى لمضاعفة التمويل الداعم لمواجهة تغير المناخ، والذي يتطلب تأمين 1.5 مليار دولار سنويا.

وتركز الخطة على جوانب أساسية، بينها تعزيز الأمن الغذائي والمائي، من خلال تطوير وسائل الري بالتنقيط وتحسين إمدادات المياه والصرف الصحي للحد من تبذير المياه وإعادة استعمال كميات أكبر.

وستقام أولى المشاريع في العراق وفلسطين عام 2017 لتحسين إدارة إمدادات المياه في أوضاع الصراعات المحدودة مع تحسين جودة وكفاءة استهلاك المياه.

كما يعمل البنك على تكرار تجربته في المغرب بشأن إدارة مخاطر الكوارث، بإنشاء أنظمة الإنذار المبكر والوقاية من السيول والاستعانة بالتأمين على مخاطر الكوارث الطبيعية. ويعمل مشروع للنقل السريع في بيروت، على توسيع شبكة الحافلات للحد

الولايات المتحدة. وذكر أن النمو السكاني وتزايد الحاجة إلى المياه للزراعة، يقفان الضغوط الهائلة على موارد المياه الشحيحة. وأكد أن التأثيرات المناخية الأشد قسوة ستقع على البلدان الفقيرة والأكثر اعتمادا على الزراعة. لأنها لا تملك الموارد المالية لمواجهة تداعيات تغير المناخ.

ويرى البنك أن انكماش الزراعة سيؤدي إلى زيادة البطالة في الريف، ويزيد معدلات الهجرة للمدن المكتظة بالسكان. وستشهد المناطق الحضرية موجات أشد حرارة، فضلا عن تلوث الهواء والأترية الناجمة عن التصحر.

وذكر أن ارتفاع مستوى سطح البحر سيتسبب في تزايد الفيضانات في المناطق الساحلية وسيؤدي إلى تسرب المياه المالحة

تقول التقارير الدولية إن الدول العربية تعد من أكثر مناطق العالم عرضة للتداعيات القاسية لتغير المناخ، وهو ما دفعها مؤخرا إلى وضع خطط بالتعاون مع البنك الدولي للتأقلم مع التغير المناخي ورصد موازنات مالية وخبرات بشرية لمعالجة الكارثة.

تأثرا بارتفاع درجات الحرارة عالميا، وترجع أن تشتد آثارها قسوة، في منطقة هي بالفعل الأشد حرارة وجفافا على وجه الأرض. ويتوقع البنك الدولي أن ينحسر هطول المطر في الدول العربية بما يصل إلى 40 بالمئة مع ارتفاع الحرارة بمقدار درجتين مئويتين. وقد يؤدي ذلك إلى تقليص النمو بما يتراوح بين 6 و14 بالمئة بحلول عام 2050.

وأشار إلى أن نصيب الفرد من المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يتجاوز ألف متر مكعب سنويا، مقارنة بنحو 4500 متر مكعب في بلدان شرق آسيا، و9 آلاف في

لندن - أطلقت مجموعة البنك الدولي بالتعاون مع الدول العربية خطة جديدة لمواجهة تداعيات التغير المناخي وتخصيص استثمارات كبيرة للتأقلم معها، والتركيز بشكل أساسي على حماية الفئات الأشد فقرا والأكثر تأثرا بتغير المناخ.

واتسعت آثار التغير المناخي في السنوات الأخيرة، وتمتد من سقوط الثلوج الكثيف في صحاري السعودية والجفاف غير المسبوق في المغرب، وتسجيل درجات حرارة قياسية في الكويت بلغت 54 درجة مئوية. وتشير التقارير إلى أن المنطقة العربية ستكون الأكثر

حوص الشركاء في أدكو

◀ 60 بالمئة حصة أدنوك

◀ 10 بالمئة بي.بي.بي البريطانية

◀ 10 بالمئة توتال الفرنسية

◀ 5 بالمئة انبكس اليابانية

◀ 3 بالمئة جي.أس الكورية

◀ 12 بالمئة تبحث عن شركاء



مشهد أصبح مألوفاً في الصحراء



البنك الدولي:
خطط مواجهة التغير المناخي تحتاج إلى نحو 1.5 مليار دولار سنويا



«العامل المهيمن في المجتمع المعاصر هو التغيير المستمر الذي لا مفر منه... فلا يمكن التوصل إلى قرار صالح دون الأخذ بعين الاعتبار العالم كما يمكن أن يكون وليس كما هو الآن».

إسحاق أزمواف
كاتب خيال علمي أميركي

ملامح التطور التكنولوجي



□ مفكرة ذكية تجمع بين عصر التكنولوجيا وبين المفكرة التقليدية والتدوين بالورقة والقلم، بالإضافة إلى كونها قابلة لإعادة الاستخدام مدى الحياة.

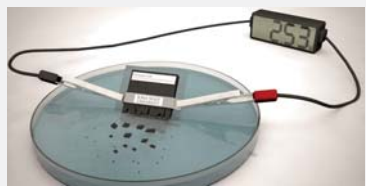
وتأتي المفكرة بقلم كلاسيكي قابل للمسح وذلك لتقديم تجربة تدوين تقليدية، لكنها في نفس الوقت توفر المتطلبات اللازمة للمستخدمين في العصر الرقمي، وذلك عبر إمكانية ارتباطها بكافة خدمات التخزين السحابية الخاصة بالمستخدم مثل غوغل درايف، ودروب بوكس، حيث يُمكن التقاط جميع الملاحظات المخزنة على المفكرة بواسطة تطبيق مجاني على نظامي أندرويدواي أو إس مع إمكانية رفعها مباشرة إلى الخدمة المفضلة من خلال 7 أيقونات تظهر أسفل كل صفحة من المفكرة.



□ طور باحثون في فنلندا تكنولوجيا هاتف نقال جديدة، والتي يمكنها أن تسمح للهواتف الذكية بالكشف عن سرطان الجلد أو إخبار المستخدم عن بقايا الطعام الموجودة في ثلاجة المنزل التي لا تزال صالحة للأكل.

وتمكن العلماء من مركز في تي للبحوث التقنية في فنلندا من ابتكار ما أطلقوا عليه اسم "أول جهاز محمول طبي في العالم"، وذلك من خلال تحويل كاميرا هاتف آيفون إلى نوع جديد من أجهزة الاستشعار البصرية.

وتوفر الكاميرات عالية الطيفية غالبية الثمن الوصول إلى الطبف الضوئي في كل نقطة من الصورة، ويجري استخدامها حاليا للأغراض الطبية والصناعية.



□ طور علماء من جامعة سنترال فلوريدا نموذجا لبطارية ذات قدرة عالية، والتي يمكنها العمل وكأنها جديدة حتى بعد إعادة شحنها 30 ألف مرة.

وأشار أحد الباحثين إلى إمكانية شحن الهاتف المحمول في بضع ثوان، كما أنه لا حاجة إلى إعادة الشحن لمدة تصل إلى أكثر من أسبوع.

ويمكن أن يسفر البحث عن بطارية ذات قدرة عالية وفائقة السرعة من حيث الشحن، والتي يمكنها الصمود والعمل لفترة زمنية أطول بحوالي 20 ضعفا بالمقارنة مع بطاريات خلايا الليثيوم أيون التقليدية الحالية. ويمكن إعادة شحن هذه البطارية بسرعة لأنها تخزن الكهرباء بشكل ثابت على سطح المادة.



□ «مرحبا بك في المطار الذكي"، هذا هو اسم صناعة الطيران التي يُتوقع لها أن تصبح المسار المعتمد من بداية التحقق من دخول المطار وحتى البوابة، وتتوفر هذه التكنولوجيا بالفعل في جزيرة أروبا الكاريبية الصغيرة، حيث يُعد المطار هناك أرض اختبار لتقنية تدعى التدفق السعيد. إذ يجد المسافرين من جزيرة أروبا، على الخطوط الجوية الملكية الهولندية إلى مطار سخيبول باسترداد، أنفسهم يتدفقون في سعادة بمجرد أن يمروا بتحقق الدخول حيث أنهم غير مضطرين للانضمام إلى أي طابور لإظهار البطاقة الشخصية، ولا يتوجب عليهم حمل جواز السفر أو بطاقة الصعود إلى الطائرة. فبدلا من ذلك، يتم تتبعهم بالاعتماد على كاميرات التعرف على الوجوه.

تكنولوجيا اليوم والأمس

● الهواتف الذكية والتواصل الاجتماعي يحولان الخيال العلمي إلى حقيقة



مستقبل التكنولوجيا مجهول

الباحثون اليوم وقت أقل بكثير للحصول على نفس المعلومة التي اعتاد زملأؤهم قبل عدة عقود على إنفاق أيام وأشهر للوصول إليها. وليس هذا وحسب، فإن شبكة المعلومات اليوم تتيح للباحثين مشاركة البرامج الحاسوبية والبيانات التي حللوها وغيرها من الأمور التي ما كان بالإمكان مشاركتها في ما سبق بهذه السهولة. ومن الطبيعي أن ينعكس هذا على حركة العلم ذاتها لنرى تصاعدا متناميا لأعداد المجالات العلمية والبحوث العلمية فيها.

وإضافة إلى ما ذكر حول الهواتف الذكية وما قادت إليه من تطور، تعتبر أجهزة الواقع الافتراضي اليوم الصبغة المعاصرة في عالم التكنولوجيا، وربما ستمثل هي أو النظارات الذكية سمة عصر ما بعد الهواتف الذكية وشبكات التواصل. كما أن انتشار الطابعات ثلاثية الأبعاد وتزايد تطبيقاتها في مجالات مختلفة يعدان بتغيير حقيقي في نمط الحياة الذي نعيشه. وفي ظل التعطش المستمر في السوق للأجهزة التكنولوجية، لا يتوقع أن تقل حدة التطور التكنولوجي في أي زمن قريب، بل على العكس يتوقع أن ينظر الجيل القادم إلى هذه الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بنفس النظرة التي كان الجيل الذي سبقه ينظر بها إلى هواتف نوكيا التي تنتمي إلى العقد الماضي.

وعلى جانب آخر، يتعايش اليوم جيلان أحدهما كان يرى مكالمات الفيديو محض خيال علمي لن يكون متاحا له بأي وقت منظر، بينما لم ير الجيل الآخر في حياته مشغل كاست أو قرصا مرنا. فمادّا لو أصبح التطور التكنولوجي من السرعة بحيث لا يستطيع بعض البشر مجاراته؛ يطلق المختصون على هذا الأمر مسمى التفردية، ماذا لو قادنا التطور التكنولوجي إلى مجتمع لا يستطيع أعضاءه التواصل في ما بينهم لشدة التباين والاختلاف؟ وكيف لنا أن نواجه هذا الأمر؟

للكمبيوتر في القرن العشرين، فكما أصبح القرص المرن من الماضي ربما سيأتي الوقت الذي سيكون فيه استخدامهما مجرد ذكريات. ومن الاتصال إلى التنقل والملاحة، فوجود تطبيقات الخرائط التي تحدث باستمرار بمعلومات متنوعة من الحوادث العرضية في الطرقات إلى الإزدحامات المرورية، أصبح استخدام الخرائط الورقية من الماضي. ومرة أخرى تلعب ثورة الهواتف الذكية دورا محوريا في هذا. فبفضل إمكانية الحصول على تعليقات المستخدمين وردود أفعالهم أصبحت تطبيقات الخرائط آنية التحديث تقريبا بل وتتيح الحصول على معلومات عن المطاعم وأمكنة الترفيه القريبة. ومع كل هذه الميزات من سيحتاج إلى الخرائط الورقية؟

هواتف اليوم تمتاز
بقدرّة أكبر بكثير على
معالجة المعلومات
من كمبيوترات
الثمانينات العملاقة

أو قريب في محافظة أو مدينة أخرى يستلزم الأمر إنفاق ساعات طويلة من المحاولات المضنية للحصول على الخط.

وعلى الرغم من أن المدينة اليوم أصبحت مرتبطة بشبكة الهاتف الضوئي وبإمكان كل منزل الحصول على خطه الخاص الذي يتيح له الحصول على خدمات إنترنت -محدودة السرعة- إلا أن الهاتف الأرضي لم يعد شائع الاستعمال سواء في العراق أو في بقية أنحاء العالم، ولعل مراهقو اليوم ينظرون إليه بالطريقة التي نظر بها من سبقهم إلى جهاز المذيع القديم.

ليست الهواتف الأرضية وحدها التي اندثرت بل حتى بعض التكنولوجيا الحديثة نسبيا مثل القرص المرن في الكمبيوتر (فلوبي دسك) والذي لا يزال المستخدم يجد صورته كأيقونة لخيار الحفظ في الكثير من التطبيقات كمحرر النصوص من شركة مايكروسوفت وغيره.

وفي وقت ما، كان وجود القرص المرن ضروريا جدا فقد كان الطريقة الوحيدة لحفظ واسترجاع البيانات مع إمكانية تعديها، لكن كمبيوترات اليوم تخلو تماما من قارئ للقرص المرن.

وفي حين قضت شرائح الذاكرة القابلة للإزالة -المعروفة كذلك بعصى الذاكرة أو الفلاش- على استخدام القرص المرن والأقراص المدمجة، لم تصمد هي الأخرى بوجه الجيل الجديد من مساحات التخزين المرتبطة بالإنترنت والمعروفة باسم الخدمات السحابية (كالاود). فمع الخدمات التي تقدمها غوغل درايف ودروب بوكس أصبحت عملية تخزين المعلومات ومشاركتها عملية مختلفة تماما عن الماضي. فلم يعد على المستخدم القلق من فقدان ذاكرة الفلاش الخاصة به أو تلف القرص المرن الذي يحوي معلوماته. كما أن عملية استعادة البيانات ومشاركتها مع الآخرين أصبحت سهلة وبسيطة ولا تستوجب أكثر من ضغطة زر.

لم يتوقف التطور المتسارع للتكنولوجيا عند هذا الحد، فمع توفر شاشات اللمس ربما لن يكون هناك دور كبير للوحة المفاتيح أو مؤشر الفأرة، وهما من الأيقونات الشهيرة

تنسب إلى الراحل علي السوردي مقولة "من ظهور الحمير إلى الجامبو"، واصفا بها التطور الذي شهده خلال فترة حياته، حيث كانت وسيلة النقل المتّاحة في طفولته وصباه هي ركوب الحمير، بينما مع تقدم العمر أصبح يسافر بطائرات فحمة. لم يعاصر السوردي الإنترنت والكمبيوترات الشخصية ولا عاصر شبكات التواصل والهواتف الذكية، ومع ذلك لم يكن ببعيد جدا عن معاصرتها فلو امتد عمره إلى عقد آخر لربما تغيرت عبارته لتكون "من الحمام الزاجل إلى مكالمات الفيديو".



حسن مازن
كاتب عراقي

□ يشهد التطور التكنولوجي في العقود الأخيرة تسارعا بشكل مخيف، حيث كانت الكمبيوترات في ثمانينات القرن الماضي مقصورة على مراكز الأبحاث والمؤسسات الكبيرة وتشغل مساحات كبيرة وتستهلك الكثير من الطاقة مقارنة بقدرتها على معالجة المعلومات، في حين تفوق الهواتف الذكية التي يفتنيها الأطفال اليوم بسرعتها وكفاءتها تلك الكمبيوترات بالمئات من المرات.

وقد لا تغيب المقارنة بين تكنولوجيا اليوم ونظيرتها قبل 40 عاما الصدمة، لكن ربما تكون المقارنة بينها وبين تكنولوجيا العقد الأخير صادمة فعلا.

كانت شركة نوكيا تسيطر على سوق الهواتف المحمولة من خلال ما تمتاز به هواتفها من كاميرات وشاشات ملونة، بالإضافة إلى تزويدها بتطبيقات لبعض ألعاب الفيديو، لكنها تراجعت وسلمت راية الريادة لأبل وسامسونغ أمام اشتداد التنافس بينهما على الأفراد بهواتف بميزات كانت يوما ما تعد ضربا من الخيال العلمي.

ومع انطلاق ثورة الهواتف الذكية، بدأت مرحلة جديدة لم يعد معها الهاتف مجرد جهاز للاتصال وحسب بل أصبح عبارة عن مساعد رقمي يقوم بالعديد من المهام المتنوعة كترتيب المواعيد وإمكانية إدارة البريد الإلكتروني، وحتى التسوق وإدارة الأعمال أصبح من الممكن القيام بهما أثناء ركوب الباص أو الجلوس في السريّر. وما ساعد على ذلك هو تطور تقنيات الاتصالات وتقديمها لخدمات إنترنت سريعة ومناسبة السعر.

هذه السهولة في العيش التي وفرها التطور التكنولوجي رافقها جانب سلبي تمثل في الحد من التواصل الاجتماعي في العالم الواقعي، فاصبحت الأمسيات العائلية ولقاءات الأصدقاء عبارة عن جلسات لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة، بل ربما أصبح من مستلزمات الضيافة تقديم رمز شبكة الواي فاي المنزلية للضيوف قبل تقديم القهوة.

في خبر كان

ما يقارب العقد ونصف العقد من الزمن لم يكن لمدينة الجبايش الصغيرة في جنوب العراق، والتي كان تعدادها في ذلك الوقت يتجاوز العشرة آلاف نسمة، سوى خط هاتف مباشر واحد يربط شبكتها المحلية بالشبكة الوطنية للهاتف الأرضي. وللاتصال بصديق

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ «اضغط على الزر يختفي الأستاذ»، عبارات ردها جيل بعد جيل متندرا، لكن ما من أحد كان يظن أن الأمر سهل، هل يمكن فعلا أن يختفي الأستاذ بضغطة زر رسمه التلاميذ على مكتب أستاذهم بالطباشير أحيانا وبالأقلام أحيانا أخرى ببلاهة؟ تطالعا اليوم الكثير من الاختراعات الجديدة والابتكارات الحديثة، حتى أن ما كان محل شك في أذهاننا ونظر إليه السلف على أنه محض خيال علمي صار اليوم الشاهد على ما نعيشه من تطور تكنولوجي. ولم يعد الأستاذ الوحيد المعني بهذه الجملة الشهيرة، بل مجرد ذرة لا ترى بالعين المجردة في فضاء عالم يسير وفق تنبؤات الحداثة نحو الاختفاء.

اختفاء البشر

عنه مؤسس شركة استكشاف الفضاء مون إكسبراس، بأنه بإمكان المتزوجين حديثا في غضون السنوات العشر المقبلة، أن يذهبا في رحلة إلى الفضاء لقضاء شهر عسلهما بدل إحدى الدول. وبعيدا عن فكرة استيطان المريخ ومغادرة الأرض، اختفى البشر بصورة افتراضية خلف أسماء مستعارة داخل مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أنه قد يصادف أن تقام علاقات افتراضية بين أفراد العائلة الواحدة دون أن ينتبهوا إلى ذلك، رغم محاولات أصحاب منصات هذه المواقع حماية مستخدميها إلا أنها أظهرت في مرات كثيرة قصورها ومثالا على ذلك تعرض بعض المشاهير إلى مضايقات ومحاولات سرقة بسبب تدوينهم على صفحاتهم لوجهاتهم ونشاطاتهم بشكل دائم. وظهرت للاختفاء في عصر التكنولوجيا مظاهر مختلفة عن فكر متصاب ربطها

وكان أحد أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم ستيفن هوكينغ دعا البشر إلى الفرار إلى الفضاء، لأنه يعتقد أن حياتهم مهددة على سطح الأرض، لا سيما مع تزايد انتشار الذكاء الاصطناعي. وأكد العالم البريطاني أن مستقبل البشر يكمن في السفر إلى الفضاء.

في السابق كان هذا الطلب محل استهجان من البشر، لكنه اليوم يستمد شرعيته مما وصلت إليه وكالة الفضاء الأميركية ناسا من مجهودات لاستيطان المريخ، حتى أنها أعلنت أوائل العام الحالي عن وظائف شاغرة بالكوكب الأحمر، بالإضافة إلى تصميم منازل صالحة للعيش في الفضاء، إلى جانب الاعتماد على التكنولوجيا الزراعية لتوفير الأكل والشرب خارج الأرض. ولا يبق الأمر عند هذا الحد، فقد عملت بعض الدول على إضافة السياحة الفضائية إلى دليل السفر، آخرها ما أعلن

بفرحة غياب الأستاذ، فقد أظهر العلماء حماسا لا يفتقر مطلقا بشأن طموح بناء المزيد من الروبوتات المؤنسة بصورة أكثر تطورا، لها مظهر البشر، ومزودة بحواس للسمع والرؤية. المزيد من الروبوتات التي يحاول العلماء تزويدها بالكثير من الصفات الإنسانية تقود العالم إلى نسخ بشرية تزيح الكائنات الأصلية عن طريقها، حتى أن مجلة فوربس أعدت لأتحة من 20 مهنة أو حرفة بدأت بالانحسار. ويعود هذا الاختفاء إلى ما أفرزه التطور التقني من أنظمة وتطبيقات وبرامج إلكترونية بديلة توفر الوقت والجهد في العديد من الوظائف. ترى هل سيختفي الجيل القادم خلف أسوار ذكية أم أنه سيعيد برمجتها لصالحه؟ سؤال يظل رهين ما يشهده العالم من طفرة تقنية لا حد لها.



«ما أحوجنا اليوم إلى إعادة الاعتبار إلى لغتنا العربية في كل مناحي حياتنا، فالأهم التي لا تحسن الحفاظ على لغتها، تخسر ماضيها، وتفرط في مستقبلها».

محمد بن عطية الحارثي
وكيل وزارة التعليم للمناهج والبرامج التربوية في المملكة العربية السعودية

«المدخل الحقيقي لرفع مكانة اللغة العربية لا يكمن في كثرة مديحها، بل في كثرة استخدامها. اللغة والهوية توأم، واللغات هي مسار أساسي لتفكيك الهويات المتوترة».

زياد الدريس
المنذور السعودي الدائم لدى اليونسكو



اليوم العالمي للغة العربية: إقرار دولي بالإسهام العربي في السجل الإنساني

● لغة القرآن التي أثرت في اللغات الأخرى وتأثرت بها ● لا تتطور اللغات على ركام اللغات الأخرى واستصغارها



اعتراف أممي بأهمية اللغة العربية

لخلق وتبادل المعرفة، لتجديد التزامنا المشترك بالقيم وتعزيز العلاقات الإنسانية الواحدة". وخلال الحدث، وقعت السيدة بوكوفا اتفاقا بقيمة 5 ملايين دولار أميركي مع المدير العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، صالح الخليفي، لتعزيز اللغة العربية في اليونسكو، بمناسبة انطلاق المرحلة الثانية من البرنامج الذي بدأته حكومة المملكة العربية السعودية. وانتقل بالمناسبة معرض تحت عنوان "جمال الخط العربي"، تضمن لوحات وعناصر معمارية وقطعا أثرية، وقدم تاريخ النصوص العربية ورحلتها مع مرور الوقت، من الشرق الأوسط إلى الأندلس، إلى الفترة العثمانية، إلى تقديم جماليات اليوم. إيرينا بوكوفا ختمت كلمتها في الفعالية بالقول إن منظمة "اليونسكو فخورة بأن تكون جزءا من رحلة حماية وتعزيز هذه اللغة الجميلة، في تعزيز موسيقاها وشعرها ومساهماتها في الإنسانية".

شدد السفير السعودي لدى اليونسكو، زياد الدريس، على أن "المدح والإطراء الخطابي للغتنا العربية لا يجدي كثيرا في اكتساب المزيد من الناطقين بغيرها ولا في استرجاع المارقين منها. وقد تكون آثاره عكسية خصوصا عندما يتم بناء زخارف المدح للغتنا على ركام النيل من اللغات الأخرى واستصغارها". وأضاف الدريس أن "المدخل الحقيقي والفعال لرفع مكانة اللغة العربية لا يكمن في كثرة مديحها، بل في كثرة استخدامها. اللغة والهوية توأم، واللغات هي مسار أساسي وفذ لتفكيك الهويات المتوترة، التي وصفها أمين معلوف بالهويات القاتلة. لا شك أن الكثير من الفروقات بين الهويات البناءة والهويات الهدامة يكمن في اللغة؛ اللغة المفخخة". إيرينا بوكوفا، المدير العام لليونسكو، التي وأكبت كل الاحتفالات السابقة باليوم العالمي للغة العربية، شاركت هذه السنة في افتتاح الحدث، مشددة على أهمية اللغة وعلى قوتها التي تعتبر "قوة للتبادل والحوار،

مثل الهاوسا والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصة المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. احتفال هذا العام باليوم العالمي للغة العربية جاء في ظرفية سياسية موسومة بارتقاء أخطار الإرهاب والتشدد الدينيين، وتصاعد خطابات الإسلاموفوبيا المقابلة، وهي ظرفية لم تكن اليونسكو عن التأكيد على دور اللغة العربية في تعزيز التنوع الثقافي واللغوي في جميع أرجاء المعمورة باعتباره أحد العناصر الرئيسية للثروة الثقافية التي تملكها البشرية. في هذا الصدد نبهت المدير العام لليونسكو، إيرينا بوكوفا، إلى أن الاحتفاء باللغة العربية هو "إقرار بمساهماتها الجليلة الهائلة في إثراء العلوم والثقافة العالمية، ومنها الفلسفة والآداب والفنون". وفي الفعالية التي أقامتها منظمة اليونسكو بمقرها المركزي في باريس الخميس الماضي، والتي كان شعارها كثيفا بالدلالات "تعزيز انتشار اللغة العربية"،

لغة أمة هي صنو تاريخها وحضارتها. ولذلك يقتزن تاريخ الأمم بانتشار وشيوع لغاتها وتأثيرها. اللغة العربية التي ترتبط عضويا بالعالم العربي ويستعملها أكثر من 400 مليون عربي في القارات الخمس، فضلا عن أكثر من مليار مسلم يستعملونها اتصالا بكونها لغة القرآن، تأثرت بالوضعية العامة التي يمر بها العالم العربي الإسلامي، لكن تردي الوضع العربي عموما، لم يسحب من اللغة العربية أهميتها وأثرها وإشعاعها، ولعل الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية دليل، يضاف إلى جملة أدلة أخرى، على استشعار العالم لأهمية اللغة العربية.

تاريخ اعتماد الأمم المتحدة للغة العربية لغة عمل رسمية حوله المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، المنعقد بين 13 و18 أكتوبر 2012، في مقر المنظمة بباريس إلى يوم عالمي للغة العربية. القرار، الذي كان بدعم من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية، نصّ بدوره على أن المجلس التنفيذي لليونسكو "يدرك ما للغة العربية من دور وإسهام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته" وأن هذه اللغة "هي لغة اثنتين وعشرين عضوا من الدول الأعضاء في اليونسكو وهي لغة رسمية في المنظمة ويتحدث بها ما يزيد عن 422 مليون عربي، ويحتاج إلى استعمالها أكثر من مليار ونصف مليار من المسلمين".

وذكرت اليونسكو بضرورة التعاون على أوسع نطاق بين الشعوب من خلال التعدد اللغوي والتقارب الثقافي والحوار الحضاري بما ينسجم مع ما ورد في الميثاق التأسيسي للمنظمة.

المذكرة الإيضاحية المصاحبة لقرار اليونسكو، تعمقت في أهمية اللغة العربية في العالم، إذ اعتبرت أنها أكثر اللغات تحدثا ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها بها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا. وهي لغة ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (كما عبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. وهي أيضا لغة شاعرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت وصيغت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى.

انتشار الإسلام وتأسيسه العديد من الدول، أثر في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الكثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والأمازيغية والكردية والأردية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الأفريقية الأخرى

لندن - يحتفل العالم في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، وهو احتفال ولئن تعددت فعالياته في جمل العواصم العربية، إلا أن الاحتفاء الأممي، عبر منظمة الأمم المتحدة أو عبر منظمة اليونسكو، يظل أكثر أهمية ووقعا بالنظر إلى أنه يمثل اعترافا إنسانيا وعالميا بموقع اللغة العربية وأهميتها بين لغات العالم، أهمية لم يطمسها التراجع الحاد الذي تعرفه الحضارة العربية في شتى المجالات. جدير بالذكر بأن للاحتفاء الدولي الأممي باللغة العربية تاريخا طويلا، بدأ من اعتماد منظمة الأمم المتحدة في الثامن عشر من ديسمبر 1973 اللغة العربية لغة عمل رسمية، لتكون بذلك إحدى اللغات الست التي تعتمدها الأمم المتحدة، وهي العربية والإنكليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية.

القرار الأممي 3190 في الدورة الـ28 للمنظمة، والذي أقر رسميا اعتماد اللغة العربية لغة عمل رسمية، نصّ على أن "الجمعية العامة إذ تدرك ما للغة العربية من دور هام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته، وإذ تدرك أيضا أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة (آنذاك)، وأنها لغة عمل مقررّة في وكالات: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، كما أنها لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية؛ وإذ تلاحظ مع التقدير ما قدمته الدول العربية من تأكيدات بأنها ستغطي بصورة جماعية النفقات الناجمة عن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الثلاث الأولى، تقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المعتمدة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية، على أن تقوم بتعديل أحكام النظام الداخلي للجمعية العامة المتصلة بالموضوع".

اليونسكو أكدت على دور اللغة العربية في تعزيز التنوع الثقافي واللغوي باعتباره عنصرا رئيسيا في الثروة الثقافية للبشرية

التاريخ في زمن الميليشيات.. تجارة آثار منظمة في اليمن



آثار اليمن في مهب رياح التشدد

الحوثية باعت النسخة النادرة لرجل أعمال إيراني مقابل 3 ملايين دولار أميركي عبر وسيط كويتي.

وفي مارس الماضي وُجهت اتهامات للحوثيين بتسهيل تهريب أقدم نسخة من التوراة في إطار صفقة سمحت لدفعة من آخر يهود اليمن بالتوجه إلى إسرائيل، وظهرت النسخة النادرة التي توارثها حاخامات اليهود اليمنيين إلى خمس مئة سنة. واستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، في تل أبيب، 19 يهوديا قدموا من اليمن إلى إسرائيل وقال المتحدث باسم حكومة الحومة الإسرائيلية، إن المجموعة التي قدمت من مدينة ريدة تضمنت حاخام الجالية هناك الذي أحضر مخطوطة للتوراة يعتقد بأن عمرها ما بين 500 و600 عام. الباحث اليمني، توفيق السامعي، قال لـ"العرب" إن تجارة الآثار وتهريبها في اليمن كانت تقوم بها شخصيات مهمة في النظام السابق بواسطة أسواق سوداء سرية في المناطق التاريخية، واستخدموا باحثين عربا للتعرف على أهمية القطع الأثرية وزمنها ومدلولاتها.

وأشار السامعي إلى أن وزيرا في حكومة الرئيس السابق كان يقيم متحفا خاصا في بيته للآثار ويستقبل في منزله لصوص الآثار ومتتبعيها والبائعين بشكل مستمر. ويضيف السامعي أن تجارة حوثية بعد اجتياح الآثار انتقلت إلى قيادات حوثية بعد اجتياح صنعاء في سبتمبر 2014، وتصدرت قيادات بارزة في الجماعة هذه التجارة، ولكن بشكل أكثر سفورا وعشوائية، حيث أن هناك سوقا سوداء لتجارة الآثار في سوق الملح بباب اليمن يقوم تجار متخفون وعصابات تتبع الجماعة الحوثية بالبيع والشراء فيها لأجانب ومافيا آثار من خارج اليمن.

نيران الحرائق جراء القصف العنيف، كما طال الدمار قلعة القاهرة التاريخية التي تطل على مدينة تعز والتي يعود تاريخ بنائها إلى النصف الأول من القرن السادس الهجري والتي لحقها دمار كبير جراء القصف الحوثي لها.

سد مأرب أبرز معالم اليمن التاريخية والأثرية والذي يعود تاريخه إلى بدايات الألفية الأولى قبل الميلاد، لم يسلم كذلك من تخريب الميليشيات التي دأبت على قصفه بعد انتقال الممارك إلى محافظات أخرى في العالم الحوثيون في السيطرة عليها.

مع انفلات زمام السيطرة على المتاحف الوطنية عقب سيطرة الحوثيين، تحدثت تقارير عن نشوء مافيا منظمة لتجارة الآثار طالت أياديها المتحف الوطني بصنعاء والذي يعد البئك المركزي للآثار اليمنية، وكشفت تقارير إخبارية عن اختفاء العديد من أثمن قطعه التي يعتقد بأنها عبرت الحدود لتصل إلى تجار آثار دوليين، وكانت السلطات الأمنية السويسرية قد أعلنت مؤخرا عن ضغط قطع أثرية مسروقة من اليمن وليبيا وسوريا في جنيف.

موقع إخباري يمني كشف النقاب عن قيام جماعة الحوثي بعملية تهريب لواحدة من أقدم نسخ القرآن الكريم المحفوظة في الجامع الكبير بصنعاء والتي كتبت على جلد الغزال، وأضاف الموقع أن قيادات في الجماعة

سد مأرب أبرز معالم اليمن التاريخية والذي يعود إلى بدايات الألفية الأولى قبل الميلاد، لم يسلم من تخريب الميليشيات

صالح البيضاني

صنعاء - يعد أيام قليلة من دخول الميليشيات الحوثية العاصمة اليمنية صنعاء، فوجئ اليمنيون بتجول عناصر الميليشيات في المدينة بسيارات شاهدها فقط في المتحف الحربي.

كان الحادي والعشرون من سبتمبر 2014 فاتحة لعصر جديد في نهب الآثار اليمنية التي عبرت الحدود بشكل أو بآخر بموافقة وتسهيل من متنفذين في الجماعة المسلحة التي لا تقيم أي وزن للتراث والآثار والمعالم التاريخية في اليمن.

طال النهب، الذي نشأت له سوق سوداء مفتوحة يشرف عليها قادة الميليشيات، معظم متاحف المدن التي وصلوا إليها، وكانت البداية من مدينة عدن التي اجتاحتها الحوثيون في مارس 2015 وخاضوا فيها حربا مدمرة أتت على معظم مبانيها ومعالمها التاريخية، قبل أن تمتد أياديهم إلى متحفها الوطني في منطقة "كريتر" في قلب المدينة.

تعرض مبنى المتحف الذي يعود إلى العام 1918 وحول إلى متحف في العام 1971، لقصف شديد من قبل الميليشيا، التي قامت بعد الوصول إليه بنهب محتوياته التي كانت تزيد على خمسة آلاف قطعة تعود إلى مختلف مراحل التاريخ اليمني القديم والحديث والمعاصر.

امتدت عمليات التدمير والنهب التي طالت الآثار اليمنية إلى كل المدن التي وصلت إليها الميليشيات، ومنها مدينة تعز التي نالت النصيب الأكبر من عمليات التخريب، حيث قصف الحوثيون العديد من المواقع الأثرية في المدينة بالدفعية الثقيلة، مثل مقر الهيئة العامة للآثار والمتاحف التي تضم العديد من القطع والمخطوطات النادرة التي أتت عليها

2016 الإمارات قبله المثقفين وجسر بين الثقافات

● جوائز أدبية قدمت أفضل الكتب العربية ● حماية التراث العربي على رأس اهتمامات الإمارات

◀ نتيجة للمخاطر التي تتهدد التراث

العالمي، جاء «إعلان أبوظبي» ليؤكد التزام الدول بإنشاء صندوق لتمويل حماية الآثار

باتت دولة الإمارات العربية المتحدة قبلة ثقافية عربية وعالمية لما أولته للثقافة من اهتمام بالغ في شتى مظهراتها وأنتاجاتها، حيث تراهن الإمارات على الثقافة لا كقطاع منفصل بل كحقل تتداخل فيه كل الأطياف الاجتماعية لبناء مجتمع منفتح وفاعل، وللتأسيس لحوار ثقافي، إيماناً بأن الثقافة جوهر الإنسان.

التراث والقراءة

من أهم ما شهدته العاصمة الإماراتية أبوظبي هذا العام مؤتمر "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر" والذي استمر عدة يومين من 2 إلى 3 ديسمبر الجاري، بمشاركة ممثلين عن أكثر من 40 دولة تشمل رؤساء دول وجهات حكومية وخاصة تمثل الدول التي تعرضت كنوزها التراثية للتلوث أو فقدان جراء النزاع المسلح والجهات المهتمة بحماية التراث الثقافي.

باتي المؤتمر في وقت حرج من التاريخ الإنساني بسببته الحروب وانتشار العنف وتدمير الآثار في أكثر من بلد عربي مثل سوريا وليبيا والعراق.

وشهد المؤتمر جلسات نقاش بمشاركة خبراء في مجال حماية التراث الثقافي قدموا خلالها شرحاً توضيحياً بين التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على التراث الثقافي في مناطق النزاعات المسلحة وعوامل النجاح التي تضمن التغلب عليها إضافة إلى مناقشة آليات تمهيد الطريق نحو عقد المزيد من الجلسات لاستعراض الاستراتيجيات المقترحة لهذه المبادرة الدولية التي أطلقتها حكومتا دولة الإمارات وفرنسا.

كما ناقش المؤتمر عمليات الترميم واستعادة التراث والأنشطة الحالية والمبادرات التي تسعى لتطبيق إجراءات المحافظة على التراث خلال الفترات الحساسة التي تتبع انتهاء الصراعات المسلحة. ونتيجة للمخاطر التي تتهدد التراث العالمي، من تدمير إلى تينكتو مروراً ببلدة الليبية، أعلنت أكثر من أربعين دولة ومنظمة دولية وخاصة في ختام مؤتمر الحفاظ على التراث الثقافي السبت، «إعلان أبوظبي» الذي أعلن التزام الدول بإنشاء صندوق لتمويل أليات لحماية الآثار في مناطق النزاع وإيجاد مبادرات أمثلة لهذه الآثار المهددة. كما سيساعد الصندوق في تمويل العمليات الوقائية والطارئة ومكافحة الاتجار غير المشروع في القطع الأثرية، إضافة إلى التزام بترميم الممتلكات الثقافية التي لحقت بها أضرار.

كما سيعقد المؤتمر للمتابعة في العام 2017 لتقييم "مدى التقدم المحرز في تنفيذ المبادرات المنطوقة في أبوظبي.

◀ قائمة الإصدارات الإماراتية

الجديدة أسهمت منذ بداية هذا العام إلى نهائيتها، في تشكيل حالة إبداعية خاصة



معارض الكتب الإماراتية باتت الأبرز عربيا وعالميا

الثقافة عماد المجتمع وأفق الإنسان وفضاء للحوار

● الاهتمام بالقراءة والناشئة عمل يومي وخطة تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع

◀ مهرجان دبي السينمائي الدولي

يعتبر منذ تأسيسه سنة 2004 قبلة السينمائيين ومحبي السينما من مختلف أقطار العالم

ولم يتوقف دور المهرجان عبر دوراته السابقة على عرض الإبداعات السينمائية من جميع أنحاء العالم فحسب، بل أصبح قاعدة قوية لدعم وتشجيع المواهب المحلية، حيث شهد في عام 2006 إطلاق جائزة المهر للإبداع السينمائي العربي، التي تهدف إلى تكريم السينمائيين العرب على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفي عام 2008، تم توسيع نطاق المسابقة لتشمل مسابقة المهر العربي، ومسابقة المهر الآسيوي والإفريقي.

وفي 2010، تم تخصيص مساحة خاصة من المهرجان للسينما الإماراتية، وذلك بإطلاق مسابقة المهر الإماراتي لتكريم المخرجين الإماراتيين في فئات الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية والقصيرة. بعد احتفالية سينمائية استمرت ثمانية أيام من 7 إلى 14 ديسمبر 2016، اختتمت الدورة الثالثة عشرة من "مهرجان دبي السينمائي الدولي 2016" فعاليات، حيث جذبت هذه الدورة أنظار الجماهير من مختلف أنحاء العالم، لما قدمته من أفلام سينمائية متميزة واحتفالات متنوعة ترافقت مع عروض مختلفة. ووقع في ختام المهرجان الاحتفاء بالمواهب الصاعدة من خلال حفل توزيع جوائز مسابقاتها وأهمها "جوائز المهر".

في مسابقة "المهر الإماراتي" فاز بجائزة أفضل مخرج ياسر النيازي من فيلم "روبيان"، والت جائزة أفضل فيلم قصير لشذى مسعود عن فيلم "ممسوس". أما جائزة أفضل فيلم إماراتي طويل فكانت من نصيب عبدالله الكعبي عن فيلم "الرجال فقط عند الفن".

وفي مسابقة المهر القصير، ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى المخرجة مونيا علق عن فيلم "صمبارين"، أما جائزة أفضل فيلم فكانت لفيلم "خلينا هكا خير" لمهدي البرصاوي.

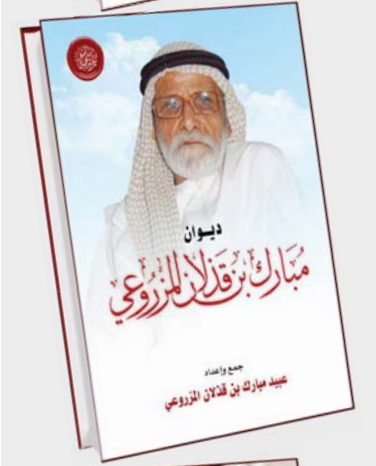
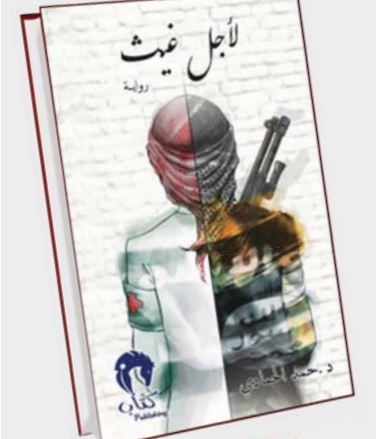
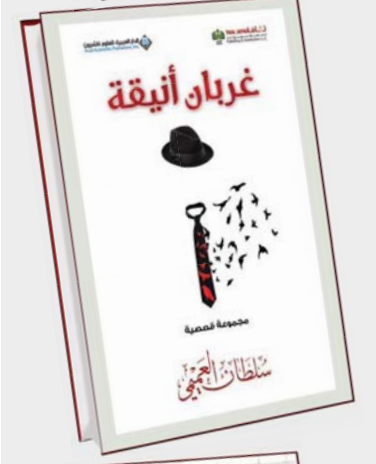
وفي فئة جوائز المهر الطويل، فازت بجائزة أفضل مملكة جوليا قصار عن فيلم "ربيع"، أما جائزة أفضل ممثل فكانت للممثل علي صبحي عن فيلم "على معزة وإبراهيم"، وتوج محمد حماد كافضل مخرج عن فيلم "أخضر ياسين"، فيما منحت جائزة لجنة التحكيم إلى إيلان الراهب عن فيلم "ميل يا عزيز".

أما جائزة أفضل فيلم غير روائي فكانت من نصيب فيلم "مخدومين" لثامر ابني سمرا، وأخيراً جائزة أفضل فيلم روائي كانت لحسين حسن عن فيلم "العاصفة السوداء".

وبعد حفل التكريم الذي تعددت فيه الجوائز تتويجا للمبدعين السينمائيين، توجه الحضور والمخرجين إلى السجادة الحمراء لحضور فيلم الاختتام وكانت منهم النجمة سوزان نجم الدين التي قالت إن دورها المهرجان هذه من أفضل الدورات وتزخر بالأعمال العربية، كما حضرت هدى الخطيب التي قالت إن أكثر ما لفت انتباهها هو التنظيم وعظيمة من أهم

مهرجانات دبي.

وقال محمد كريم حمدان الذي حضر المهرجان إنه كان يتوقع أن تحصل أفلام أخرى على جوائز، ولكن هذا لا يعني أن باقي الأفلام لا تستحق الفوز.



تطور لافت تشهده السينما في الإمارات

الذات الفردية والذات الجماعية". واشتملت القائمة القصيرة هذا العام على روايات "توميدبا" للمغربي طارق بكاري، و"عطارد" للمصري محمد ربيع، و"مدبح لنساء العائلة" للفلسطيني محمود شقير و"سماة قريبة من بيتنا" للسورية شهلا العجيلي، و"مصائر.. كوشنرو الهولوكوست والنكبة" للفلسطيني ربيعي الدهشون، و"حارس الموتى" للبناني جورج برق.

يشار إلى أن القائمة القصيرة للروايات الست اختيرت من بين الروايات الـ16 للقائمة الطويلة التي اختيرت من بين 159 رواية مرشحة للجائزة من 18 بلدا.

برامج شعرية

تجج برنامج "شاعر المليون"، في دورته لهذا العام، على مدى 15 أسبوعا، في تحقيق نسب مشاهدة كبيرة عبر قناتي أبوظبي وبيوتنة، وشارك فيه 48 شاعرا من تسع دول يحظى فيها الشعر النبطي بمكانة مرموقة، كونه اللون الأدبي الشعبي الأكثر انتشارا، ويطابق في شكله وأسلوبه الفنية الشعر العربي الفصحى التقليدي لكن بلغة بديعة.

وفاز الكويتي راجح الحميداني بلقب "شاعر المليون" في البرنامج التلفزيوني الأشهر عربيا في مجال الشعر النبطي، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي. وإلى جانب إخراج لقب الموسم السابع 2015/ 2016 للمسابقة وحمل "بريق الشعر" حصل الحميداني على جائزة مالية قدرها خمسة ملايين درهم إماراتي ونحو 1.4 مليون دولار أميركي.

وجاء في المركز الثاني الشاعر الكويتي سعد بن نبال وحصل على جائزة مالية قدرها أربعة ملايين درهم، بينما حصل على المركز الثالث السعودي محمد السكران التميمي وجائزة مالية قدرها ثلاثة ملايين درهم إماراتي.

تحصل الشاعر السعودي حيدر العبدالله، من مواليد الأسماء عام 1990، على لقب "أمير الشعراء" في الموسم السادس من المسابقة، ليكون الشاعر الأصغر والسعودي الأول الذي يحصل على اللقب.

إضافة إلى مسابقة شاعر المليون تقدم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بإمارة أبوظبي برنامج "أمير الشعراء" هو برنامج أدبي يأخذ شكل البنيات والأنشراح، وهو عبارة عن دراسة في تعزيز التفاعل والتواصل بين شعراء العربية الفصحى في كل مكان.

وبعد استقبال المشاركين في الموسم السابع من البرنامج 2016-2017، وقد زاد عددهم عن 150 شاعرا من 27 دولة عربية وأجنبية، لإجراء مقابلات مباشرة مع لجنة تحكيم الموسم السابع من البرنامج، وذلك بدءا من منتصف شهر ديسمبر الحالي.

وسيتبر أولى الحلقات المسجلة للبرنامج في شهر يناير 2017، على أن يعقب ذلك انطلاق حلقات البث المباشر للبرنامج على مدى 10 أسابيع بمشاركة 20 شاعرا يمثلون نخبة الشعراء المرشحين للبرنامج.

مهرجان دبي السينمائي

يعتبر مهرجان دبي السينمائي الدولي منذ تأسيسه تحت شعار "ملتقى الثقافات والإبداعات" سنة 2004 قبلة السينمائيين ومحبي السينما من مختلف أقطار العالم، في ديسمبر من كل عام.



أجبال تقرا نثري الحاضر والمستقبل

السياسية في مستويات بحث متعددة. وفي فرع الآداب أعلن عن فوز الكاتب والروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد، عن عمله "ماوراء الكتابة"، تجزيتي مع الإبداع"، والذي قدم فيه عرضا تحليليا لأعماله الروائية.

أما في مجال "الفنون والدراسات النقدية" فقد فاز بها الباحث المغربي سعيد المروعي، عن كتابه "الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنشراح"، وهو عبارة عن دراسة تؤسس لمفهوم الفكر الأدبي العربي الذي يجمع بين التطوير والتطبيق، فيما ذهبت جائزة "الترجمة" إلى العراقي أحمد حازم جحين، لترجمة كتاب "معنى المعنى" عن الإنكليزية من تأليف أوغون ورتشاردز.

وفاز في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" الكاتب رشدي راشد الفرنسي من أصول مصرية، عن كتاب "الزوايا والقدار" للغة الفرنسية والعربية، فيما فازت في فرع "التقنيات الثقافية والتشتر" دار الساقبي اللبنانية للنشر.

وتم اختيار الكاتب اللبناني أمين معلوف شخصية العام الثقافية، وجاء الاختيار تقديرا لخدمته ورائي نقل عبر اللغة الفرنسية محطات أساسية من تاريخ العرب والشرق، وسلط أضواء كاشفة على شخصيات نذرت حياتها لإشاعة الوام.

كما أعلنت الجائزة حبيب فرعي "جائزة الشيوخ زايد لأدب الطفل والناشئة" وجائزة الشيخ زايد للمؤلف الشباب، ببناء على توصيات المحكمين الذين راوا أن المشاركات التي وصلت في هذا الفرع لم ترق إلى معايير المنح المتبعة في الجائزة.

ومن أبرز الجوائز الأدبية أيضا جائزة البوكر العالمية للرواية العربية، ففد إنشائها سنة 2007 في أبوظبي بتمويل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وبدعم من مؤسسة جائزة بوكر البريطانية، أصبحت هذه الجائزة أهم جائزة أدبية عربية، أضافت للمساحة الأدبية أعمالا روائية هامة، ساهمت في النهوض بالرواية العربية لتتربع على عرش الأدب المعاصر.

وقد فاز بجائزة البوكر العربية هذا العام 2016 الروائي الفلسطيني ربيعي الدهشون عن روايته "مصائر.. كوشنرو الهولوكوست والنكبة"، حيث كان ضمن قائمة قصيرة ضمت ست روايات عدتها لجنة التحكيم "أعمالا مهمة تمثل مديان، الفائز بجائزة نوبل للآداب لعام 2014، وتكفلت بترجمتها الشاعرة

برنامج شاعر المليون اهتم

بالشعر النبطي والترويج له كواحد من أبرز الإنتاجات الأدبية العريقة التي تتميز بها الجزيرة العربية

برنامج شاعر المليون اهتم

بالشعر النبطي والترويج له كواحد من أبرز الإنتاجات الأدبية العريقة التي تتميز بها الجزيرة العربية

بالشعر النبطي والترويج له كواحد من أبرز الإنتاجات الأدبية العريقة التي تتميز بها الجزيرة العربية



بالشعر النبطي والترويج له كواحد من أبرز الإنتاجات الأدبية العريقة التي تتميز بها الجزيرة العربية

لبنانية دانيال صالح. وساهم المشروع باكثر من 700 إصدار أثيري به معرض أبوظبي مختلفة. وللمرة الأولى خصص المعرض جناحا خاصا على مساحة 150 مترا مربعا للفنص المصورة "الكوميكس" بمشاركة 26

عازشا

نشر وكتب

تغلعت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة فعالية بعنوان "احتفالية 900 كتاب"، وكان ذلك بالتعاون مع مرور تسع سنوات على انطلاق مشروع كلمة للترجمة أنجز خلالها 900 كتاب في مختلف مجالات المعرفة والإبداع، من عدة لغات عالمية.

وامتدت الفعالية خلال الإصدار 29 نوفمبر الماضي تحت شعار "وخير جليس في الزمان كتاب"، متضمنة معرض كتاب خاص بكتب كلمة مع خصوصيات تصل إلى 80 بالغة على جميع الإصدارات بالتعاون مع ياس مول ومكتبة جريس، إضافة إلى العديد من الأنشطة والندوات الثقافية المتنوعة. وتأتي هذه الفعالية انسجاما مع تخصص عام 2016 عاما للقراءة، إضافة إلى إصدار "قانون القراءة" مؤخرًا، وترسيخًا لدور هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في تعزيز الثقافة والارتقاء بالمستوى المعرفي لأفراد المجتمع من خلال إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، وتعويض ندرة الكتب المتميزة المترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.

وإضافة إلى مشاركة نخبة من المترجمين والكتاب في ندوات وأنشطة "احتفالية 900 كتاب"، حرصت الفعالية على استقطاب طلاب الجامعات وقدمت لهم دعما خاصا وتمييزًا طوال مدة الفعالية، وخصصت أيضا ركنا خاصا للأطفال تخلله أنشطة متنوعة.

ومن أهم إصدارات مشروع كلمة لسنة 2016، نذكر كتاب "موت في فلورنسا" للـمؤرخ البريطاني بول ستراثرين. وقد ترجمه إلى العربية ناصر أبو الهجاء من الأردن، وكتاب "جدل المدن: نظرية المعرفة وسياسياتها" للكاتب الكيني نجوي و فيونغو ونقله إلى العربية الباحث سعد البازيعي.

كما أصدر المشروع ست روايات مترجمة إلى العربية من تأليف الكاتب الفرنسي باتريك موبيانو، الفائز بجائزة نوبل للآداب لعام 2014، وتكفلت بترجمتها الشاعرة



فقدت الساحة السينمائية المصرية قبل نهاية 2016 بأسابيع النجم محمود عبدالعزيز، الذي ظل باحثاً ومنقباً عن قضايا الإنسان المصري وأزماته المجتمعية في مراحل زمنية مختلفة.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

ثقافة

الكوميديا تهيمن على السينما المصرية وأحمد حلمي يتربع على القمة

● المهرجانات تشيد بـ «اشتباك» و«يوم للسيدات» يرضي الجمهور ● «هيبتا» حالة استثنائية رغم ارتباك أحداثه



«جسيم في الهند» عزز مكانة محمد إمام



القرصنة أزمة لم تلق الاهتمام في عام 2016

السباعي جائزة أفضل ممثلة بالإضافة إلى عرضه بمهرجان لندن السينمائي. انتفاضة يعقبها هدوء العاصفة هكذا كان شعار السينما المصرية في عام 2016 وسط توقعات بانتعاشة قادمة، خصوصاً بعد وعود الحكومة برفع نسبة الدعم المقدم إلى خمسين مليون جنيه (حوالي 3 ملايين دولار)، بالإضافة إلى تأسيس شركة قابضة للصناعات الإبداعية تضم شركة للحرف التراثية وأخرى لصناعة السينما، وذلك من أجل حماية الأصول والإنتاج.

ومع ذلك، لم تلق هذه الانتعاشة بنسائهما حتى الآن على الصعيد السينمائي على أرض الواقع، وحتى انتهاء العام لم تكن هناك خطوات جدية لدعم، أو حتى على مستوى استمرار تواصل لقاءات الحكومة مع صناعة السينما شهرياً، لحصر مشكلات الصناعة ومحاولة إيجاد حلول جذرية للركود الذي عاشته في سنواتها العجاف الأخيرة. حالة الركود السينمائي تطلعت في تراجع نسبة الإقبال الجماهيري على السينما باستثناء مواسم الأعياد الرسمية، وحتى مع وجود حدث سينمائي هام، مثل مهرجان القاهرة السينمائي، ورغم عودة عروضه إلى دور العرض السينمائية بمنطقة وسط البلد، كان الإقبال ضعيفاً.

النظرة العامة للأوضاع السينمائية المصرية في 2016 تشير أيضاً إلى حالة من اليأس والإحباط، تمثلت في تراجع الإنتاج السينمائي، وعزوف الجمهور عن الذهاب إلى دور العرض، بسبب ضعف المحتوى المقدم ما بين كوميديا مفتعلة ودراما افتقدت البريق والجاذبية، ما يعكس وجود أزمة، ليس فقط على مستوى الدفع بعجلة الإنتاج إلى الأمام، بل في عدم وجود كتيبة من المخرجين والكتاب يستطيعون توظيف الأفكار وتقديم معالجات جيدة لها.

وعلى جانب آخر، مازالت السينما تعاني أزماتها المستمرة بسبب «القرصنة» والتي لا تشهد أي خطوات جدية لحلها، الأمر ذاته على مستوى فوضى تنظيم المهرجانات السينمائية، بالرغم من الاتفاق الذي أعلنت عنه الحكومة مؤخراً بعد تعثرات عدة، كما السينمائيين لتأسيس شركة مهمتها بالأساس النهوض بالأفلام الجيدة المؤهلة للعرض بالمهرجانات الدولية.

وقبل رحيل 2016 بأسابيع، انطفأت شمعة واحد من أهم المؤثرين فيها، وهو الراحل محمود عبدالعزيز، الذي كان إحدى العلامات المميزة في تاريخ صناعة السينما المصرية منذ منتصف السبعينات وحتى العقد الأول من الألفية الجديدة، والذي ظل باحثاً عن قضايا الإنسان المصري وأزماته المجتمعية في مراحل زمنية مختلفة، كما رحل في آخر السنة الحالية أيضاً كل من زبيدة ثروت وأحمد راتب.

إلى ذلك أن تركيبة العمل ذاتها لم تكن تتطلب كل هذا الحشد من النجوم، لكن حرص المنتج وليد منصور على تقديم عمله الأول في مرتبة القمة دفعه إلى التفكير في ذلك.

على هامش المعرض أيضاً هذا العام قدمت مجموعة من الأفلام التي لم يتوافر لها عامل النجاح أو المشاهدة، ومنها «البر الثاني» الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، لكنه عندما طرح بدور العرض شهد ضعفاً واضحاً في الإقبال عليه، خصوصاً بعد الانتقادات التي وجهت لصناعه بعد عرضه بالمهرجان بسبب بطله الذي لم يقنع المشاهدين بأدائه وأحداثه التي خلت من المشاعر.

وفي هذا الإطار كانت هناك أفلام «اللي اختشوا ماتوا» للفنانة غادة عبدالرازق والذي لم يصف جيداً للراشيف السينمائي لبطلته، و«صابر جوجل» للفنان محمد رجب، و«سلطانة» للفنان أحمد السعدني، و«التمن» للفنان عمرو يوسف، و«بارتي حارتي» أحمد لطفى والمطربة الشعبية أمينة، و«عمود فقري» لعلا غانم، و«الباب يقوت أمل» لشريف سلامة.

وهناك إشارة هامة لا يمكن إغفالها في هذا الحصاد تتمثل في عودة اثنين من كبار مخرجي السينما المصرية، في مقدمتهما محمد خان في فيلم «قبل زحمة الصيف» الذي وافت المنية مخرجه بعد أشهر قليلة من طرحه، ولم يحصد النجاح المتوقع والمعتاد لأفلامه، والمخرج يسري نصرالله بفيلمه «الماء والخضرة والوجه الحسن»، الذي شارك في عدة مهرجانات من بينها لوكارنو بسويسرا، وعناية بالجزائر، لكنه لم يلق نصيباً أكثر حظاً من فيلم خان.

ثم يأتي في ذروة الاهتمام خلال هذا الموسم السينمائي فيلم «يوم للسيدات» للفنانة إلهام شاهين، وهو العمل الذي قامت إلهام بإنتاجه وتمثيله وخرج للنور بعد تعثرات عدة، كما عرض في افتتاح الدورة 38 لمهرجان القاهرة السينمائي وحصدت إحدى بطالاته ناهد

قسم «نظرة ما» بمهرجان «كان» السينمائي الفرنسي في دورته الأخيرة، ثم طرح في دور العرض السينمائية إبان الذكرى الثالثة لفض اعتصام جماعة الإخوان بميدان النهضة واربعة العدوية بالقاهرة.

الفيلم قدم من خلال أبطاله وجهات نظر عدد من التيارات السياسية المختلفة التي التقت معاً داخل سيارة لترحيل المعتقلين جمعت بينهم فيها لحظات إنسانية، لتنتهي الأحداث بطرح تساؤل غير مباشر حول الهلاك الذي سيلقاه الجميع كنتاج لحالة التشرد التي ضربت المجتمع المصري بعد ثورتين.

ويستكمل هذا الاستثناء بفيلم «نؤارة» لبطلته مئة شلبي الذي قدم عرضاً لأحلام المهمشين بالمجتمع، وما يعيشونه من حياة قاسية جعلتهم يتمسكون بالأمل في حياة أكثر استقراراً في أعقاب حدث الثورة ليصبح «نؤارة» أيقونة المهرجانات الدولية وصائد الجوائز.

وبعيداً عن المغزى السياسي، في فيلمي «اشتباك» و«نؤارة» تناولت أفلام أخرى قضايا اجتماعية مثل الفقر، كما في فيلم «الهرم الرابع» الذي لعب بطولته الفنان أحمد حاتم، أو «كذبة كل يوم» لعمر يوسف وثرّة والذي قدم معالجة معاصرة لقضايا ومشاكل الرجل والمرأة بعد الزواج.

أسماء لامعة

من بين دراما التشويق المحملة بمشاهد كوميديا الموقف، جاء فيلم «من 30 سنة» الذي أعاد الثنائي أحمد السقا ومنى زكي للعمل معاً مجدداً، بعد انقطاع دام لأكثر من سبعة أعوام، كما أعاد الفيلم اللبنانية نور وأيضاً الفنان شريف منير، واللذين كانا قد حققا معاً نجاحاً من قبل في فيلم «شورت وفانلة وكاب» الذي عرض في مطلع الألفية الجديدة، وشاركت الفنانة ميرفت أمين في الفيلم.

وفي المقابل، ورغم هذا الجمع الحاشد والذي ضم نجوماً آخرين ووجود بعض الأحداث المشوقة، إلا أن طول مدة الفيلم مع توقع واستنتاج بعض الأحداث التي قد يكتشفها المشاهد بعد مرور منتصف الأحداث أفسدت بريقه ووجهه إلى حد ما، ويضاف



ثنائي الفن والحياة

على الرغم من تقديم بعض الأفلام التي لفتت الانتباه، إلا أن تراجع إقبال الجمهور على دور العرض مازال على حاله، وانخفاض عدد الأفلام كما هو، وضعف المحتوى موجود، وكذلك الافتقار إلى أعمال ذات إنتاج ضخم ميه، وكان من الملاحظ أن أفلام الكوميديا هي التي تسيدت المشهد في 2016، ربما لرغبة المنتجين في إشباع حاجة الجمهور إلى الضحك، تعويضاً عن الأزمات الحياتية المتتالية.

سارة محمد

لا لم يختلف الموسم السينمائي المصري في 2016 عن الأعوام السابقة كثيراً، باستثناء محاولات صناع الأفلام الخروج من إطار الدراما «التراجيدية»، وتقديم أعمال كوميدية منذ مطلع العام، بداية من فيلم «أوشن 14»، الذي لعبت بطولته مجموعة من أبطال «مسرح مصر»، وحقق إيرادات كبيرة، تخطت 15 مليون جنيه (نحو مليون دولار)، مع أنه ليس من نوع الكوميديا التلقائية، التي تميز بها نجومه على خشبة المسرح، لكن الجماهيرية التي تمتعوا بها وحققوها خلال العام ذاته، دعمتهم.

بعد «أوشن 14»، جاء الممثل أحمد حلمي بفيلمه «لف ودوران» ليغير المسار ويضرب رقماً قياسياً في حصيلة إيرادات العام، ويحقق ما يقرب من خمسين مليون جنيه (حوالي 3 ملايين دولار)، وهو رقم كان قد اختفى من المشهد السينمائي خلال الأعوام الماضية، حتى مع وجود الممثل محمد رمضان صاحب الشعبية الكبيرة لدى الشباب، والذي كانت أفلامه صائدة الإيرادات خلال السنوات العجاف التي تلت ثورة 25 يناير 2011.

عودة بعد غياب

النجاح الذي حققه أحمد حلمي في «لف ودوران» يبقى مرتبطاً بعودة الفنان إلى جمهوره بعد غياب عامين، منذ تقديمه فيلمه «صنع في مصر»، حيث يتمتع بمكانة خاصة ومميزة لدى جمهوره، لاختلاف نوعية الكوميديا التي يقدمها في إطار يحمل قدراً من الفلسفة، كما أن شريكته في العمل دنيا سمير غانم، أصبحت هي الأخرى تتمتع بقدرة كبير من الشعبية بعد توقعها في الأعمال الكوميديا تحديداً في العامين الأخيرين، بمسلسلي «نيللي وشريهان» و«لهفة».

عوامل أخرى جعلت حلمي صائداً للإيرادات، أهمها أن شريك جيله الممثل محمد سعد لم يعد يتمتع بنفس القاعدة الجماهيرية التي حققها في سنوات مضت، نظراً لاستسلامه لنمط شخصية «اللمبي» ما جعل الجمهور يعزف عن متابعة أعماله، وتجلي ذلك في فيلمه الأخير «تحت الترابيزة» الذي طرح في نفس توقيت عرض «لف ودوران»، في موسم عيد الأضحى السينمائي الماضي. يضاف إلى ذلك، انفصال الثلاثي هشام ماجد وشيكو وأحمد فهمي، حيث قدم الأخير فيلماً بمفرده، بعنوان «كلب بلدي»، ورغم مجيئه في المركز الثاني للإيرادات، إلا أنه لم يستطع الاقتراب أو المنافسة مع فيلم حلمي «لف ودوران».

وفي المرتبة الثانية، بعد حلمي، أتى الفنان محمد إمام الذي حقق إيرادات ضخمة تخطت 32 مليون جنيه (حوالي 2 مليون دولار)، بفيلم «جسيم في الهند»، الذي اعتمد أساساً على التصوير في الأماكن الطبيعية، إضافة إلى وجود بطل أصبح هو المفضل لدى الفتيات،

محمد سعد لم يعد يتمتع بنفس

القاعدة الجماهيرية السابقة،

نظراً لاستسلامه لنمط شخصية

«اللمبي» المكررة

وفنانة باتت هي الأكثر جماهيرية بين بنات جيلها وهي ياسمين صبري، واستمر الفيلم في دور العرض السينمائية لفترة امتدت لأكثر من شهرين.

العام الذي أوشك على الانتهاء، شهد الكثير من الأفلام الكوميديية منها «المشخصاتي» للممثل تامر عبد المنعم، والذي لم يمتك لأكثر من أسبوع واحد بدور العرض، نظراً لسخريته وانتقاده نظام حكم الإخوان وهي الفترة التي يحاول الجمهور دائماً إسقاطها من الذاكرة، ومن ثم فإنه لا يتقبل مشاهدة أعمال تتناول تلك المرحلة، أيضاً فإن «المشخصاتي»، لم يتميز بفكرة محددة تستهدفها أحداث الفيلم التي جاءت مفتعلة ومتعمدة من بطلها عبد المنعم لمجرد استيائه من نظام سياسي معين.

قائمة الأعمال الكوميديية ضمت أيضاً العديد من الأفلام التي حظيت بقدرة من الاهتمام والنجاح، ومنها «ابوشنب» للممثلة ياسمين عبدالعزيز، التي نجحت في تقديم شخصية ضابطة الشرطة، واستعادت ما كانت فقدته من جماهيرية في أدوارها السابقة التي حصرتها في أنماط متشابهة، وحقق الفيلم إيرادات بلغ 18 مليون جنيه (أكثر من نصف مليون دولار).

أما الثنائي حسن الرداد وإيمي سمير غانم اللذان عقدا قرانهما أيضاً في نهاية العام الماضي، فلم يحقق فيلعهما «عشان خارجين»، الذي طرح في عيد الأضحى النجاح والإشادة اللذين حظيا بهما من قبل في مجموعة الأعمال التي شاركها فيها معاً، وتحديداً في فيلم «نقة ستات» الذي مثل نقلة نوعية في مشوار كليهما ودعم فكرة وجود (ثنائي)، فني مميز على الشاشة.

ورغم عدم النجاح الكبير الذي كان من المتوقع أن يحصده النجمان، خصوصاً وأن منافسهما أحمد حلمي حسم الأمر لصالحه، إلا أن هذا لم يمنح إشادة بعض النقاد بفيلم «عشان خارجين»، وتصنيفه على أنه عمل كوميدي جيد يستحق المشاهدة.

وشهد العام أيضاً، مشاركة الثنائي هشام ماجد وشيكو بفيلم «حملة فيريرز»، وأحمد فهمي وعلي ربيع بـ«حسن وبلقظ»، وسامح حسين بـ«عسل أبيض» ورامز جلال بفيلمه «كنغر حينا».

سينما وأدب

يبقى فيلم «هيبتا» حدثاً استثنائياً في العام الماضي، خصوصاً وأنه أعاد إلى الأذهان فكرة ارتباط المشاهد بمجتمع الرواية مجدداً وتحويلها إلى أعمال درامية، فالأحداث مأخوذة عن رواية بنفس العنوان للكاتب محمد صادق، سبق أن حقق مبيعات كبيرة قبل طرح الفيلم وبعد عرضه أيضاً.

الإيرادات التي حققها الفيلم والتي تخطت 33 مليون جنيه (نحو مليوني دولار) في موسم سينما الربيع، رصدت مؤشراً هاماً في علاقة المجتمع بالسينما والأدب، وهو تعطش الجمهور لمشاهدة القصص الرومانسية والتي كانت قد اختفت من السينما والتلفزيون في السنوات الأخيرة، ومع ذلك بدا المسار الذي اتخذه الفيلم مرتبكا في الكثير من التسلسل السردى للأحداث.

وكانت من الاستثناءات الأخرى التي شهدتها العام مشاركة فيلم «اشتباك» في



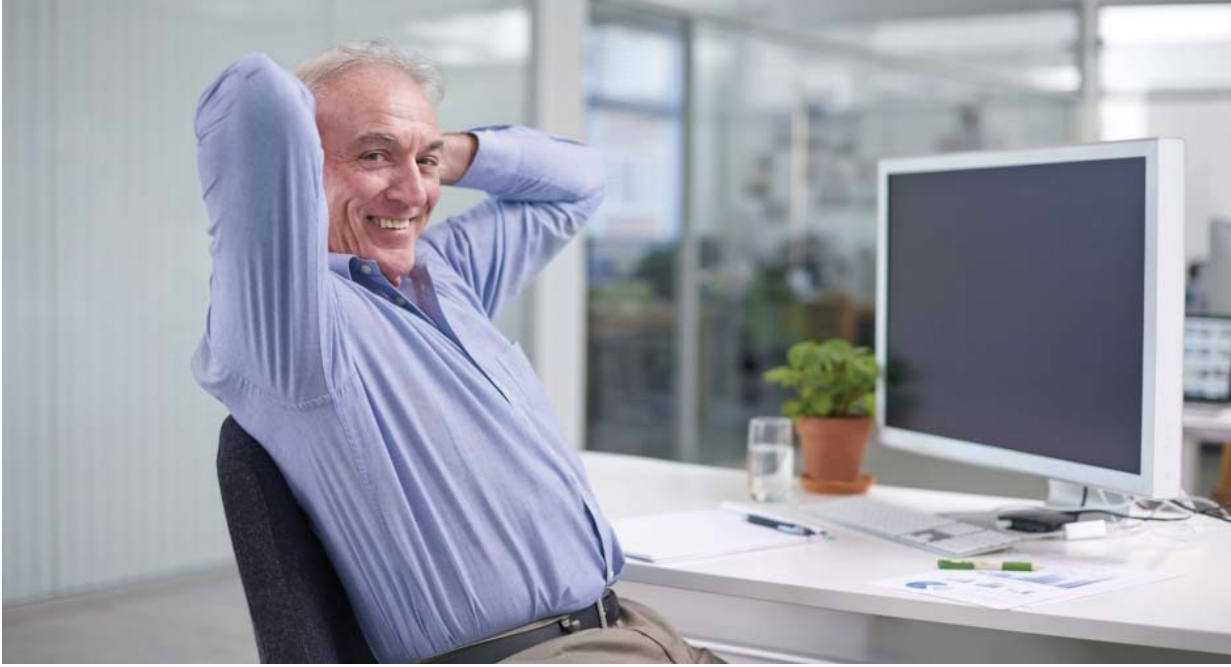
صحة



كشفت خبراء التغذية أن الكيوي ذا اللحم الأصفر يحتوي على كمية أعلى من فيتامين سي مقارنة بالصفير الأخضر، وتحتوي كل 100 غرام منه على 90 ملليغراما من فيتامين سي.

الاستمرار في العمل عند التقدم في السن سيف ذو حدين

● العمل يحفز نشاط الدماغ ويعزز كفاءته ● ساعات العمل الطويلة تزيد الإجهاد والتوتر



البقاء في العمل يحفظ النشاط الجسدي والذهني لفترة أطول

وفي المقابل أوضح 40 بالمئة من الموظفين كبار السن البالغة أعمارهم 61 عاما أو أكثر أنهم "متحمسون للغاية" للعمل. جاء ذلك في دراسة أجراها معهد أبحاث السوق "فاليد ريسرش" وشملت 2212 موظفا في ألمانيا. وبشكل عام أوضح 34 بالمئة من إجمالي الموظفين الذين خضعوا للدراسة أنهم "متحمسون للغاية"، واكتفى 50 بالمئة منهم بتوصيف حالتهم في العمل بأنهم "متحمسون". وعلى الرغم من تراجع الحماس لدى أغلب الموظفين الشباب في ألمانيا، فإن الدراسة أظهرت أنهم "راضون بشكل عام" عن عملهم.

وبلغت نسبة الراضين عن عملهم 61 بالمئة بين الموظفين الذين تقل أعمارهم عن 20 عاما، فيما بلغت نسبة الراضين عن عملهم بين الموظفين الذين تزيد أعمارهم على 61 عاما، 68 بالمئة. وتراجعت هذه النسبة إلى 50 بالمئة بين الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و40 عاما.

عاما، وهي مستشارة للسياسات في مؤسسة خيرية في لندن، أربعة أيام في الأسبوع حاليا. لكنها اعتادت أن تعمل 25 ساعة في الأسبوع في المؤسسة الخيرية ذاتها. وترى إيفانز أن لكل من العمل لثلاثة أيام (25 ساعة في الأسبوع) والعمل لأربعة أيام (ساعات) سلبيات وإيجابيات. وتوضح ذلك بالقول "ثلاثة أيام في الأسبوع شيء جيد لتحقيق التوازن في الحياة بين العمل والمسؤوليات الأخرى وخاصة إذا كان لديك أطفال في البيت".

وكانت دراسة ألمانية قد أظهرت تراجع الحماس في العمل لدى الموظفين الشباب في ألمانيا مقارنة بالموظفين الأكبر سنا. ووفقا لدراسة العمل لعام 2015، أوضح 26 بالمئة فقط من الموظفين الشباب الأقل من 20 عاما أنهم "متحمسون للغاية" للعمل، وزادت هذه النسبة بين الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و30 عاما لتصل إلى 32 بالمئة.

الاختلاف في البحث الذي أجراه مكنزي هو أن فريق الباحثين معه توصلوا إلى أن مشكلات متعلقة بالصحة والذاكرة يمكن أن تظهر في وقت مبكر أكثر مما كان يُعتقد في السابق، أي أنها قد تظهر لدى أولئك الموظفين الذين تجاوزوا سن الأربعين، ويعملون بنظام الساعات المنتظمة وليس لآوقات إضافية.

ويؤثر التوتر على عمل الذاكرة بشكل أساسي من خلال الهرمونات، وخاصة هرمونات الاستريود، وهرمون التوتر كورتيسول، الموجودين في الدماغ والذين يمكن أن يؤثرا على الذاكرة قصيرة المدى، والتركيز، والتفكير العقلاني، ودرجة الخمول. وينظر مكنزي وفريقه الآن إلى دوافع مثل ما يسمى "سنوات الساندويتش" عندما يكون لدى الكثير من الناس شخص واحد على الأقل للعناية به، سواء كان طفلا أو أحد الوالدين الطاعين في السن، بالإضافة إلى العمل بدوام كامل. وتعمل بيني إيفانز، البالغة من العمر 50

تختلف قراءات الخبراء والباحثين حول انعكاسات الاستمرار في العمل والوظيفة إلى ما بعد الخمسين من العمر وحتى في سن متقدمة تتجاوز سن التقاعد في الكثير من الأحيان. ففي الوقت الذي يرى فيه شق كبير منهم الأهمية البالغة لمواصلة نفس نسق الحياة مع تخفيض بسيط في عدد ساعات العمل، يحث عدد من الباحثين على الالتزام بالكف عن العمل عند بلوغ السن القانونية للتقاعد.

طوكيو، "العمل يؤدي إلى شحذ نشاط الدماغ ويساعد في المحافظة على قيام الدماغ بعمله بالنسبة إلى كبار السن من العاملين. لكن في الوقت ذاته، يمكن للعمل لساعات طويلة أن يؤدي إلى الإرهاق، والتعب الجسدي أو النفسي أو كليهما معا ويؤثر سلبا على قيام الذاكرة بوظيفتها".

بحسب مكنزي، يبدأ "نكاؤنا السائل" والذي يعبر عن مدى قدرتنا على التعامل مع المعلومات بكفاءة، في التراجع في سن العشرين، في حين أن "الذكاء المتبلور"، والذي يعبر عن القدرة على استخدام المهارات والمعرفة والخبرة، يتراجع في سن الثلاثين. ويضيف مكنزي أنه بالوصول إلى سن الأربعين، يكون أداء غالبية الناس ضعيفا في اختبارات الذاكرة ونماذج التعرف على الأشياء وتمارين السرعة الذهنية.

وبينما قررت عدة بلدان رفع سن التقاعد فيها، لتأخير موعد تلقي الناس لمستحقاتهم التقاعدية، فإن ما توصل إليه مكنزي في مجال الإرهاق الذهني يعتبر مهما جدا.

ويقول في هذا الصدد "العمل يمكن أن يكون سيفا ذا حدين: فمن ناحية، بإمكانه تحفيز نشاط الدماغ، ولكن في نفس الوقت، يؤدي العمل لساعات طويلة وأداء أنواع معينة من المهام إلى الإرهاق والشعور بالضغط والتوتر وبالتالي يضر بالتفكير والذكاء".

قد أشارت دراسات سابقة إلى أن الموظفين من مختلف الأعمار الذين يشتغلون وقتا إضافيا قد يشكون من الأمراض الذهنية والإرهاق المستديم، وضعف الذاكرة. وتوصلت دراسة نشرت عام 1996 في كلية الصحة العامة في جامعة بوسطن إلى أن العمل الإضافي له آثار ضارة على الصحة الذهنية للموظفين في صناعة السيارات، وخاصة من يعملون على خط التجميع في مصنع. ووجه

لندن - يعمل الكثير من العلماء ضرورة الاستمرار في العمل عند التقدم في السن بأهمية الحفاظ على الحركة والنشاط البدني والفكري والذهني. ويرون في الوظيفة المكان الأفضل لإنصات الذات وتحقيق الثقة في النفس، وأثبتوا أن من يراه البعض روتينا قاتلا يصبح بمثابة برنامج محفز يعزز حماس من يتقدم بهم العمر ويحافظ على صحتهم وتوازنهم.

ونقلا عن شبكة بي بي سي البريطانية، حثت كبيرة المسؤولين في القطاع الطبي بإنكلترا، سالي ديفيز، من تتراوح أعمارهم بين 50 و70 عاما على الاستمرار في العمل من أجل الحفاظ على صحتهم.

وقالت ديفيز إنه "لا يجب الاستخفاف"

بالفوائد البدنية والذهنية للعمل أو المشاركة في أنشطة تطوعية.

وأكدت أن العمل يساعد الناس على

الشعور بالرضا ويقلل الإحساس بالوحدة.

وقالت ديفيز "الناس يعيشون الآن لفترات

أطول من السابق والتقاعد يوفر فرصة لمن

ولدوا في فترة طفرة المواليد (بين عامي 1946

و1964) كي يصبحوا أكثر نشاطا من ذي قبل".

وتابعت "البقاء في العمل أو التطوع أو

المشاركة في مجموعة مجتمعية، يمكن أن

يحفظ للناس نشاطهم الجسدي والذهني

لفترة أطول. ولا يجب الاستهانة بالفوائد

الصحية لهذه الممارسات".

ويقول الباحث البارز البروفيسور كولن

مكنزي، أستاذ الاقتصاد في جامعة كيو في

لندن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن

الصيام المتقطع، يوقف تطور مرض اللوكيميا،

أحد أكثر أنواع سرطان الدم انتشارا بين

الأطفال، إلا أن هذه الطريقة لم تات بنتائج

مثمرة لوقف اللوكيميا النخاعية الحادة وهو

سرطان الدم الأكثر شيوعا لدى الكبار.

ونشر باحثون بجامعة تكساس الأميركية،

نتائج الدراسة، في دورية نايتشر ميديسين

العلمية، وأشاروا إلى أن الصيام يمنع

تشكل وتطور نوعين من السرطانات المرتبطة

باللوكيميا لدى الأطفال.

وأوضح الباحثون أن النوعين مرتبطان

بالخليتين "بي" و"تي" وهما خليتا دم مناعية

تتولدان في نخاع العظم وينشأ نوعان من

سرطان اللوكيميا اللمفاوية الحادة من خلايا

الدم المختلفة، أحدهما يؤثر على الخلية "بي"

والآخر على الخلية "تي". وهما خليتان من

كريات الدم البيضاء التي تكافح الأمراض.

وفي اللوكيميا اللمفاوية والنخاعية تظل

الخلايا السرطانية هذه غير مكتملة النضوج

وتتكاثر بسرعة، ولهذا فإنها تزيح خلايا الدم

السليمة ما يؤدي إلى فقر الدم والإصابة

بالعدوى.

وتظهر اللوكيميا اللمفاوية الحادة لدى

الأطفال في أي عمر وتعتبر العلاجات الحالية

فعالة بنسبة 90 بالمئة للأطفال، إلا أن النسبة

تقل كثيرا لدى الكبار.

صورة وخبر



كشفت دراسة بريطانية حديثة أن بعض الفيروسات، كالأنفلونزا، تكون أكثر شراسة عندما تصيب الرجال، بينما تكون "لطيفة" مع النساء، وذلك بسبب الاختلافات في نظام المناعة بين الرجل والمرأة.



قالت خبيرة الإدمان الألمانية، غابرييلا بارتش، إن الفترة الخالية من التوتر النفسي تعد وقتا مثاليا للإقلاع عن التدخين؛ لأنه يصعب على المدخن القيام بذلك، إذا كان يواجه مشكلات في العمل أو مع شريكه.

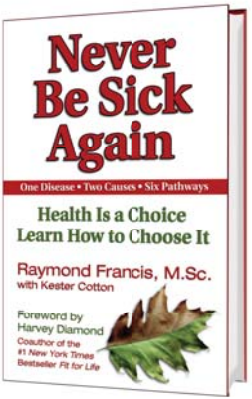


يوصي المركز الألماني أقارب وأصدقاء مريض الاكتئاب بتشجيعه على استشارة طبيب نفسي في حال ملاحظة استمرار الأعراض لديه؛ لأنه عادة لا ينتبه إليها ولا يرجعها إلى إصابته بالاكتئاب.



أفادت دراسة أميركية، من جامعة بوسطن، بأن تعطيل هرمون معين في البعوض قد يقلل من قدرته على نقل الطفيلي المسبب للملاريا، وهو نهج جديد يمكن أن يحد من انتشار المرض.

كتاب في الصحة



لن تمرض بعد اليوم

يجيب كتاب "لن تمرض بعد اليوم" على الأسئلة التالية: ما هي الصحة؟ ما هو المرض؟ لماذا يصاب الناس بالمرض؟ كيف تمكن الوقاية من المرض؟ كيف يمكن أن ينم صد المرض؟

تنبع أهمية هذا الكتاب من أنه يطرح بدائل غير مكلفة وتتطلب فقط الإرادة والرغبة في العيش حياة صحية، في ظل ارتفاع تكاليف العلاج الصحية.

وفق مؤلف الكتاب وعالم الكيمياء، ريموند فرانسيس، ليست الأمراض حدثا عشوائيا نستطيع الاختيار بين تجنبها أو الاستسلام ببساطة لها. الحل الأمثل يتمثل في "تطبيع الخلايا" أو إبقائها طبيعية قدر المستطاع وتصحيح اختلالاتها كونها تعد القاسم المشترك في كل الأمراض.

ويؤكد الكتاب حقيقة أن جل العلاجات الحديثة لديها فهم ضعيف للمرض، لأنها تقوم على كبح الأعراض بدلا من علاج المرض نفسه، والحقيقة أن معظمنا يموت من السرطان أو أمراض القلب.

وينقسم الكتاب إلى الفصول التالية التي تعبر عن مسارات الصحة والمرض: على وشك الموت، الطاقة الكامنة للعلاج، النظرية الجديدة في الصحة والمرض، اختيار خلايا صحية، طريق التغذية، طريق السموم، طريق الصحة النفسية، طريق الصحة الجسدية، طريق الصحة الجينية، طريق الصحة الطبية، التحول في وجهة النظر.



«دور وسائل الإعلام كونها وسيلة تواصل فعالة مع المجتمع سيكون داعمًا أساسيًا في عملية التثقيف ونشر وتنمية الوعي السياسي، ودعم مسيرة التنمية والبناء والتطوير».

نورة محمد الكعبي
وزيرة الدولة لشؤون المجلس الوطني الإماراتي

«مستقبل الجسم الصحفي وقطاع الإعلام في مصر يتجه نحو الأحادية وليس التعددية، وفي المرحلة القادمة ستكون هناك قواعد تنظيمية أقرب إلى التقيد».

ياسر عبدالعزيز
استاذ الاعلام في جامعة القاهرة



ميديا

الصحافة الاقتصادية العراقية.. تغطية سطحية بلا معلومات

● معظم الصحفيين الاقتصاديين يعوزهم التأهيل الكافي ● الفضائيات تتطرق إلى الجانب الاقتصادي حين يتناغم مع مصالحها



الصحافة الاقتصادية شبه غائبة

الصحافي بعامّة والاقتصادي منه بخاصة الذي يتطلب فهما ودراية لمختلف المصطلحات والأمور الاقتصادية، ما أدى إلى اعتمادهم على البيانات الرسمية والمتابعات الخبرية والترجمة دون تحليل أو عمق.

ويعزى هذا الضعف إلى أمرين؛ الأول عدم وجود اختصاص دراسي إعلامي أساسا، والثاني درس الإعلام لكنه يفتقر للدراية بالجوانب الاقتصادية، لأن اهتمام الصحافي الاقتصادي ينبغي أن يكون منصبا على مختلف الشؤون الاقتصادية وهو ما لا يحدث في العراق، لأن الأمور محكومة بالصدفة. ولا بد من الإشارة إلى أن المؤسسات الإعلامية تتحمل هي الأخرى مسؤولية التقصير في الجانب الاقتصادي، إذ ينبغي أن تحرص على تدريب وتأهيل ملاك متخصص بالشؤون الاقتصادية ليكون مؤهلا للتعاطي معها وتغطيتها بوعي.

الاقتصادي، أي إطلاق فضائيات متخصصة، لأن عليها أن تعمل على معالجة عوامل الإنتاج كي تكون الأرض صالحة لبذر البذور، وبالتالي الانطلاق بهذا الجانب من خلال العمل الإعلامي المتخصص وإيجاد المزاوجة بين التخصص الأكاديمي والمهني للارتقاء بالعملية الإعلامية المتخصصة.

وبدوره، يعتبر الإعلامي والمدرس في كلية الإعلام جامعة بغداد، حسن كامل، أن ضعف الإعلام الاقتصادي وسطحيته ناجمان عن عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بهذا الجانب أو السعي لإعداد وتأهيل ملاك متخصص يتعامل معه بوعي.

ويقول كامل إن معظم الصحفيين الاقتصاديين يفتقرون للتأهيل الكافي، جاؤوا إلى هذه المهنة بالصدفة، من دون إعداد أو تأهيل كافيين، وبالتالي فإنهم يفتقرون للأدوات التي تؤهلهم لممارسة العمل

توجد صحف تتعامل مع الجانب الاقتصادي باستثناء تجربة متواضعة لجريدة (الوسيط)، وإن كان اعتمادها إعلانيا مدفوع الثمن بعيدا عن الجانب التحليلي للواقع الاقتصادي، وأيضا الفضائيات العراقية تكاد تتجاهل الجانب الاقتصادي إلا حين يكون الأمر متناغما مع الجانب السياسي، في حين أن الاستقلال السياسي لا يمكن أن يتم ما لم يكن هناك استقلال اقتصادي، لأن الإعلام يمثل العمل الأساس في عملية التنمية، وإن كان من الصعب معرفة المدى الذي يبلغه ذلك، إلا أنه من المسلم به اليوم أنه دون وسائل إعلام متخصصة لا سبيل إلى التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، والبعض الآخر يحذر من الكتابة للصحافة، بل يحيط نفسه بحالة من الحذر.

ويرى وحيد أن الدولة لا تستطيع على المدى القريب، أن تحقق طفرة في الإعلام

لا يزال تأثير الإعلام الاقتصادي في العراق ضعيفا، إذ يعاني من غياب الكادر الإعلامي المؤهل، وحجب الجهات الحكومية للمعلومات والبيانات، إضافة إلى هيمنة الأحزاب السياسية عليه.

بغداد - يفتقر الإعلام العراقي في تناولها للشأن الاقتصادي إلى التحليل ودقة المعلومات وشفافيتها، لعدم اكتراث الجهات الحكومية به وبالصحافة المتخصصة عموما، ونظرا إلى كون وسائل الإعلام أسيرة لمواقف الجهات السياسية الممولة.

ويسجل خبراء في الإعلام والاقتصاد ملاحظات مهنية على العاملين في الإعلام الاقتصادي، وأوضحوا أن عدم الكفاءة وضعف الخبرات وتسلط الحكومة جعلت العديد من الصحفيين "أبواقا للسلطة"، ما أدى إلى إخفاء معلومات مهمة عن الرأي العام، وأكدوا على ضرورة انتفاخ الدوائر المعنية على الإعلام، وحرص الجهات الإعلامية على الارتقاء بمستواها وتأهيلها بالجانب الاقتصادي، حسب تقرير لبيت الإعلام العراقي جاء تحت عنوان "الصحافة الاقتصادية.. تغطية سطحية بلا معلومات".

ويرى نائب رئيس مركز الإعلام الاقتصادي ملاذ الأمين، أن تأثير الإعلام الاقتصادي لا يزال ضعيفا، حيث أصبح أسيرا للنظرة الأيديولوجية للحزب أو الجهة السياسية الداعمة، فهو يمجّد الأخطاء في بعض الأحيان، ويعيب على الخطوات التصحيحية في المجال الاقتصادي وفق أيديولوجية الجهة الداعمة له.

وأضاف أنه برغم وجود إعلام اقتصادي مستقل يتبع جمعيات أو منظمات مجتمع مدني مستقلة أو مراكز بحثية، تؤشر حالات الانحراف في السياسة الاقتصادية، وتطري بالمديح على المبادرات الناجحة في الجانب التنموي للقطاعات الإنتاجية، إلا أن تلك الدراسات أو التحليلات الاقتصادية لم تجد من يأخذ بها من الجهات الحكومية أو البرلمانية ذات العلاقة، ما يعني أن تأثير الإعلام الاقتصادي على الواقع لا يزال

مهاراتهم ومعلوماتهم. وفي الاتجاه الثاني، على الجهات الحكومية ألا تحجب المعلومات والبيانات عن الإعلام، وأن تتجاوب مع التحليلات الاقتصادية التي تتناولها الجهات الإعلامية المختلفة، ما يؤدي إلى تطور المنظومة الديمقراطية والرقابية الهادفة إلى رقي المجتمع وعبر حواجز الفساد والتقيّد بموجبات التقدم والتطور الناجح.

وبدوره، يرى أنمار وحيد المدرس في كلية الإعلام جامعة بغداد، أن الإعلام العراقي لا يزال بعيدا عن الجانب الاقتصادي، بل ويكاد يتجاهله إلا حين يكون متناغما مع الجانب السياسي، ويؤكد أنه دون وسائل إعلام متخصصة لا سبيل إلى التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. ويضيف وحيد أنه لا

مستقل يتبع جمعيات أو منظمات مجتمع مدني مستقلة أو مراكز بحثية، تؤشر حالات الانحراف في السياسة الاقتصادية، وتطري بالمديح على المبادرات الناجحة في الجانب التنموي للقطاعات الإنتاجية، إلا أن تلك الدراسات أو التحليلات الاقتصادية لم تجد من يأخذ بها من الجهات الحكومية أو البرلمانية ذات العلاقة، ما يعني أن تأثير الإعلام الاقتصادي على الواقع لا يزال

النهوض بواقع الإعلام الاقتصادي يتطلب رعاية المؤسسة الإعلامية وعدم حجب المعلومات من الجهات الحكومية

تدريب صحافيين تونسيين للتوغل في ملفات الفساد بأمان

حتى يضطلعوا بدور فاعل في تعزيز جهود الهيئة في مقاومة الفساد، عبر تمكينهم من المعارف والمهارات اللازمة التي تخول لهم القيام بدورهم على أكمل وجه، في إطار احترام القانون وأخلاقيات المهنة.

وأكد الطبيب أن تنظيم هذه الدورات التدريبية لفائدة الصحافيين، يتم في إطار عمل الهيئة على ربط الصلة بالإعلاميين وبمكونات المجتمع المدني، من أجل تفعيل الجهود المبذولة في مجال مقاومة الفساد.

وأشار إلى أنه سيتم الاستئناس بالتوصيات التي ستنبثق عن الدورات التدريبية في صياغة الخطة الوطنية لمقاومة الفساد.

أساسيين للوقاية من الفساد في الحقل الإعلامي، والمساعدة على التصدي للفساد بمختلف أشكاله.

وتضمن برنامج الدورة التدريبية مداخلات حول الإطارين التشريعي والمؤسساتي لمكافحة الفساد، وورشه المبادئ والتطبيقات في التصدي في قضايا الفساد، بالإضافة إلى مائدة مستديرة حول سبل دعم الصحافة الاستقصائية المحلية في مجال التعاطي مع قضايا الفساد.

وأبرز رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطبيب، أهمية تنظيم هذه الدورات التدريبية التي تسعى إلى أن تشمل أكبر عدد ممكن من الصحافيين في البلاد،

خاص بالصحافة الاستقصائية حول التعامل الإعلامي مع قضايا الفساد.

وشدد على أهمية هذه الدورات التدريبية في تمكين الصحافيين من المهارات والمعارف القانونية اللازمة التي يحتاجونها عند التعاطي الإعلامي لملفات الفساد، باعتباره "أقرب إلى السير على حقل من الألغام"، حسب وصفه، وهو ما يقتضي من الصحافي التحلي بالكثير من المهارة لتفادي السقوط في المطبات القانونية، أو استقطابه إلى الفساد أو السقوط في صحافة الإثارة.

كما طالب المؤسسات الإعلامية بالنهوض بالوضع المادي للصحافيين، والتركيز على تطوير قدراتهم المهنية، باعتبارهما شرطين

لا تونس - أكد رئيس مركز تونس لحرية الصحافة محمود الزواوي، أن المركز دخل في شراكة مهمة مع هيئة مكافحة الفساد، وسيتم التركيز في إطار هذه الشراكة على تدريب الصحافيين من الناحية القانونية في تعاطيهم لقضايا الفساد مع ضرورة توفير الضمانات المادية والتطور الناجح.

وجاء هذا الإعلان على هامش دورة تدريبية على الصحافة الاستقصائية حول بناء قدرات الصحافيين في مجال التعاطي مع قضايا الفساد بمدينة الحمامات التونسية، انطلقت السبت تحت عنوان "تعاطي الإعلام مع قضايا الفساد". وأفسد الزواوي بأن هذه الدورات التدريبية ستتوج بصياغة ميثاق

باختصار

▶ طردت الكونغو خمسة صحافيين من قناتي "في.آر.تي" و"في.تي.إم" البلجيكيين، وسط تقارير بانهم كانوا يعتزمون تغطية احتجاجات ضد الرئيس جوزيف كابيلا. وكان الصحافيون قد وصلوا إلى مدينة كينشاسا، عاصمة الكونغو الجمعة، ورفضت السلطات المسؤولية اعتمادهم، وقامت باعتقالهم.

▶ شرعت وزارة الثقافة والإعلام السعودية في تطبيق اللائحة الجديدة للنشر الإلكتروني التي حددت مدة الترخيص لمزاولة الأنشطة الإلكترونية بثلاث سنوات قابلة للتجديد.

▶ احتجت الإذاعة الوطنية السودانية لدى السلطات السورية بعد طرد إحدى مراسلاتها من البلاد. وقال راديو السويد إن مراسلته سيسيليا أودين "أجبرت على مغادرة سوريا بعد أن سحبت السلطات السورية تأشيرتها الصحافية، وحرمتها من الحق في إرسال التقارير من داخل البلاد".

▶ تجددت المظاهرات، السبت، في عاصمة بولندا وارسو احتجاجا على خطط الحكومة الرامية إلى تقييد أعداد الصحافيين المسجوح لهم بتغطية أخبار البرلمان، وسط اتهامات للحكومة بمحاولة تكميم حرية الصحافة.

▶ عبرت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها من التهديد ومحاولات قمع وسائل الإعلام في السودان، بعد دعوات المجتمع المدني إلى العصيان المدني، داعية إلى عدم وقف نشر الصحف أو الانخراط بطرق أخرى لفرض الرقابة عليها.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

غضب ترامب على مجلة أميركية يكسبها آلاف الاشتراكات

وأوضح "كان هذا أكبر عدد من الاشتراكات يباع في يوم واحد من أي وقت مضى في كوندري ناست"، وأضاف أن التحقيق تلقى مليون مشاهدة منذ تغريدة ترامب على تويتر. وكتبت مجلة "فانيتي فير" لاقعة على موقعها على الإنترنت باللون الأحمر قالت فيها "المجلة التي لا يريدك ترامب أن تقرأها. اشترك الآن".

وكان الرئيس الأميركي قد جدد هجومه على إعلام بلاده مؤخرا، مبينا أن عدم مصداقية الإعلام الأميركي في تناول الأخبار الخاصة به جعله يعتمد على موقع التواصل الاجتماعي تويتر لنشر كل مستجدات الأوضاع والأخبار المتعلقة بفترة رئاسته لأميركا.

وقال ترامب في تغريدة، إن الإعلام الأميركي يغطي أخباره بصورة تنافي الدقة وخالية من الشرف والمصداقية.

وأضاف "لو كان الإعلام صادقا في نشر اخباري لاكتفيت بذلك ولن يكون لدي سبب للتغريد عبر تويتر". وأضاف متأسفا أنه لا يعرف هل هذا الوضع سيستمر مستقبلا أم لا. يذكر أن وسائل الإعلام الكبرى "المقروعة والمرئية" في أميركا مارّالت تسخر من ترامب وتعامل معه بشكل يغلب عليه الاستخفاف والاستهتار.

كبيرة، مينة: جريدون كارتير؟ ليس لديه أي موهبة". وتضم مجموعة "كوندي ناست" أيضا منشورات عريقة مثل "نيويورك" و"جي كيو" و"فوغ" و"غلامور" و"وايرد". وقال متحدث باسم الناشر "كوندي ناست" مجلة "فوليو" إن اشتراكات فانيتي فير زادت "100 ضعف" بعد التغريدة.



ترامب ينعش فانيتي فير

وبعد ساعات على نشر المقال، رد الرئيس المنتخب بتغريدة لم يُنشر فيها مباشرة إلى هذا المقال بل حمل بقوة على "فانيتي فير". وكتب ترامب على تويتر، الخميس، دون تقديم أي دليل لدعم مزاعمه "هل نظر أي شخص إلى الأرقام الضعيفة للغاية لمجلة فانيتي فير... إنها تتراجع، تعاني من مشكلة

لا واشنطن - يستمر الرئيس الأميركي المنتخب بإثارة الجدل حول علاقته المتذبذبة مع وسائل الإعلام، حيث استطاعت مجلة "فانيتي فير" الأميركية تحطيم الرقم القياسي للاشتراكات المسجلة في غضون 24 ساعة لنشريات تملكها مجموعة "كوندي ناست"، وذلك بعدما خضعها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بتغريدة غامضة منه.

وأكدت ناطقة باسم المجموعة، السبت، أن المجلة تلقت 13 ألف اشتراك جديد في هذه الفترة، ولا تزال تتلقى المزيد، وفقا لما جاء في تقرير لمونت كارلو الدولية.

وبدأت المجلة تجني ثمار غضب ترامب منها، بعد أن نشرت مقالا لاذعا ينتقد مطعم "ترامب غريل"، الذي يملكه الرئيس المنتخب في برج "ترامب تاور"، الأرباء الماضي، على موقع المجلة الإلكتروني.

ويضع المقال مقارنة بين رداءة الأطباق المفترضة ورداءة دونالد ترامب المفترضة أيضا، كان بعنوان "ترامب غريل ربما يكون أسوأ مطعم في الولايات المتحدة".

وقد سخرت كاتبة المقال تينا نغوين، الصحافية السياسية وغير الخبيرة في فن الطبخ، خصوصا من قائمة الطعام والأطباق الهادفة برأيها إلى "إثارة إعجاب الزبائن" بطريقة اصطناعية بالكامل.



أطلق موقع البث المرئي المباشر عبر الإنترنت «تويتش دوت تي في» فئة جديدة من خدمة «آي آر آل» وهي الأحرف الأولى من عبارة «إن ريال لايف» أو «في الحياة الفعلية» تتيح للمستخدمين بث وقائع حياتهم اليومية عبر كاميرا الإنترنت مباشرة. ويقول «تويتش» إن مستخدمي ألعاب الكمبيوتر يحرصون على التباهي بتصرفاتهم الغريبة أو الفزلية أمام أعضاء الموقع الآخرين.

@alarabonline

الحب والثورة وجهان لحلم واحد.. الحرية

● رواد التواصل الاجتماعي يثورون على الصمت إزاء مأساة حلب ● «راجعين يا هوى».. الحب في زمن الحرب



أحبك

صور ومشاهد كثيرة انتشرت خلال الساعات الماضية عن مأساة الخارجين من حصار حلب، وكل منها أبلغ من أن ترجمتها أو تنقلها الكلمات.

بخاخ طلاء بيدها، يقفان يتأملان عبارة «راجعين يا هوى» التي خطتها أيديهما على أحد الجدران كوداع للمدينة وفي صورة أخرى ظهرت وراءهما عبارة «إلى من شاركتني الحصار.. بحبك».

وحققت الصورتان انتشارا هائلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما تفاعل معها الآلاف بتعليقات تعبر عن الحسرة والحزن تجاه سكان مدينة حلب المحاصرة.

إحدى الصفحات السورية الشهيرة نشرت الصور وكتبت «عبارات كتبها الصامدون في حلب على جدرانها قبل الرحيل، فيها خلاصة الحب وعصارة الألم والحزن على الفراق».

فيما نشر البعض الصور وكتب «لحظات أخيرة للسوريين داخل حلب تثبت أن الحرب لم تمنع الحب».

في حين علق أحدهم على الصورة وكتب «يظل العشاق في خطر.. كلما زادوا على الحب حبا.. حطب».

فيما قال آخر «الحب والثورة وجهان لحلم واحد.. الحرية».

حلب (سوريا) - وفق أهالي حلب الشرقية رحلة التهجير القسري من منازلهم الخميس الماضي، بكتابات على الجدران أصبحت حديث الشبكات الاجتماعية، وودع محاصرو أحياء حلب الشرقية ذكرياتهم وشوارع مدينتهم التي بدأوا بالخروج منها، الخميس، بعد اتفاق المعارضة مع روسيا، وهم لا يعلمون متى يعودون.

وأظهرت صور «رسائل حب» من أحد المحاصرين إلى محاصرة أخرى، منشدا بيت نزار قباني، في قصيدته «المتوحشة»، التي تشبه شوارع المدينة «أحبيبي بعيدا عن بلاد القهر والكتب، بعيدا عن مدينتنا التي شبعت من الموت».

وبينما كان جاثيا على ركبتيه، ودّع شخص آخر مدينته على طريقته الخاصة حيث كتب على جدار «مع السلامة يا يوم (والدته باللهجة الحلبية)».

غير أن صورة استوقفت الجميع ونشرها الإعلام العالمي، ويظهر فيها شاب يحمل على ظهره سلاحه وإلى جانبه زوجته التي تحمل

السياحة الجديدة.. سيلفي والدمار خلفي

المواجهات المسلحة التي وقعت في أبريل 2013، تاركة وراءها كومة من الحجارة التي يحمل بعضها الزخارف الأنيقة.

أما القلعة فقد انهارت أجزاء من أسوارها، فضلا عن آثار الحريق التي ترى آثارها على حوائط مدخل القلعة.

ويعتقد أن تلك القلعة هي إحدى أقدم قلاع العالم. وعلى الرغم من أن تاريخ تشييدها غير معروف، يحمل الموقع نفسه أهمية كبرى منذ 3000 عام قبل الميلاد.

كما يعد سوق حلب المغطى أكبر أسواق العالم، الذي ظل لقرون طويلة يشكل مكانا لتجمع الحرفيين والتجار.

فقد اعتاد الناس القدوم من جميع أنحاء العالم لزيارة الدكاكين التي يبلغ عددها 4000 دكان، والخانات التي يبلغ عددها 40 خانا، فضلا عن الفنادق الصغيرة المنتشرة على جانبي الطريق لاستضافة المسافرين.

إلا أن جدران السوق الآن لا ترى فيها سوى آثار السنوات التي شهدت تكرار إطلاق النار والصواريخ وقذائف الهاون من حوله.

ولم يوضع التقرير أو تعليقات الصور هوية «السائحين».

وتأتي هذه الزيارة في وقت لا يزال فيه الآلاف من المدنيين عالقين شرقي مدينة حلب بعد توقف عملية الإجلاء.

وأدت سنوات من الحرب إلى تحويل مدينة حلب وريفها وبقية مدن المحافظة إلى «دمار شامل»، يجعل من الصعب استعادة المحافظة والمدينة لما كانت عليه من قبل.



سياحة على الأنقاض

هاشتاغ اليوم

العرب إذا غضبوا.. أطلقوا هاشتاغا

وقالت مغردة إماراتية:

@MarymMansouri

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. للمستقبل ممرات صائبة وخائبة ولكل ممر مراحل، أولها لا يبدي ما تضمنه نهايتها فالعرب يوما يدخلون الممرات الخائبة الخادعة.

وعلى فيسبوك سخر معلق:

مدوح عبدالمقصود

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. لتعلم الأمم نحن أمة إذا غضبت غيرت صورة البروقايل وأطلقت هاشتاغا.

وقال آخر:

Mahmoud Essam

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. إنما الأمم الحشيش ما بقيت، فأبتهم انتهى مفعول حشيشهم تبدوا.

وتهكم معلق:

@IraqandAlgeria

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. زفت مادام الإنسان لا يحترم أخاه الإنسان، نحارب بعضنا بسبب الطوائف والأديان، يجب أن نغذي أرواحنا قبل غداء الأبدان.

من جانب آخر، طالب معلقون بالإطلاع على نقاشات «المنتدى الاستراتيجي العربي لحالة العالم في 2017»، الذي استعرض أبرز الأحداث المتوقعة في المنطقة العربية والعالم سياسيا واقتصاديا.

الرياض - تصدر هاشتاغ «مستقبل_العرب_في_كلمة.. موقعي فيسبوك وتويتر في اليومين الماضيين حزنا على ما آلت إليه أحوال العرب.

وعبرت أغلب التغريدات عن خيبة أمل أصحابها في المستقبل. وكتب مغرد:



@Khalid8890

وهل مازال هناك عالم عربي أصلا حتى نتحدث عن مستقبل له! نعم نحن أمة بشرية تعد 350 مليون نسمة ولكن أخفقت في كل شيء! #مستقبل_العرب_في_كلمة.

وقال آخر:



@Heidi_447

كالعادة، لن يتغير شيء، لأن العرب لا يقرأون، وإذا قرأوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يستوعبون، وإذا استوعبوا لا يطبقون، وإذا طبقوا لا يأخذون حذرهم.

والمقولة لوزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان وتعود إلى ستينيات القرن الماضي.

ورأى متفاعل:



@reem_mag

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. ثورة ضد الظلم ضد الفساد ضد الاستعباد للحرية للعيش للكرامة للعدالة.

واعتبر مغرد:



Mahmoud N. Ghallab

#مستقبل_العرب_في_كلمة.. الاتحاد.. إن اتحدوا قلن يقدر عليهم أحد.

أبرز تغريدات العرب



otibi2001

إعفاء اللحية، يجعلك مُسلماً مُلتحقاً لا قرأناً لا يمكن نقده ولا إلهاً يجب تقديسه ولا تبناً لا تجوز مخالفته ولا صحابياً يتوجب احترامه.



DalalAlbaroud

لكل امرأة، من يحاول أن يلوي ذراعك بأي حجة.. أزعجيه بنجاحك وفكرك وثقافتك وعقلك الحياء قيمة إنسانية وليست قيداً على المرأة فقط.



eagm

اصدم المطوع بمعلومة المرأة ليست ناقصة عقل ودين ولا يوجد حديث للنبي بهذه الصيغة! سعوديات نطلب إسقاط الولاية.



m_arabia

مجمع اللغة العربية.



aljo_oo

الاكتفاء بقتل الأحاسيس، يبردها ويجعلها مرتخية، الحاجة أم الشغف، أم الكتابة وأبوها، احتياجنا للممنوع والمحرم والسري هو ما يؤجج الخيال.



GHLESQ8

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية أقترح على المناهج استحداث مادة للمحادثة في اللغة العربية، كمادة الـ Conversation في اللغة الإنكليزية.



Ubergulf

النقاش مع العقول الصغيرة كالضغط على رأس عطر فارغ مهما اجتهدت في ضغطه لا ينتج عطر! بل يؤلم إصبعك لا أكثر!



Azyyoz

Happy برويطة Day: برويطة قلبت العالم، أحب من أحب وكره من كره. ليس ذنب البوعزيزي أنه نجح، بجسده المحترق، في ما فشل فيه كافة المثقفون. تونس.



abulmozn

العرب عاطفيون إلى درجة ذوبان العقل.



AsmaaElayyan

كيف يمكن أن يُختصر كل الجمال وكل البؤس في كلمة لو!



hakim1zed

توزيع لقب "شهيد" هو جهل واعتداء على الله. ما عرفك انه شهيد أو غير شهيد؟ أخذت مكان الله؟ لا يحق لك الا ان تتمنى أن يكون شهيدا.



ghurab77

أنصاف الحمق أكثر من أنواع القات ولكن سم الجهل أشد خطورة من كل المبيدات التي يرش بها القات. اليمن.

تحقيق

بعثت سلطنة عمان هيئة عامة للصناعات الحرفية تقوم بأدوار كبيرة من أجل المحافظة على هذه الصناعات، من خلال بعث مراكز تدريب وإنتاج النسيج والتطريز.

يشتهر سكان البادية بصناعة الملابس المختلفة من الصوف والمفارش والسجاد والخيام، ويصنعون من شعر الماعز الحبال والأثاث، ومن وبر الإبل الحقائب والأحزمة.



الإقبال على الملابس التقليدية وراء الإقبال على تعلم النسيج

صناعة النسيج في سلطنة عمان حرفة تقليدية تتجدد

● مركز لتدريب الشبان وإنتاج النسيج والتطريز ● أنوال حديثة تحاكي عمل الكارجة التقليدية

الحد الأقصى لعرض النول الذي يتسنى للنساج من خلاله تناول المكوك الذي يحمل الخيوط العرضية (الحممة)، ويتطور النول أصبح باستطاعة النساج إنتاج الإزار قطعة مستطيلة واحدة يحدها من الأسفل والأعلى شريط ذو ألوان حسب نوع الصنفه، ومن اليمين واليسار علامة وهي دلالة على بداية الإزار ونهايته متمثلة في خطوط لونية.

منسوجات أخرى

من أهم المنسوجات التي تنتج، الشاذر والسباعية والسيحة والشيلة والحزام القطني وحزام الخنجر والحضية والستائر. و"الشاذر" هو عبارة عن قطعة قطنية منسوجة، مستطيلة الشكل ذات خطوط ملونة أسيعة، تضاف إليها أحيانا خطوط أفقية ولا تكون محددة بالوان معينة، وتتميز بتنوع وتناسق ألوان مختلفة، ويسمى محليا "الشرشف" وهو غطاء السرير.

أما "السباعية" فهي عبارة عن رداء طويل غير مخيط ذي خطوط ملونة مختلفة وتوجد على طرفيه خيوط مهدبة وهو منسوج قطني خالص، ويغلب عليه اللون الأزرق الغامق، وتوجد بها تقسيمات منظملة وتوزع معين للالوان حسب مراحل تدرج الالوان بطريقة تسلسلية، بينما في الوسط توجد تقسيمات متباعدة على مساحة أوسع، وتستخدم لأغراض مختلفة، ولها خصوصية عند الرجل العماني إذ يتخذها عمامة ورداء في فصل الشتاء، بينما تستخدم كغطاء خفيف في فصل الصيف لما تتميز به من نعومة ولطافة ملمس.

و"السيحة" هي سجادة تقليدية تستخدم لأغراض متعددة تصنع من الصوف الحيواني الخالص ويتصاميم جمالية زاهية حسب نوع الصوف المستخدم، فهناك الصوف الأزرق والأسود والأبيض والأحمر، وتنسق هذه الأنواع من الصوف عند غزل السيحة وإنتاجها بطريقة فنية وبرموز ورسومات هندسية جميلة، وتستخدم غطاء أو لحافا في فصل الشتاء كما تستخدم فراشا على الأرض، والألوان السائدة المستخدمة في صنعها هي الأحمر والأسود والأبيض.

أما "الشيلة" فهي لباس قطني نسائي عبارة عن لحاف طويل تلفه المرأة على رأسها، له خصوصية فنية في التقسيمات الهندسية، وتلبسه المرأة عند خروجها من المنزل، وهو ذو شكل مستطيل ويصنع بالوان مختلفة حسب ذوق المرأة.

ويصنع الحزام القطني من نسيج متين يستخدم لتزيين الملابس النسائية كالعباية لاحتوائه على مادة الزري اللامع وتختلف أحجامه حسب الطلب والتصميم. أما حزام الخنجر فيربط الخنجر من الطرفين لتثبيته على خاصرة الرجل ويتكون من قطعتين إحداهما طويلة والأخرى قصيرة ويصنع من القطن والزري المطلي بالفضة او الذهب. و"الحضية" هي شريط مزخرف له أهداب طويلة وملونة تتزين به المرأة عند جانبي لحافها، وتستخدمه المرأة العمانية عند خروجها من المنزل وفي المناسبات ويطلق عليه محليا (الليسو) أو الشيلة.

وتعد "الستائر" من اثاث المنزل، وتصنع من القطن الخالص، ولها أهمية خاصة، فهي إضافة إلى أنها عنصر جمالي في المنزل تعد عنصرا مهماا للتقليل من حرارة الشمس في فصل الصيف.

أكثر. ويسود فيه أحد الألوان: الأخضر أو البني أوالوردي الغامق أو الأزرق أو الأسود. اما الإزار السعيدى، فهو إزار به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر ثلاثة ألوان أو أكثر، ويسود فيه الأخضر والوردي الغامق والأزرق.

والإزار الجابري ذو ثلاثة أقفال، به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر أربعة ألوان أو أكثر، ويسود فيه الأصفر والوردي الغامق أو الأسود والأخضر، وهو إزار به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر ثلاثة ألوان أو أكثر، ويسود فيه الأصفر والوردي الغامق والأخضر، وهو إزار به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر ثلاثة ألوان أو أكثر، ويسود فيه الأصفر والوردي الغامق والأخضر، وهو إزار به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر ثلاثة ألوان أو أكثر، ويسود فيه الأصفر والوردي الغامق والأخضر.

يقول الحاتمي في حديث لوكالة الأنباء العمانية إن عملية صناعة الإزار القطني تبدأ بواسطة آلة يطلق عليها "الكارجة" وهي مصنوعة من أخشاب الأشجار المحلية ومثبتة على الأرض أسفلها حفرة يصل عمقها إلى متر واحد، لياخذ الصانع مكانه فيها عند الإنتاج وهي تتكون من محركات يدوية، يقوم الصانع من خلالها بضبط الحركات الأفقية والسفلية مع طي المنتج في المطوى وهي القطعة الخشبية الأمامية من النول وسحبه وإرخاء الغزول، وتكرر حركة سير العمل والاستمرار في صنع خيوط العرض من خلال "المكوك أو الكريب" ورضها من خلال القطعة الخشبية التي تحمل المشط حتى يتم الوصول إلى القطعة المنسوجة (الإزار).

وكان الإزار العماني ينتج بالنول (الكارجة) على قطعتين (مرتق) نظرا إلى

مسميات مختلفة مثل الأوزرة "الصحاري والسمائي والجابري والسعيدى" وهذه التسمية تأتي من العائلة المصنعة أو المنطقة التي تشتهر بصناعة المنتج. وكان الإقبال على هذه المنتجات في دول شرق أفريقيا وآسيا إقبالا كبيرا تؤمنه حركة التبادل التجاري عبر السفن العمانية التي تعمل بالتجارة.

إزارات

الإزار العماني هو نوع من أنواع اللباس الداخلي الأساسي للرجل العماني ويكون بثلاثة أحجام مختلفة، ويكون شكل الإزار مستطila في كل الأحجام، واللون السائد للإزار العماني هو اللون الأبيض مع وجود صنفه (حاشية) على كل من طرفي الإزار بالوان مختلفة، وقد يكون أحيانا بلون آخر غير اللون الأبيض، ولإزار العماني عدة أنواع مختلفة حسب الصنفه وهي: الإزار الديواني، وهو إزار به صنفه من خطوط أفقية بتكرر لونين أو أكثر، ويسود فيها أحد الالوان: الأخضر أو الأحمر أو الوردي الغامق أو الأزرق.

وإزار "أبو ظريس"، وهو إزار به صنفه من خطوط أفقية عبارة عن تكرر لونين أو

”

من أهم المنسوجات التي مازال يستعملها العمانيون، الشاذر والسباعية والسيحة والشيلة والحزام القطني وحزام الخنجر والحضية والستائر

“

تعد حرفة النسيج إحدى الحرف التقليدية التي مارسها الإنسان العماني على مرّ العصور، حيث كانت ومازالت مصدر دخل ينتفع به من يمتنهما من العمانيين، وهي حرفة لن تموت ما دام العمانيون متشبثين بلباسهم التقليدي في حياتهم اليومية على مرّ فصول السنة.

حسب عرض النسيج المطلوب، ومعرفة طريقة "اللقي" في "الدرأ" ومعرفة "الدرأ" المستخدم، وحساب التطريخ حسب عدة الأمشاط المستخدمة، ثم تنفيذ التصميم المعد مسبقا حسب نوع واستخدام قطعة النسيج، ثم إعداد الخيوط المستخدمة من حيث النمرة والألوان.

"عملية التسدية"، هي المرحلة الثانية، وتتم يدويا بالدوارة الخاصة بتسدية المنتجات مثل، "السيحة والشوادر والأوزرة"، ويتم في هذه المرحلة تحويل الخيوط الملفوفة على البكرة إلى خيوط ملفوفة على مطوة السداء بالطول والتصميم المطلوب.

وفي "اللقي"، وهي المرحلة الثالثة توضع خيوط الأسدية في عيون النير الموجود "بالسرا" حسب التصميم المطلوب، وهناك ثلاثة أنواع من اللقي هي: لقي طردي، وعكسي، وزخرفي.

أما المرحلة الرابعة والتي تسمى "التطريخ"، فيتم خلالها وضع خيوط الأسدية في أبواب المشط حسب طريقة التطريخ، وتتم حسب التصميم وأعداد الأمشاط المستخدمة، وتليها عملية النسيج و هي المرحلة الخامسة والأخيرة وفيها تتداخل خيوط الأسدية (الخيوط الطولية) مع خيوط اللحمه (الخيوط العرضية) باستخدام آلة "النول".

وتتميز مفردات المنسوجات العمانية بين أوزرة وأردية وعمائم وسباعيات ذات جودة عالية وخواص عملية وجمالية تتمثل في رقة ملمسها وجمال أشكالها وثبات ألوانها وجودة صناعتها ويطلق على هذه المنسوجات

□ **سمائل (عمان)** – أولت سلطنة عمان اهتماما كبيرا بإحياء صناعات النسيج التقليدية وتطويرها لنواكب العصر الحديث، وأنشأت هيئة عامة للصناعات الحرفية، تقوم بأدوار كبيرة من أجل المحافظة على هذه الصناعات وتطويرها.

قطعت الهيئة شوطا كبيرا في هذا المجال، ويعدّ مركز تدريب وإنتاج النسيج والتطريز بولاية سمائل بمحافظة الداخلية الذي أنشأته الهيئة واحدا من المراكز التدريبية التي تعمل على صقل المواهب العمانية، ويوجد العديد من الدوائر والبيوت الحرفية المنتشرة في مختلف محافظات السلطنة المعنية بتدريب وصقل المواهب العمانية المتخصصة في مجال الصناعات النسيجية بمختلف أنواعها. يقول مدير مركز تدريب وإنتاج النسيج والتطريز بسمائل ناصر بن سيف بن سعيد الحاتمي "يتم خلال التدريب إيجاد جيل حرفي شاب يمتلك المعرفة والمهارة العملية من خلال إدخال تقنيات حديثة في عملية الصناعات النسيجية مثل الأنوال اليدوية التي تحاكي عمل الكارجة التقليدية والأنوال الآلية واستخدام خامات من الغزول، وتطور تصميم المنتجات النسجية من حيث الجانب الجمالي والوظيفي مع المحافظة على الهوية العمانية التي أنتجت العديد من الصناعات النسيجية الحرفية، التي تناسب الاستخدامات الحضرية سواء في الأزياء الرجالية أو في الأزياء النسائية مثل الشيلة والأحزمة القطنية التي تضيف لمسة جمالية على العباية والملابس النسائية".

وتوجد أنواع كثيرة من الصناعات القائمة على الغزل الصوفي والقطني، وما زال سكان البادية ينتجون الملابس المختلفة من الصوف والمفارش والسجاد و(الحصائر) والخيام والميداليات، ويصنعون من شعر الماعز الحبال والأثاث المنزلي، ومن وبر الإبل الحقائب وأخرى مثل المناسيل والبشوت والحقائب والأحزمة. وقال الحاتمي، إن مرحلة نسيج الصوف تتم بواسطة آلة "النول"، وغالبا ما تكون مسطحة على الأرض وتعتمد على خطوط الطول الرئيسية الثابتة، ثم تبدأ عملية الحياكة مع خيوط العرض والترصيص أولا بأول حتى النهاية، فيظهر المنتج كاملا بالشكل المطلوب، ومن خلال القرصيص يمكن إضافة لمسة جمالية تعرف محليا باسم "الرقم" وهي نقوش وزخارف ومساحات خطية ملونة جميلة تمتد على طول المنتج النسيجي لتعطيه لمسة جمالية، ودلالات مرتبطة بالهوية العمانية، أما بالنسبة إلى النسيجي القطني فتكثر صناعته عند الحضر وتتداول منتوجاته في الأسواق ويكثر عليه الطلب، وكان مستخدما في الماضي حيث يتم نسج القطن بواسطة المغازل والأنوال اليدوية المصنوعة من الخشب.

مراحل النسيج

تمر مراحل إنتاج النسيج اليدوي بعدة مراحل وهي "إعداد المقاييس" التي تعد من المراحل الأولية والمهمة لمعرفة سعر المنتج من خلال حساب كل ما يدخل في عملية النسيج، ابتداء بحساب عدد خيوط الأسدية



أسرة

تقسم وجبة الطفل إلى أربعة أجزاء بحيث تحتوي نصفها على الفاكهة والخضروات ويمثل البروتين ربعها ويتكون الربع المتبقي من الحبوب.

العرب 21



أوصى خبراء بأن تشتمل الحقيبة المدرسية خلال فصل الشتاء على أسطح عاكسة بنسبة 10 بالمئة وأسطح فلورية بنسبة 20 بالمئة لحمايةهم من الحوادث.

مصر تقاوم التحرش بملابس قصيرة للنساء

● مبادرة طرحتها شابة مصرية لإخجال الرجال ● معارضون: الفكرة لن توقف التحرش



هل تجبر الفساتين القصيرة الرجال على احترام جسد المرأة

من خلالها أكثر من 45 جلسة تصوير تخص قضايا العنف الواقع ضد المرأة باعتباره عام المرأة، وأنها في كل مرة ستختار مصورا مختلفا لتكون هناك أفكار متعددة وجديدة.

فحسب، بل كانت هناك شتائم وسب لكل من قام بالعمل. وأوضحت هادية أن لديها خارطة للدفاع عن حقوق المرأة في العام الجديد 2017، ستندف

قالت هادية "أتابع حالة الجدل الدائرة حول المبادرة، ولا يزعجني أمر من يعارض الفكرة، ولا حتى بمن يشتمني، فهذا يعني أن الفكرة صدمت المجتمع، وحققت بشكل كبير هدفها بطرح القضية، وفتحت النقاش حولها، والمهم أن يعرف الجميع أن التحرش ليس سببه ملابسنا نحن النساء".

ورغم المعوقات الأمنية، والتي كانت تستلزم الحصول على تصريح من وزارة الداخلية، وعدم وجود من يوافق على استضافة الفتيات اللاتي وقفن للتصوير (الموديلز)، سوى مقهى "عيش وملح" بوسط القاهرة، إلا أن مبادرة هادية لاقت نجاحا، وتم اختيار الفتيات المشاركات في التصوير، بشكل عشوائي على صفحات التواصل.

المصور الفوتوغرافي، جهاد سعد، ابتدع فكرة استخدام الكاميرا الخاصة به في تصوير الفتيات وهن يقعن عليهن العنف، وجاء ذات مرة بفتاة من حي شعبي، وقام بنفسه بعمل ماكياج لوجهها وجسدها، بيرزهما، وكأنهما تعرضا للضرب من جانب زوجها، ليوضح حالات العنف الأسري، الذي يمارس ضد المرأة في مصر، وخصوصا في الطبقات الدنيا.

وسعد هو مؤسس صفحة "روبابكيا"، التي تعنى بشكل كبير بقضايا المرأة، وشارك هادية في المبادرة وخروج الفكرة إلى النور، وهي المبادرة التي توافقت مع نفس منهاجه. وأشار لـ"العرب"، إلى أنه منذ عام 2008، أي قبل ثورة 25 يناير 2011، وهو يهتم بشكل كبير بقضايا المرأة، وشدد على أنه لا ينتمي إلى أي مؤسسة نسوية، بل يعمل بشكل مستقل، مؤكدا أنه ينفق من جيبه الخاص على تلك المشاريع.

ورغم صعوبة التصوير في الشارع بفتيات مرتديات فساتين قصيرة، إلا أن سعد تحمس للفكرة، ليدلل على أن ملابس المرأة لا تحض على التحرش الجنسي، وأن الأمر برمته مسؤولة عنه الأخلاق.

ولفت سعد في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن المجتمع لا يزال في حاجة إلى تثقيف وتوعية كبيرين للغاية، وحتى الآن يواجه هجوما كبيرا، عند تصويره أي جلسة تصوير خاصة بقضايا العنف ضد المرأة، وتعجب من أن الجمهور المتلقي ترك الفكرة من أساسها وراح يعلق على شكل الفتاة، وفستانها، والديكور المصاحب للتصوير، وليس هذا

في الماضي، كنّا نرتدي الفساتين القصيرة، التي فوق الركبة، ولا يتعرض لنا أحد، أمّا الآن، ورغم انتشار الحجاب والنقاب، فقد تفتشت بصورة غير مسبوقة حالات التحرش، هيا إذا نعود إلى الملابس القصيرة، لنجبر الرجال على احترام أجسادنا.. ذلك هو جوهر مبادرة، طرحتها شابة مصرية مؤخرا، ولأقت الكثير من الانتقاد، إلا أن العديد من الرجال رحبوا بها أيضا.

نجوى درديري

□ "فستان زمان والشارع كان أمان"، مبادرة تناهض التحرش الجنسي الواقع على المرأة المصرية، حاولت صاحبها الشابة، هادية عبدالفتاح، بالتعاون مع المصور الفوتوغرافي جهاد سعد، أن يردا على من يدعون أن ملابس المرأة، سبب التحرش الجنسي بها، في الوقت الذي كانت المصريات في الستينات يرتدين الفساتين القصيرة المكشوفة، ويمشين بامان في الشارع.

فكرة هادية وسعد، جاءت ضمن "حملة الـ16 يوما"، الداعية إلى مقاومة العنف ضد المرأة، والتي أطلقتها هيئة الأمم المتحدة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة بمصر، وانتهت يوم 10 ديسمبر الحالي، إلا أن هادية وسعد، يعملان بشكل مستقل، وينفقان على أفكارهما، من مالهما الخاص، دون التبعية لأي جهة رسمية.

هادية قالت لـ"العرب"، "بحثت عن أفكار غير معتادة وصادمة للمجتمع، أستطيع من خلالها توصيل العمق في طرحي لقضايا المرأة، وتحريك المياه الراكدة بإلقاء حجر فيها، وبعد بحث طويل عن من ينفذ معي فكرتي، ويؤمن بالقضية دون مقابل مادي، وجدت ضالتي في المصور الفوتوغرافي جهاد سعد".

الاثنان قاما معا، بعمل جلسات تصوير، في شوارع وسط القاهرة، بصحبة مجموعة من الشابات من مختلف الأعمار، ومختلفات كذلك في الحالة الاجتماعية، بين عازبة ومتزوجة، ارتدين فساتين قصيرة مكشوفة الكتفين، وكان من المهم للغاية وجود

◀ ملابس المرأة ليست السبب في التحرش بها، خصوصا وأن غالبية نساء المجتمع أصبحن الآن من المحجبات

طفلة يمنية تعهدت بحماية حقوق الأطفال حول العالم

صالح البيضاني

□ صنعاء - ندى الأهل قصة كبيرة لفتاة صغيرة أصبحت نموذجا لمناهضة زواج القاصرات في اليمن، إذ أثرت هذه الفتاة في الدفع نحو تشريع يحدد سنا لزواج الفتيات في بلادها بقرار فائق ما عملت عليه المنظمات الحقوقية المعنية خلال عقدين من الزمن، فقد توافقت قضيتها التي حظيت بتغطية إعلامية وتضامن الرأي العام وطنيا وعاليا مع انعقاد مؤتمر الحوار الوطني عام 2013 ما أعطى حافزا للمتحاورين على تضمين قضية زواج القاصرات في جدول الحوار المرعي من الأمم المتحدة.

لقد أصبح زواج القاصرات أمرا مجرما رسميا في أهم وثيقة صاغها اليمنيون في العصر الحديث لبلد ظل فيه زواج القاصرات أمرا شائعا، وذلك بفضل شجاعة هذه الفتاة والصدى الذي لاقته قضيتها.

روت ندى الأهل بداية قصتها لـ"العرب"، فحين كانت بعمر 11 عاما قبل ثلاث سنوات، هربت ندى من منزل والدها لتلجأ إلى عمها رفضا لمشروع زواجها في ذلك السن، وخاض الاثنان (الابنة والعم) تضالا شاقا لمنع وقوع الطفلة ضحية العادة المقيتة، سألنا ندى: ما الذي دفعها إلى الجوء إلى عمها عبدالسلام الأهل؟ وهل كانت تعي مخاطر دفعها إلى الزواج في ذلك العمر، فأجابت بأن تجارب سابقة في الأسرة شكلت لديها حالة رعب في عقلها وضميرها، فحين وافق والدها على خطبتها وبدأت خطى زفها لرجل غريب تتسارع حصرت في ذهن ندى قصة خالتها التي فارقت الحياة بعد إحقاقها لنفسها إثر تزويجها في سن مقارب لسنها، وقصة شقيقتها التي تكبرها بعام وأحرقت نفسها هي الأخرى رفضا للزواج، ورغم ذلك اتقيدت إلى منزل الزوجية وأثار الحروق قد غيرت

◀ أصبح زواج القاصرات أمرا مجرما رسميا في أهم وثيقة صاغها اليمنيون وذلك بفضل شجاعة هذه الفتاة

ملامح وجهها. تقول ندى "هربت كي لا أضطر إلى إحراق نفسي كما فعلت אחتي وخالتي من قبل".

سجلت ندى فيديو قصيرا تتشرح فيه ظروف هروبها بمساعدة مصور إعلامي صديق لعمها بعد أن اتهم والدها شقيقه عبدالسلام بخطف ابنته، وفي اليومين الأولين لنشر المقطع على يوتيوب كانت المشاهدات وصلت أكثر من 5 ملايين، فيما بادر ناشطون في دول أخرى بترجمته وإعادة بثه بعدة لغات، وتاليا التقت دار نشر فرنسية القصة لتؤلف عن ندى كتابا ترجم إلى عدة لغات، كما اختيرت لتمثل دورا رئيسيا في فيلم روائي عن زواج القاصرات "أنا نجود بنت العاشرة ومطلقة" الذي رشح للأوسكار في دورته الحالية.

حصلت ندى على العديد من الجوائز العالمية من دول عدة أبرزها سويسرا، وحصلت على لقب أشجع طفلة في العام 2013،

حسب تصنيف جريدة ستار كيدز البريطانية، انتصرت ندى لقضيتها وأحبطت مشروع زواجها حين اقتنع والدها بعد كل ذلك، وأوكل إلى عمها رعايتها بموجب وثيقة معتمدة من المحكمة، لكن مشاكلها لم تنته هنا، إذ أزعج تصرف ندى على ذلك النحو وذاك التأثير بعض وجوه التيارات الدينية الأصولية الرافضة لتجديد سن لزواج الفتيات، وبعضهم بارزون في مكونات سياسية إسلامية، فاتهموا قصتها بالفبركة، وضغطوا على وزارة الداخلية لأخذ تعهد على ندى وعمها بالابتعاد عن الإعلام، بعد عام وحين كانت ندى تجهز نفسها للسفر إلى فرنسا لحضور حفل تدشين كتابها كان الحوثنون قد اجتاحتها العاصمة صنعاء وبعض المحافظات اليمنية، وكان أن اعتقلوا عمها لأسبوعين في محافظة الحديدة غرب اليمن للحيلولة دون سفرها.

شكل حضور ندى الإعلامي إزعاجا للجماعات المتطرفة، وحين اضطرت إلى الهرب مع عمها من الحديدة بعد إطلاق سراحه إلى مدينة عدن التي كانت قد حررت لتوها من

قبل الجيش الوطني والتحالف العربي، وجدا نفسيهما معتقلين لدى جماعة مسلحة يعتقد أنها القاعدة، وكان واضحا أن شهرة الفتاة تجلب لها الأذى في بلد مضطرب.

بعد إطلاق سراحها وعنها هذه المرة قررا مغادرة عدن التي كان مطارها مغلقا بعد الحرب وكان يستحيل عليهما العودة إلى صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون للسفر عبر مطارها خارج اليمن، فكان أن توجها إلى منفذ الوديعة على الحدود السعودية.

تحكي ندى لـ"العرب" عن عام قضته في الرياض في ضيافة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، فقد علت وعمرها في المنفذ بين الدولتين نتيجة عدم حصولهما على تأشيرة عبور الحدود، ولجأ إلى مخيم غوث التابع لمركز الملك سلمان، قبل أن يعلم المسؤولين في المركز بوجودها في المخيم وناتى الأوامر باستضافتها في الرياض على نفقة المركز.

ويبدو أن الفتاة الصغيرة نجت أخيرا من الملاحقات في اليمن واختيرت لتكون وزيرة لحقوق الإنسان في حكومة الأطفال اليمنية الموالية للشرعية، وهي تكمل الآن تأسيس منظمة ندى لحماية حقوق الأطفال.

ببت ندى وثيقة في حديثها لـ"العرب" بنجاح مؤسستها في إحداث أثر لحماية حقوق الأطفال وتقول إنها تعهدت العمل من أجل نيل الأطفال حول العالم حقوقهم المخصوص عليها في المواثيق الدولية، وعن مشاريع مؤسسة ندى تقول "سوف أطلق أكبر مشروع في العالم لمساعدة الأطفال بتكلفة صفر والذي يتيح للأطفال إيصال أصواتهم إلى العالم وتضامن جميع المنظمات الدولية معهم دون أن يصاب الطفل بأي أذى من قبل المنتهكين لحقوقه ومن دون أي تكاليف"، وتشغلها حاليا قضية تجنيد الأطفال، لتطلق نداء عبر "العرب"، لقد حان الوقت لمنع تجنيد الأطفال ووقف الحروب في المنطقة.

حب من الماضي

التسجيلي الذي أعدته لمشروع تخرجها الجامعي.

الفيلم في نظري يعد لوحة فريدة وحالة إنسانية راقية، يفتقر إلى تقنيات واستخدام أمثل لتكنولوجيا حديثة ومتطورة ولكنه يحمل طراجة المشاعر الصادقة النابعة من القلب المفعم بالحب القديم وسنوات بكر، فيلم أقرب إلى حكي بين أب وابنته عن علاقة ما في زمن بعيد، جدارية رائعة اتسمت بالحكي الحر والمتحرر من كافة قيود المعرفة المسبقة بأن الكاميرا تراقق كافة تحركاتهما معا لرحلة البحث عن الحب النائه في أعماق الزمن.

استغلّت فيه الابنة المولعة بمشاعر أبيها كاميرا صغيرة غير مرئية وكاميرا اللاب توب، وحتى نظارتها الشخصية كانت إحدى تلك الكاميرات المشاركة في رصد المشاعر قبل التحركات، 350 ساعة تصوير منذ اللحظة الأولى لمناولة أبيها التذكريتين ويحثه عن الخطابات القديمة وعنوان الحبيبة الإيطالية، ثم رحلة السفر والبحث ولحظة الوصول إلى دار الأحباب، ليكتشف الرجل أنها تركت المنزل القديم منذ سنوات والخوف من ضياع الحلم بعد الاقتراب منه والتحليق في السماء، ثم بحث آخر عن العنوان الجديد، فقد ولقاء، حب وحنين، قمة التضارب في المشاعر والتأرجح بين اليأس والرجاء، الحب الاشتهاه، الشيء وتقيضه دائما نجم الأحداث.

شاركت الصدفة الواقع في البطولة، وفي نهاية الرحلة عثر على حبه وحبيبته ليعود شابا يافعا رغم عامه الخامس والسبعين، تعافى من أمراض تكاثرت وتداعت عليه كما تتداعى الأكلة على قصعتها، كانت الحبيبة رغم الشوق عقلانية حيث قالت "سنظل نحب بعضنا البعض في العالم الآخر". والطريف هو موقف الزوجة وعشرة العمر الم جميل وشريكة الذكريات وأم الأبناء التي رضخت لرغبة في التخلص من شعور دفين، ورجل مدين باعتذار مؤجل منذ ثلاثة وثلاثين عاما.

رابعة الختام

كاتبة من مصر



□ عكس كل هدايا عيد الميلاد المغلفة بغلاف ذهبي منمق وورق سلوفان ملون وشرائط من حرير أحمر ووردي ورائحة عطر فاخر تفوح من ثنابا الهدية وتعلن عن مدى رقتها ورومانسيتها كانت هدية كوثر يونس الفتاة الجميلة والطالبة بمعهد السينما لوالدها وصديقها في أن واحد الدكتور مختار يونس الأستاذ بالمعهد العالي للسينما.

الهدية عبارة عن تذكريتي سفر إلى إيطاليا وتحديدا إلى روما حيث ودع الأب حبا قديما لفتاة إيطالية "باتريسيا" منذ سنوات طويلة، عاد إلى مصر وكان لابد له أن يتزوج فتزوج وأنجب، ترقى في مجال عمله، مارس فعل الحياة بكل ما فيه متورطا في الحياة أو راغبا فيها، وكانت في قلبه غرفة مظلمة ذات أقفال مكتوب عليها ممنوع الاقتراب أو التلصص، غرفة سكنها حبه القديم وخطابات تفوح منها رائحة حب مازال طازجا رغم السنين وخاتم من الذهب وبعض كلمات الحب والغرام.

أصرت الفتاة على أن تكون هديتها لأبيها بمذاق مختلف وبريق لامع، ألقى يفوق الهدايا التقليدية مثل ربطة عنق تحويها خزانة في صمت، لامست عشق الرجل القديم وقدمت له "هدية من الماضي"، فيلم تسجيلي يصف مشاعر إنسانية رقيقة وراقية وحبا يفوق الخيال لم تغيره السنون، فرحة الرجل حين علم بإمكانية سفره لمعانقة حلم قديم وذكرى حب قادم من سنوات غياب ورحيل وحل وترحال، عالم من فقد ورماد أحال معظم الأشياء إلى لون محايد يقع في مسافة ضبابية بين الأبيض والأسود، مشاعر طفل في عامه الخامس والسبعين مازال يحلم بحب الشباب، دون أن يدري بأن ابنته سجلت كل لحظة، حتى حين علم بذلك لم يعترض، وثقت لمشاعره الدفينة في فيلمها

رياضة



«عدنان حمد مستمر بمنصبه وقاد تدريبات الفريق بشكل اعتيادي، ولكن هناك من يحاول أن يزعزع استقرار الوحدات، الفريق يتدرب بمعنويات عالية».

زياد شلبيابة
عضو مجلس إدارة نادي الوحدات العراقي

ريال مدريد بطل مونديال الأندية للمرة الثانية على التوالي

● ثلاثية رونالدو تنقذ الملكي في الأمتار الأخيرة



عام مثالي بكل المقاييس سطره المدير الفني لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان، ففتن في هندسته جاعلا منه عام الألقاب، ولكن الألقاب جاءت أيضا بفضل جهد بدني تكاملت عناصره داخل الفريق فكان على رأسه الملهم كريستيانو رونالدو الذي بفضل ثلاثية يمنح رياللقبا عالميا سيضاف إلى خزائنه.

□ **يوكوهاما (اليابان)** - تمكن فريق ريال مدريد الإسباني من حصد لقب بطولة كأس العالم للأندية للمرة الثانية في تاريخه بعد تغلبه على نظيره كاشيما أنتلرز بنتيجة 4-2، الأحد، في اللقاء النهائي للبطولة على ملعب "يوكوهاما" الدولي في اليابان. وسجل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ثلاثية ليقود فريقه إلى إحراز لقب بطل العالم للأندية. وجاءت أهداف رونالدو في الدقائق 60 و97 و104 بعد أن افتتح الفرنسي كريم بنزيمة التسجيل في الدقيقة التاسعة، في حين سجل هدفي كاشيما غاكو شيباساكي في الدقيقتين 44 و52.

وهذه هي المرة الثانية التي يتوج فيها ريال مدريد بطلا في هذه المسابقة بعد العام 2014، ليضيفها إلى دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية بقيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان الذي استلم المهمة قبل أكثر من عام بقليل خلفا لرافاييل بينيتيز.

وفي المقابل، فشل كاشيما الذي وقف ندا عنيدا لمنافسه الأكثر خبرة منه، في أن يصبح أول فريق آسيوي يتوج بهذا اللقب علما بأنه نال شرف أن يصبح أول فريق من القارة الصفراء يبلغ المباراة النهائية.

واسدل رونالدو بالتالي الستار على عام مليء بالألقاب بعد أن توج أيضا في صفوف منتخب بلاده البرتغال بطلا لكأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

وعلى الصعيد الشخصي نال رونالدو الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول"، وهو مرشح فوق العادة لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم في استفتاء فيفا الذي سيتم الاحتفال به في 9 يناير المقبل في زيورخ.

◀ **رجال زيدان احتاجوا للتمديد**

لحسم اللقب، بعدما انتهى الوقت

الأصلي بالتعادل، ليخرج الفريق

الياباني مرفوع الرأس

باختصار

◀ حل بتونس المهاجم النيجيري جودوين أوبادجي تمهيدا لانضمامه إلى النجم الرياضي الساحلي الذي يرغب في تعزيز صفوفه بلاعب قنص للأهداف في فترة الانتقالات الشتوية التي تنطلق الاثنين بتونس بصفة رسمية.

◀ أعلن الأرجنتيني هيكثور كوبر مدرب منتخب مصر تمسكه بتأجيل مباراة القمة بين الأهلي والزمالك المقررة ليوم 29 ديسمبر الجاري ضمن الجولة 17 للدوري المصري. وجاء ذلك خلال اجتماع كوبر مع عامر حسين رئيس لجنة المسابقات بحضور الجهاز الفني المعاون للمنتخب.

◀ بطمح الجيش الملكي المغربي إلى التعاقد مع عبدالإله الحافظي نجم الرجاء البيضاوي خلال الفترة المقبلة من أجل تعزيز صفوف الفريق، حيث أنه يظل من الخيارات الأساسية للمدرب عزيز العامري.

◀ أكد حاتم باعشن رئيس نادي اتحاد جدة السعودي لكرة القدم أنه سعيد بالفوز الذي حققه فريقه على الفتح وعودته إلى صدارة جدول ترتيب الدوري السعودي.

◀ يستعد فيكتور مونتاجلياني نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ورئيس الكونكاف، لإلقاء كلمة خلال مؤتمر دبي الدولي لعام 2016. وسيضم مونتاجلياني إلى جيانى إنفانتينو، رئيس الفيفا حيث سيتواجد الثنائي في الجلسة الرئيسية للمؤتمر العالمي، بالإضافة إلى حفل توزيع جوائز غلوب سوكر يومي 27 و28 ديسمبر الحالي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

«كانت مباراة صعبة. إنه النهائي، لذلك عليك احترام الخصم، لقد عانينا كثيرا ولكننا نجحنا في الفوز. لقد كان أسبوعا رائعا بعد تتويجي بالكرة الذهبية ثم مونديال الأندية».

كريستيانو رونالدو
نجم ريال مدريد الإسباني

متفرقات

◀ انطلق مجلس إدارة نادي الزمالك المصري برئاسة مستشاره مرتضى منصور في مساع حثيثة للظفر بخدمات النيجيري ستانلي أوهاويتشي، مهاجم الفريق والمعار من نادي وادي دجلة لمدة موسم واحد. وتسعى إدارة الأبيض إلى خطف اللاعب مينكرا وخاصة بعد تردد أنباء عن رغبة الغريم التقليدي الأهلي في الحصول على خدماته. ومن المنتظر أن يتم فتح خط مفاوضات بين مرتضى منصور وماجد سامي رئيس وادي دجلة من أجل تخفيض المقابل المادي لشراء اللاعب والحصول على خدماته.



◀ عبر المدير الفني لنادي أرسنال آرسين فينغر عن إعجابه باليكسيس سانشيز، مشيرا إلى أنه لاعب بمثابة القائد في أرض الملعب. وقال فينغر "سانشيز بمثابة القائد لأرسنال". وتابع "طريقة لعبه قريبة قليلا من لويس سواريز مهاجم برشلونة، لأن سانشيز يفاжك نظرا لصغر حجم جسده، فلا تتوقع ديناميكية الأداء وموقفه القوي من أجل الفوز".

وبسؤاله عن تصريحات غوارديولا التي قال فيها إن فينغر ليس مدربا من أجل الاتحامات علق الأخير "إذا نظرت للأرقام، هم لا يقوموا بالاتحامات أقل من أرسنال أو أي فريق آخر، لا أعلم هل الكثافة في البريميرليغ صدمته، عليكم أن تسألوه".

◀ كشفت تقارير صحافية ألمانية عن اقتراب نادي بايرن ميونخ من حسم صفقة ثنائي هوفنهايم المدافع نيكلاس سولي ولاعب خط الوسط سباستيان رودى، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ووفقا للتقارير نفسها، فإن المفاوضات مع الثنائي تسير بشكل جيد، حيث حصل النادي البافاري على موافقتهم، ولكن لم يوقع أي منهما على العقود حتى الآن. ويمك سولي عقدا مع هوفنهايم ينتهي في صيف 2019، ووصلت قيمة اللاعب حاليا إلى 25 مليون يورو.



لغز عودة معلول للدوري التونسي يتواصل

□ **تونس** - أكد وكيل أعمال اللاعب التونسي علي معلول مدافع الأهلي المصري أن الترجي الرياضي، أبدى رغبة قوية في الحصول على خدمات ظهير المنتخب التونسي.

وأشار في تصريحات صحافية إلى أن الترجي تواصل مع اللاعب، الذي لا يمانع في العودة إلى الدوري التونسي من بوابة فريق باب سويقة. ولكنه أضاف أن "الأهلي المصري أكد تمسكه باللاعب وأنه لا ينوي التفريط فيه نهائيا"، لكنه استدرك قائلا "أعتقد أن حمدي المؤدب رئيس الترجي، يستطيع التوصل إلى اتفاق مع الأهلي، إذا ما قدم الأخير عرضا ماليا مغريا".

وختم "أؤكد أنه شرف لأي لاعب بأن يرتدي قميص الترجي الذي يبقى من الفرق الكبيرة التي لا تشكو من مشكلات مالية، والمستقبل فيه يكون مضمونا".

ويذكر أن الأهلي المصري ضم علي معلول لاعب المنتخب التونسي، في بداية هذا الموسم من الصفقاسي التونسي.

ويذكر أن فريق الأهلي كان قد أغلق الباب أمام رحيل لاعبه التونسي علي معلول، مدافع الفريق للترجي التونسي. وقال سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالفريق، في تصريحات للصحافيين "معلول لن يرحل عن الأهلي". ورد عبدالحفيظ على أنباء مفاوضات الترجي، مع اللاعب قائلا "الأهلي لا يتعامل إلا مع العروض الرسمية".

وأضاف "الحديث عن معلول، مختلف فهو لاعب أساسي ولن يرحل؛ لأننا تعاقدنا معه للاستفادة من جهوده باعتباره أحد أفضل اللاعبين في مركز الظهير الأيسر". ويذكر أن النية لدى الجهاز الفني للأهلي المصري بقيادة حسام البدري تتجه نحو عودة معلول إلى التشكيلة الأساسية بعد إراحته في مباراة إني.

وفي سياق متصل أعلن عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم، أنه في حال تم تأجيل مباراة القمة بين الأهلي والزمالك المقررة إقامتها يوم 29 ديسمبر الجاري ضمن الجولة 17 من الدوري، فإنها ستقام مؤجلة، مقابل 13 نقطة لنقط الجنوب صاحب المركز الثاني عشر.

ساحر الألقاب أينما حل

واحتاج رجال زين الدين زيدان إلى شوطين إضافيين لحسم اللقب بنتيجة 4-2، بعدما انتهت التسعين دقيقة بالتعادل 2-2، ليخرج الفريق الياباني مرفوع الرأس.

ويمكن القول إن ريال مدريد وصل إلى اليابان وقد نسى عباءة البطل في إسبانيا، ورغم مرور 37 مباراة رسمية دون أن يعنى بالخسارة، فإنه لا يغيب عن محبي الفريق أنه ليس بعيدا عن سقطة الأولى.

وبعيدا عن المثالية المفرطة فإن المستوى الذي قدمه الملكي أمام كاشيما ليس إلا دليلا على عدم استقرار الفريق فنيا وتكتيكيا تحت قيادة زين الدين زيدان. فقد أظهر خط الدفاع الذي كان مفتوحا ومترهلا في العمق العديد من العيوب، ما سمح لكاشيما بتسجيل هدفين سهلين. ولم يوفر لا سيرجيو راموس ولا رافاييل فاران الحماية اللازمة للحارس كيلور نافاس، ولم يحم ظهير الجنبين بدورهما على أكمل وجه، وبدا الألماني توني كروس بعيدا عن مستواه في خط الوسط عقب عودته من الإصابة.

ولعبت خبرة ريال مدريد دورها في الوقت الإضافي، حيث أضاف رونالدو هدفين الأول بتمريرة من بنزيمة فسار بالكرة خطوة قبل أن يسدها بين ساقى الحارس الياباني.

وبعدها بسبع دقائق أكمل رونالدو الهاتريك بتسجيله الهدف الرابع لفريقه بتسديدة رائعة يسراه.

صحيح أن ريال مدريد نتوج بلقب كأس العالم للأندية بعدما فاز في مباراتي الدورين نصف النهائي والنهائي، إلا أنه لم يكن مقنعا لمحبيه قبل الشامتين وكاد اللقب يفلت من بين يديه، لولا صحوه نجمه كريستيانو رونالدو.

فبطل أوروبا سافر إلى اليابان وهو يعلم أنه سيخوض أسهل المهمات، إذ أن الفرق المنافسة ليست في مستوى الفرق التي تخطاها بدوري الأبطال، أو حتى تلك التي يواجهها في الدوري الإسباني.

المهمة بدت سهلة أكثر بعدما قابل رجال زيدان كاشيما أنتلرز في المباراة النهائية، وهو الفريق الذي يشارك بصفته بطل الدوري الياباني، ما يعني أن الفريق الملكي تفادى أبطال القارات، وبدا حديث الجماهير عن اللقب قبل المباراة، لكن الواقع كان مختلفا.

انسحاب أربيل يعلق آمال العراق في اللعب على أرضه

وبدوره استنكر الاتحاد العراقي لكرة القدم في بيان أصدره السبت الأحداث المؤلة التي طبعت المباراة.

وجاء في بيان للاتحاد العراقي أنه "يستهن (...) بتسدد العبارات التي أطلقها بعض المحسوبين على جمهور النجف والتي أساءت للوطن وعكست ثقافة دخيلة لا تتناسب مع تاريخ وعراقة بلدنا وكرتنا"، موجها اعتذاره لفريق أربيل.

ويعتبر فريق أربيل من أبرز الأندية العراقية وسبق له أن أحرز لقب الدوري العراقي أربع مرات.

وتعهد الاتحاد العراقي باتخاذ "أقصى العقوبات لردم هوة التصرفات الطائشة والعبارات المسيئة التي بدرت في المباراة للحد منها"، مقدما "اعتذارنا الشديد لفريق أربيل

من إدارة وملاك ومدربين ولاعبين وجمهور". ويسعى الاتحاد إلى رفع الحظر المفروض منذ أعوام على استضافة مباريات دولية.

وبدأت وزارة الرياضة منذ أسابيع في ورشة تاهيل لاعبي أربيل والبصرة وكربلاء (جنوب) في إطار التحضير لزيارة مرتقبة للجنة من الاتحاد الدولي "فيفا" لإعادة تقييم الوضع والبحث إمكانية رفع الحظر المفروض على الرياضة العراقية. ويشار إلى أن الموعد المحدد لهذه الزيارة لم يكشف بعد.

وردا على سؤال لفرانس برس هذا الأسبوع، أفاد متحدث باسم الاتحاد الدولي أنه "على إثر طلب من الاتحاد العراقي لكرة القدم، سيراجع الفيفا الوضع الأمني في العراق لتحديد ما إذا كانت الظروف الراهنة تتيح استئناف مباريات كرة القدم الدولية في جو أمن".

وابتعد نطق الوسط في صدارة الترتيب إثر فوزه على مضيفه نطق الجنوب 1-0 السبت في ختام مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة العراق لكرة القدم.

ولم ترق المباراة إلى ما كان متوقعا لها من الندية، وخلت من أي لمحات باستثناء الكرة الأرضية التي ردها قائم مرمي نطق الجنوب قبل أن يحسم الضيف نتيجة اللقاء بواسطة أمجد عطوان. وأصبح رصيد نطق الوسط 27 نقطة، وتقدم بفارق 4 نقاط على النطق الذي يملك مباراة مؤجلة، مقابل 13 نقطة لنطق الجنوب صاحب المركز الثاني عشر.

□ **بغداد** - أعلن نادي أربيل انسحابه من الدوري العراقي لكرة القدم بعد مباراة جمعته بنادي النجف تخللتها هتافات وصيحات استهجان مناهضة للأكراد من جماهير فريق المدينة ذات الغالبية الشيعية.

واستضاف النجف أربيل على ملعبه، الجمعة، وفاز عليه 1-0 في المرحلة الثانية عشرة من الدوري. إلا أن المباراة عقلت لبعض الوقت إثر انسحاب لاعبي أربيل اعتراضا على هتافات الجماهير التي نزلت بأعداد كبيرة إلى الملعب في ختام المباراة.

وقررت لجنة الانضباط بالاتحاد العراقي لكرة القدم حرمان فريق النجف من اللعب على ملعبه 4 مباريات على خلفية الأحداث التي شهدتها مباراته أمام أربيل في الدوري الجمعة الماضي.

وقال رئيس لجنة الانضباط طه حالته، إن "اللجنة اجتمعت بشكل طارئ للنظر في تقرير مراقب مباراة النجف وأربيل التي جرت في النجف". وأضاف أن "اللجنة قررت معاقبة النجف بخوض 4 مباريات خارج ملعبه بدون حضور جماهيري". وتابع "قررنا توجيه إنذار شديد اللهجة لإدارة نادي النجف بخصوص المسؤولين عن الكرات في الملعب، على أن يخاطب اتحاد الكرة محافظ النجف بشأن

الجمعة الماضية. وقال رئيس لجنة الانضباط طه حالته، إن "اللجنة اجتمعت بشكل طارئ للنظر في تقرير مراقب مباراة النجف وأربيل التي جرت في النجف". وأضاف أن "اللجنة قررت معاقبة النجف بخوض 4 مباريات خارج ملعبه بدون حضور جماهيري". وتابع "قررنا توجيه إنذار شديد اللهجة لإدارة نادي النجف بخصوص المسؤولين عن الكرات في الملعب، على أن يخاطب اتحاد الكرة محافظ النجف بشأن



فرحة منقوصة

رياضة



«بالنسبة إلى كان لقاء رانغا وأشعر بشعور جيد ومتعب قليلا، ولكن لازلت واثقا، لقد كان لقاء صعبا ولكننا كنا نستعد له، حين تسير الأمور بشكل جيد، تكون المباراة أسهل».

زلاتان إبراهيموفيتش
نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي

مانشستر سيتي يهزم أرسنال وينتزع وصافة الدوري الإنكليزي مؤقتا

● تشيلسي يتابع بدايته الإيجابية وليستر يتفادى الخسارة ● ساوثهامبتون يدخل دائرة المنافسة على بطاقة يوروبالغ



يتواصل صراع الدوري الإنكليزي على أشده بين فرق الصدارة، حيث يتابع تشيلسي تحقيق سلسلة نتائج الإيجابية، فيما يتواصل مسلسل الإثارة بين فرق المقدمة لاقتلاع المراتب الأولى على غرار ما حققه فريق مانشستر سيتي مع أرسنال.

□ لندن - فك مانشستر سيتي اتفاق الشراكة

الذي يربطه بالفرق الثلاث في الترتيب بعد تشيلسي وارتقى مؤقتا إلى مرتبة الوصيف. وتمكن فيرق مانشستر سيتي من تحقيق الفوز على غريمه التقليدي أرسنال ضمن قمة لقاءات المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز بنتيجة 2-1.

ونجح أبناء المدرب بيب غوارديولا في العودة إلى المباراة بعد خسارة الشوط الأول بنتيجة 1-0 سجله ثيو والكوت هدف فريق أرسنال، ولكن روح العزيمة والإصرار التي بانث على لاعبي مانشستر سيتي خلال أغلب رهسات اللقاء أسهمت في إنهاء الانتصار لديهم وهو ما تحقق بفضل هدف التعادل الذي سجله ليروي سان لياتي هدف الفوز من رحيم سيرلينغ في بداية الربع ساعة الأخير من اللقاء.

نجاح في العودة

تقدم أرسنال بهدف ثيو والكوت، ثم رد مانشستر سيتي بثنائية سجلها ليروي ساني ورحيم ستنيرلينغ في الدقيقتين، ليقتز السيتين للمركز الثاني مؤقتا برصيد 36 نقطة، بينما تجمد رصيد أرسنال عند 34 نقطة في المركز الرابع، بعد سقوطه في فخ الخسارة للجولة الثانية على التوالي.

ولعب الفريقان بخطة مختلفة، بيب غوارديولا لجأ لخطة 1-4-1، إلا أن أرسين فينغر الذي اعتمد على خطة 2-4-3-1، أريك حسابات منافسه، بهدف مبكر سجله ثيو والكوت بعد هجمة مرتدة منظملة بدأها بليبرين بانطلاقة في الجهة اليمنى، لعبها إلى اليكسيس سانشيز، ومنه إلى والكوت الذي سجل على يمين كلاوديو براقو، مستغلا خطأ أوتاميندي في الرقابة.

حقق تشيلسي المتصدر فوزه الحادي عشر تواليا على حساب مضيفه كريستال بالاس، فيما تفادى حامل اللقب الموسم الماضي ليستر سيتي هزيمته التاسعة هذا الموسم وقلب خسارته إلى تعادل مع ستوك سيتي 2-2 قبل نهاية المباراة بدقيقتين، علما وأنه لعب معظم فترات اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد مهاجمه جيمي فاردي.

وفي موسمه الأول بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كوتي يختبر تشيلسي بطل 2010 و2015، أفضل بداية له منذ أعوام. وهي المرة

مورينيو يتغنى

إبراهيموفيتش

□ **مديراد** - أشاد جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، بأداء لاعبيه وخصوصا نجم الفريق زلاتان إبراهيموفيتش بعد الفوز على وست بروميتش ضمن منافسات الجولة 17 من البريميرليغ.

وقال مورينيو -«لعبنا جيدا أمام كريستال بالاس، لكن اليوم كان الأداء أفضل. دائما ما كنا المسيطرين أمام فرق صعبة». وأضاف «بعد الهدف الثاني، سيطرنا على المباراة بشكل جيد جدا. دافعنا بشكل جيد، خاصة في الضربات الحرة. إنهم من أفضل من يلعبون الركلات الحرة».

وتابع «حصلنا على 9 نقاط في الفترة الأخيرة. كنا بحاجة إلى هذه النقاط بالرغم من التعب والإرهاق الذي نشعر به». واختتم حديثه عن زلاتان إبراهيموفيتش، قائلا «إنه لاعب لا يصدق. عقليته رائعة جدا. يحب اللعب وهو في عمر (35 عاما). يكون سعيدا عندما يلعب».

فان غال أبرز مرشح لخلافة إيمري

□ باريس - ذكرت تقارير صحافية فرنسية أن اسم الهولندي لويس فان غال بات مطروحا داخل أروقة نادي باريس سان جرمان لخلافة أوناي إيمري، المدير الفني للفريق الباريسي. ويعاني باريس بقيادة إيمري هذا الموسم في الدوري الفرنسي، إذ يحتل المركز الثالث في جدول ترتيب المسابقة برصيد 36 نقطة وبفارق 4 نقاط عن نيس المتصدر.

ووفقا لما تم تداوله، فإن باتريك كلايفرت المدير الرياضي لنادي باريس سان جرمان، اقترح اسم فان غال لخلافة مدرب إشبيلية السابق. وفشل باريس في الفوز في آخر 3 مباريات بالدوري المحلي. وأشارت التقارير إلى علاقة كلايفرت بفان غال، حيث توج المهاجم الهولندي بلقب دوري أبطال أوروبا موسم 1994-1995 عندما كان الثاني في صفوف فريق أياكس أمستردام الهولندي.

العرب23



«الأمور دائما تكون صعبة بعد الفوز باللقب، وظهر هذا جليا بالنسبة إلى ليستر. ولاعتقد أن هناك خوفا من احتمال هبوطه هذا الموسم».

مارك هيوز
مدرب ستوك سيتي الإنكليزي

ستيرلينغ المنفذ

◀ تشيلسي انتظر حتى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ليتقدم بكرة رأسية من مهاجمه كوستا بعد كرة تلقاها من أزييليكويتا

وقت مبكر عبر الهولندي ناثن اكيه بعد أن تابع برأسه في شباك فرايزر فورستر كرة رفعها جاك ويلشير من ركلة ركنية.

وجاء رد ساوثهامتون سريعا بعد أن تلقى راين برتراند كرة من الهولندي جوردي كلازي تابعها بيسراه في أسفل الزاوية على يسار الحارس البولندي أرتور بوروتش. وبدوره بكر ساوثهامبتون في التسجيل في الشوط الثاني عن طريق جاي رودريغيز بتسديدة قريبة من داخل المنطقة بعد كرة من ستيفن ديفيس. وعزز رودريغيز رصيده بهدف ثالث بقديفة من خارج المنطقة أسكنها في سقف الزاوية اليمنى.

السبت. وقال برادلي “عندما جئت إلى هنا كنت أدرك ما ينتظرني وأنا لا أتراجع الآن عن ذلك”.

وأضاف مدرب منتخب مصر السابق “هذا هو التحدي. عندما يصبح الفريق في مركز خرج يجب أن يتكاتف الجميع معا لأجتيان هذه اللحظات الصعبة”.

وتابع “أضع الضغط على نفسي لأرى إن كان بوسع الفريق أن يصبح أقوى ويقاقل من أجل حصد النقاط. وسأواصل فعل ذلك”.

عودة من بعيد

ودخل ساوثهامبتون من جديد دائرة المنافسة على بطاقة في الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” بعد فوزه على مضيفه بورنموث 3-1 الأحد في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 24 نقطة وانتقل إلى المركز السابع، فيما بقي بورنموث عاشرا برصيد 21 نقطة. وتقدم بورنموث في

كريكتش ووضع الكرة على يمين الدنماركي كاسبر شمايكل الذي ارتدى للجهة المعاكسة. وفي الوقت بدل الضائع، عزز الويلزي جو آلن تقدم ستوك بعدما تلقى كرة من ركلة حرة تابعها من زاوية ضيقة.

إلا أن حامل اللقب استعاد زمام الأمور في المباراة وقلص الفارق عبر الأرجنتيني ليوناردو أولوا بعد دقيقتين من نزوله بديلا للجزائري إسلام سليماني، بضربة رأسية إثر كرة عرضية من ديماري غراي.

وأدرك ليستر التعادل برأسية الغاني دانبال إمارتي الذي استفاد من عرضية النمساوي كريستيان فوكس.

وتراجع ليستر إلى المركز الخامس عشر برصيد 17 نقطة، بعد فوز ميدلزبره على سوانسي سيتي 3-0 بأهداف للإسباني الفارو نيجريدو والهولندي مارتن دي رون.

وطالب المدرب بوب برادلي من لاعبي سوانزي سيتي، التكاثر وتجنب الأخطاء لمحاولة الهروب من الهبوط في الدوري الإنكليزي بعد الخسارة 3-0 أمام ميدلزبره

إشبيلية يخطف المركز الثاني، ويوفينتوس يعمق فارق الصدارة

رصيد خيخون عند 12 نقطة في المركز الثامن عشر.

وأعاد ريال سوسبيداد الضغط على فياريال بفوزه على مضيفه غرناطة التاسع عشر قبل الأخير بهدفين لجون باوتيستا وخوانمي، ليعود خامسا بفارق الأهداف بينهما.

وعلى ملعبه “فيسنتي كالديرون” في العاصمة، حقق أتلتيكو مدريد فوزا بشق النفس على ضيفه لاس بالماس 1-0 سجله ساوول نيجيز بتسديدة بعيدة من خارج المنطقة أطلقها بقوة في أسفل الزاوية اليمنى. ورفع أتلتيكو مدريد رصيده إلى 28 نقطة في المركز السادس بعد أن حل مكان ريال سوسبيداد مؤقتا، وبقي لاس بالماس عاشرا وله 21 نقطة.

هروب في الصدارة

حسم يوفنتوس المتصدر وبطل المواسم الخمسة الماضية مباراة القمة مع روما الثاني



مراوغة صعبة

صباح العرب



كرم نعمة

كوميديا فايف ستار

□ يتحدث انطوني كارلوسيو أشهر الطهاة الإيطاليين البدناء، عن الفساد الذي ينخر بلاده والقتل السياسي والمافيا الخطرة، بيد أن نكهة الطعام الإيطالي لا يمكن أن يعلّى عليها، فانطوني في برامجه التي تقدم بالإنكليزية يعبر بحاسة الشم عن تلذذه بالطعام، بوصفها أكثر حساسية من حاسة الذوق. يقول نحن الطهاة وطعامنا رسالة إيطاليا إلى العالم وليس السياسيون الفاسدون.

غير أن نظرة البريطاني إلى الإيطالي مازالت محكومة بفكرة الخذلان في الحرب العالمية الثانية، أو بوطاة الحكم المسيحي الكاثوليكي، وهذا لا يقلل من أهمية الإيطاليين الأغنياء والأثريين الذين يديرون كبرى الصفقات في مركز لندن المالي. الغربي يتامل الإيطالي بنفس العين التي ينظر بها إلى الجنوبي في كل أنحاء العالم، إنه من هناك من تلك الأقوام في جنوب أوروبا وفق انحياز الجغرافيا!

مناسبة هذا الكلام الصعود المثير لحركة "فايف ستار" وهي حزب إيطالي تأسس من قبل الممثل الكوميدي بيبي جريللو في عام 2009 ودعا إلى إجراء استفتاء في إيطاليا للتخلي عن اليورو، في ظل وجود انتعاش اقتصادي ضعيف ونظام مصرفي هش.

من الممكن أن يستحوذ ممثل كوميدي على حب الناس والتعاطف معه بل وانتخابه من دون مفاجأة، لكن الصدق الفطري لا ينفع رجال السياسة في إنقاذ البلاد المازومة، أن يكون ممثل كوميدي رئيس حكومة في إيطاليا مثل أن يكون رجل دين رئيسا للوزراء في مصر أو العراق!

بالأمس كتب أدونيس أن "الجمهور يحل محل النخبة في الغرب الأمريكي - الأوروبي. هذه ظاهرة انقلابية في تاريخه الحديث".

حيث نظر إلى الربيع العربي، وفقا للتسمية الأمريكية - الأوروبية، بوصفه مسرحا كونيا مثلت عليه المشاهد الأولى لتحولات في اتجاه التأسيس لمجتمعات جديدة، وسلطات جديدة، ومؤسسات جديدة.

إيطاليا مثل بقية دول العالم معنية بهذا التصور اليوم وأمام فكرة جديدة لا يريد أن يتقبلها السياسيون المحصنون بالماضي والعولمة ورجال الأعمال الأثرياء واستطلاعات الرأي التي فشلت في توقع فوز دونالد ترامب بالانتخابات الأمريكية، لذلك تبدو مهمة حركة "فايف ستار" في إقناع الناخبين من منطقة الوسط بأنها ليست مجرد حزب احتجاج بل بديل يتمتع بالمصداقية ليدبر البلاد.

لكن من غير الواضح ما إذا كان يمكن لهذا الحزب الشعبوي الكوميدي الناقم تقديم منصة وطنية إيجابية ومتماسكة. عندما تتبوأ حركة "فايف ستار" موقعها السياسي فعلا، سيكون ثمة ما يمكن تسميته بالربيع الإيطالي بالنسبة إلى الجمهور الطامح إلى تغيير وضعه، وهي دورة فوضى جديدة أكبر من فوضى الديون اليونانية، وأقل صدمة من فوز ترامب وصعود اليمين المتطرف في أوروبا. هناك أوروبا جديدة متغيرة، على الأقل لتتلى "حاجتنا" كعرب إلى مشاهد في الغرب تكون معادلا افتراضيا لما يحدث عندنا، بما أنهم رحبوا أكثر مما ينبغي بالربيع العربي، واكتشفنا أنهم يرحبون بالفوضى والإسلام الفاشي، فخذوا إذن اليمين المتطرف.

العراقيون يواجهون التشدد بتعلم الموسيقى والرقص



الاستثمار في الفن يعطي الأمل

الشرقية والغربية وفن الباليه، ووفق الأنظمة المتبعة عالميا ليتم اختياره وقبوله حسب موهبته ومدى تقبله وإحساسه الفني. ورغم الظروف الصعبة التي تعرض لها العراق بعد الإطاحة بصادام حسين والفوضى التي عمت البلاد على خلفية قيادة الجماعات الدينية المتطرفة عمليات القتل والعنف، واصلت المدرسة عملها بنسبة أقل مما هي عليه اليوم.

وفقدت المدرسة العشرات من الأجهزة والآلات الموسيقية جراء الأعمال التي رافقت مرحلة الإطاحة بصادام حسين، وتمت سرقة آثات ومقتنيات المدرسة من الآلات الموسيقية، لكن هذا لم يمنع المدرسة من استئناف عملها استجابة لرغبة الطلبة الذين واصلوا الانتظام بالمراحل الدراسية. وتحرص شخصيات سياسية وثقافية وأدبية وأكاديمية وسفراء أجانب على حضور احتفالات ومهرجانات ونشاطات المدرسة السنوية، والاستمتاع ومشاهدة فن راق يقدمه أطفال العراق، مستمد من التراث والفلكلور الشعبي والموروث الفني العالمي في مجال الموسيقى ورقص الباليه.

الحاصلة في هذا النوع من الفنون، واستيعاب الإقبال الشديد من الطلبة للانتساب إلى المدرسة بعد أن عانت من النقص في أعداد الطلبة بعد احتلال القوات الأميركية للعراق عام 2003". وأوضح "لقد مرت المدرسة بعد عام 2003 بظروف صعبة جراء تردي الوضع الأمني، لكنها اليوم في وضع أفضل حيث بلغ عدد الطلاب في مراحلها الدراسية المختلفة 580 طالبا وطالبة".

وتميزت المدرسة عن نظيراتها في البلاد العربية من حيث الشهادة التي تمنحها للطلبة المتخرجين، إذ يمنح الطالب المتخرج شهادتين؛ الأولى تربوية من وزارة التربية عن تلقيه الدروس التربوية والعلمية كباقي المدارس الاعتيادية في العراق بعد تخرجه من المرحلة الثانوية، والثانية شهادة الدبلوم الفني أي ما يعادل سنتين بعد مرحلة الدراسة الإعدادية من دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة عن تلقيه دروسا في الموسيقى والباليه المرادفة للدراسة التربوية.

ويقنصر التقديم إلى المدرسة على طلبة بغداد ويخضع المتقدم للدراسة لاختبارات من قبل لجنة متخصصة في الموسيقى

المناهج المعتمدة من قبل وزارة التربية. وأطرت الحكومية العراقية نشاط هذه المدرسة عام 1985 بقانون ينظم عملها أطلق عليه اسم "نظام مدرسة الموسيقى والباليه" الذي حدد طبيعة نشاط المدرسة، وأهدافها، وأقسامها الفنية الموزعة بين دراسة الموسيقى العراقية والغربية والأجنبية والباليه والرقص التراثي والشعبي، والعمل على تدريس الموسيقى وفق أسس علمية لإعداد فنانين موهوبين.

وقال أحمد سليم غني، مدير مدرسة الموسيقى والباليه التابعة لوزارة الثقافة العراقية، إن "مدرسة الموسيقى والباليه هي من أهم المدارس المتخصصة والوحيدة في العراق المعنية بتعليم فن الموسيقى بأنواعها الغربية والعربية والعراقية، وفن الباليه على الرغم من الصعوبات التي تعترض مسيرة عملها خلال المرحلة الحالية".

وأضاف غني، وهو مسؤول اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى، وعضو في الفرقة السيمفونية العراقية أن "المدرسة اليوم بحاجة إلى إطار إضافي متخصص بالموسيقى والباليه لمواكبة المستجدات

شهدت مدرسة الموسيقى والباليه العريقة في العاصمة العراقية بغداد، منذ ستينات القرن الماضي، تخرج أجيال من العازفين للآلات الموسيقية الشرقية والغربية وأكثر من جيل لراقصي الباليه، حيث كانت المدرسة نموذجا لصقل المواهب الفنية، لكن بعد تدهور وضع البلاد الأمني مع ضغوط الأحزاب الدينية والطائفية، أصبحت الأسر تخشى إرسال أبنائها لتعلم الموسيقى والرقص.

□ بغداد - على امتداد 47 عاما لا تزال مدرسة الموسيقى والباليه في العراق تستقطب الأطفال الموهوبين، متحدية بذلك جميع الظروف التي تعيشها البلاد في ظل حالة الحرب وعدم الاستقرار الأمني وتهديد بعض الأطراف المتشددة التي ترفض شتى أنواع الفنون والترفيه.

ويقف فتيان وفتيات يوميا بزي الرقص عند شريط التدريب أمام المرآة التي تحتل جدارا كاملا، فيما تعزف الفرق الموسيقية أغانها في الغرفة المجاورة، مع طلاب يقومون بتعديل آلاتهم الموسيقية من التشيلو والعود والكمان والقانون وغيرها.

ورغم الصعوبات التي تعاني منها المدرسة كنقص قاعات التدريب والتجهيزات والملابس والإكسسوارات ونقص في أعداد الأساتذة يحرص أولياء الأمور على تسجيل أبنائهم في المدرسة لتعلم العزف والرقص. كما تخشى الأسر العراقية اليوم تجاهل الحكومة العراقية دور الثقافة والفنون في حياة أطفالها في ظل الاضطرابات التي تعيشها البلاد ورفض بعض الأحزاب الدينية والطائفية هذا النوع من النشاطات والدروس. وتعد مدرسة الموسيقى والباليه في بغداد المؤسسة التعليمية الوحيدة التي تمنح شهادة تخرج أكاديمية وأخرى فنية للطلاب، إضافة إلى تفريدها بالدراسة المختلطة بين الجنسين حتى المراحل الإعدادية.

وانطلقت المدرسة كأول مؤسسة متخصصة بالموسيقى وتدرّس فن رقص الباليه والتراث الشعبي في العراق في عام 1969 لتزود المسيرة الفنية في العراق بالعشرات من العازفين المتمرسين على الآلات الموسيقية الشرقية منها والغربية.

ونقدم المدرسة قسما ثانيا لتعلم فن رقص الباليه الذي يعتمد أحدث الأساليب أثناء تدريب الطلاب والاستعانة بخبرات أجنبية غاليبتها كانت من روسيا، لكنها استقرت اليوم على الخبرات المحلية المتخصصة في هذه الفنون الراقية، إضافة إلى دراسة

ملكة جمال فرنسا 2017 من ما وراء البحار

وأهدت تاج اللقب لاليسيا، ملكة جمال فرنسا لعام 2016 إيريس ميتا. وتخلل حفل التتويج العديد من اللوحات الاستعراضية، وشارك في التصويت، بالإضافة إلى لجنة التحكيم، الفرنسيون بشكل مباشر عبر مختلف وسائل الاتصال.

يذكر أن منطقة غويانا الفرنسية هي أحد أقاليم ما وراء البحار الفرنسية وتقع على الساحل الشمالي لأميركا الجنوبية.

□ مونبيلييه (فرنسا) - فازت الشابة السمراء أليسيا أيليز، البالغة من العمر 18 عاما، بلقب ملكة جمال فرنسا للعام 2017. وتم اختيار أيليز وهي ملكة جمال منطقة غويانا لسنة 2016، من بين 30 مرشحة يمثلن مختلف المناطق الفرنسية ومناطق ما وراء البحار التابعة لفرنسا، في حفل ضخم أقيم مساء السبت في مدينة مونبيلييه جنوب فرنسا.

